# نداء الوطن

NIDAA AL WATAN

nidaalwatan.com

**الخميس** 2 تشرين الثاني 2023 | العدد **1258** - السنة الخامسة | Thursday **2** November **2023**, Issue **1258** - Year **5** | **16** صفحة | **20000** ليرة

## نصرالله يعلن غداً «الإستعداد للحرب» وتجاذب بين إيران وإسرائيل

# تحذير غربي من تحويل لبنان ملاذاً لـ«حماس» و«الجهاد» بعد غزة

في انتظار إطلالة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله غداً، وما ستحمله من مواقف في شأن جبهة الجنوب، برزت معطيات غربية حول مآل حرب غزة وانعكاس نتائجها على لبنان. وأهمية هذه المعطيات أنّ هناك ظروفاً مشابهة بين ما يجري في القطاع الفلسطيني حالياً، وبين ما حصل في الأردن في ايلول عام 1970. فقبل 53 عاماً، انتهت المواجهات الدامية في «أيلول الأسود»، كما وصف آنذاك، بين الدولة الأردنية والفصائل الفلسطينية، الى انتقال الفصائل الى لبنان بعد انتهاء المعارك. فشكّل هذا الانتقال حدثاً تاريخياً خطراً للبنان الذي عانى عقوداً سوداء من الاقتتال والتدمير والتهجير، نتيجة تحمّله منفرداً أوزار القضية الفلسطينية. فهل يمر لبنان في تجربة مماثلة بعد حرب غزة؟

في الجواب عن هذا السؤال، كشف مصدر واسع الاطلاع لـ«نداء الوطن» عن «رسائل ومراجعات مباشرة تلقتها الجهات الرسمية السياسية والأمنية، من سفراء وأمنيين غربيين، تتصل بالانفلاش الحاصل للفصائل الفلسطينية الإسلامية، وعلى رأسها حركة «حماس» في لبنان، التي تتصرف ميدانياً وسياسياً وإعلامياً وكأنها هي الدولة، ومخاطر ذلك على الدولة اللبنانية التي قد تتعرض لاجراءات تزيد حدّة التضييق على مؤسساتها واقتصادها».

13

## «المنظومة» تبحث عن قاضٍ «يراعي خاطر» سلامة وفريقه!

يحتدم النقاش في الكواليس السياسية - القضائية عمّن سيحل محل قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا عند تقاعده في 9 تشرين الثاني الجاري. النقاش لا علاقة له بالموقع، بل بقضية الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة المتهم مع شقيقه رجا وماريان الحويك وآخرين بجملة جرائم مالية أبرزها الاختلاس والإثراء غير المشروع والتهرب الضريبي. وعلمت «نداء الوطن» أنّ الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي مهتمان شخصياً بمعرفة اسم من سيستقر عليه الرأي ليكون قاضي التحقيق الأول. كما أنّ الأوساط القضائية، ولا سيما رئيس المجلس الأعلى للقضاء سهيل عبود والنائب العام التمييزي غسان عويدات يتابعان القضية أيضاً للاتفاق على اسم بداية الأسبوع المقبل.

13

## موسكو تشنّ «أوسع هجوم» في أوكرانيا منذ مطلع العام

بعد «جمود ميداني» نسبي في الآونة الأخيرة، باستثناء بعض الهجمات الروسية الفاشلة لتحقيق مكاسب على الأرض في شرق البلاد، شنّت الآلة العسكرية الروسية أمس أوسع هجوم في أوكرانيا منذ مطلع العام، وقصفت أكثر من 110 بلدات. وقال وزير الداخلية الأوكراني إيغور كليمينكو في رسالة نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي: «خلال الساعات الـ24 الماضية، قصف العدو 118 بلدة في 10 مناطق»، مضيفاً: «هذا هو أكبر عدد من المدن والقرى التي تتعرّض لهجوم منذ بداية العام».

علاوةً على ذلك، فإنّ الهجوم الروسي على مصفاة النفط في كريمنتشوك (وسط) الذي لم يوقع ضحايا، تطلّب إرسال أكثر من 100 عنصر إطفاء لمكافحة الحريق الذي أعقب ذلك لساعات، بحسب كليمينكو، فيما تخشى أوكرانيا وحلفاؤها الغربيون من أن تُكثّف روسيا هجماتها على البنى التحتية للطاقة في البلاد قبل حلول الشتاء، كما حصل العام الماضي.

13

## الحوثيّون يُطلقون «دفعة كبيرة» من الطائرات المسيّرة نحو إسرائيل

# تل أبيب تُحاول قضم شمال غزة... ومعبر رفح يشهد «العبور الأوّل»

مواطنون أجانب وفلسطينيون من مزدوجي الجنسية خلال عبورهم نحو مصر أمس (أ ف ب)

تنفّس 76 مصاباً فلسطينياً و335 أجنبياً وفلسطينياً من مزدوجي الجنسية الصعداء بالأمس، بعدما كانوا «أوّل مجموعة» تعبر معبر رفح من «جحيم» قطاع غزة إلى «نعيم» مصر والعالم، هاربين من حرب مأسوية تحرق الأخضر واليابس ولا تُميّز بين مدنيّ ومقاتل، في وقت احتدمت فيه المعارك البرّية على محاور عدّة داخل القطاع مع محاولة الجيش الإسرائيلي التقدّم لقضم شمال غزة وفصله عن الجنوب في إطار استراتيجيّته الهادفة إلى تفكيك أوصال القطاع والقضاء على «الجيوب المقاومة» رويداً رويداً، بينما اشتبك مقاتلو «كتائب القسام» مع الوحدات الإسرائيلية المتوغّلة، وخاضوا مواجهات ضارية في مناطق عدّة.

وهاجم مقاتلو الفصائل الفلسطينية القوات الإسرائيلية في مواقع عدّة مستخدمين أساليب متنوّعة، وبثّوا فيديوات تُظهر مقاتلين يخرجون من أنفاق تحت الأرض قريبة من المدرّعات الإسرائيلية ويُهاجمونها بالصواريخ المضادة للدروع، في حين أكد الجيش الإسرائيلي مقتل 16 جندياً في كمائن متفرّقة، خصوصاً من خلال استهداف آلياتهم، كما تُظهر الفيديوات المتداولة.

13


**محليات 2**

«طوفان الأقصى» يرفع الإحباط السنّي: من يملأ الفراغ؟

**محليات 3**

«نداء الوطن» تنشر تفاصيل سجال «البريد»... والقرم يستعين بـ«الواتساب»

**مدارات 10**

أسهل طريقة لزيادة فعالية العقوبات ضد روسيا

**اقتصاد 11**

تراجع حادّ في مبيعات الكماليات... والملابس نموذجاً

**العالم 14**

ماكرون: لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع كازاخستان

**الرياضة 15**

مونديال 2034 في السعودية «صيفاً أو شتاءً»

العدد 1258 - السنة الخامسة | الخميس 2 تشرين الثاني 2023

# «طوفان الأقصى» يرفع الإحباط السنّي: من يملأ الفراغ؟

طوني عطية

أشعل «طوفان الأقصى» العالمين العربي والإسلامي من شواطئ الأطلسي حتى آخر الجزر الإندونيسية، كما حرّك مشاعر المناصرين للقضية الفلسطينية والمتعاطفين إنسانيّاً مع سكّان غزّة في المجتمعات الغربية. أمّا في لبنان، فأيقظ فجر «الإنزال الحمساوي» على غلاف غزّة في السابع من تشرين الأول، أهل السنّة وحماسة بعض الجماعات والتنظيمات السنيّة الدينيّة كـ«الجماعة الإسلامية»، من جهة، والعروبية واليسارية أو ما يعرف بالأحزاب والقوى الناصرية، من جهة أخرى، بعد اضمحلال حضورها السياسي والميداني مع انتقال «المقاومة» وغرفة عملياتها من «الحركة الوطنيّة» إلى محور «الممانعة» بقيادة إيران، التي عزّزت بدورها إلى جانب النكبات الناتجة من الصراع العربي – الإسرائيلي وعوامل ذاتية ومحلية أخرى، الإحباط السنّي، في ظلّ توسّع نفوذ طهران داخل خرائطهم في أربع عواصم على الأقلّ وصولاً إلى مركز القضية في فلسطين.

ومع اعتزال «تيّار المستقبل» الحياة السياسية، تسلّل الشغور إلى الساحة السنيّة التي انتقلت من نفوذ «القطب الواحد»، إلى تعدّدية مُتفرّقة لم تستطع ردم الصدع الكبير الذي تركه انسحاب الحريريّ. فهل تُشكّل الجبهة الجنوبية نافذة لعودة هذه التنظيمات والمجموعات إلى الواجهة السياسية والميدانية تحت راية فلسطين وحدها؟ أم أنّ طريق القدس يمرّ حكماً من بوابة الجنوب التي يتحكّم «حزب الله» بمفاتيحها، ويبحث بدوره عن راية إسلامية سنيّة حاضنة؟ وهل ترمّم الحرب على غزّة صورة إيران في العالم العربي فيُعيد رفع صور الأمين العام لـ «حزب الله» السيّد حسن نصرالله على جدرانه بعدما سقطت في السّنوات الأخيرة مع صعود الخلاف السنّي – الشيعي إلى السّطح عقب أحداث 7 أيار 2008؟ يكتنف السّاحة السنيّة تنوّع سياسيّ وعقائديّ غير متوافر لدى المجموعات اللبنانية الأخرى، فهي لعبت أدواراً مفصلية في تاريخ لبنان السياسي المعاصر قبل الطائف وبعده. ولطالما شكّلت الطائفة السنيّة رافعة أساسية يُركن إليها في المشاريع الكبيرة، أكانت نصيرة القضية اللبنانية وأولويتها على كلّ القضايا، أو الإرتماء في المحيط الأوسع حتّى لو عاكست أمواجه المصلحة اللبنانية الخالصة. ناصر السنّة الزعيم العربي جمال عبد الناصر، ثمّ منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها في لبنان التي اعتبروها «جيش المسلمين». ثمّ أخذتهم التجارب إلى «لبنان أولاً» وترجمته في انتفاضة الإستقلال (2005) بملاقاتهم القوى المسيحية على رأسها بطريركهم التاريخي مار نصرالله بطرس صفير، والزعيم الدرزي وليد جنبلاط والقوى الشيعية المنتمية إلى الخطّ السيادي. ومع وقوع معارك مخيّم نهر البارد (2007) بين الجيش اللبناني وتنظيم «فتح الإسلام» الإرهابي، ساهم الموقف السنّي الحازم والصادر عن دار الإفتاء و«تيار المستقبل» في حسم المعركة لصالح الجيش، حيث أعرب العديد من أهالي العسكريين والشباب في عكّار «خزّان» المؤسسة العسكرية، عن رغبتهم في مساعدة الجيش ومساندته ميدانيّاً. أمّا اليوم ومع عملية «طوفان الأقصى» وانتظار ما سيتمخّض عنها من سيناريوات وتصوّرات تتأرجح بين المعتقدين أنّ المنطقة تكتب تاريخها الجديد وتغيير خرائطها من ناحية، والقائلين إنها معركة في حرب طويلة طالما أنّ المسألة الفلسطينية لم تُحل، من ناحية أخرى. ريثما يتضح هذا المشهد الكبير، كيف تتفاعل القوى السنية مع هذه الأحداث المفصلية وتُوازن بين المصلحة الوطنية وأحقية الدفاع عن قضيتهم المركزية؟

من إعتصام ساحة الشهداء نصرة لفلسطين (فضل عيتاني)

## «الجماعة» فتحت الطريق

شكّل دخول «قوات الفجر» الجناح العسكري لـ«الجماعة الإسلامية» في لبنان، الميدان الجنوبي في 18 تشرين الأول، خطوة لافتة، رافقتها تساؤلات كثيرة عن فعاليتها وانعكاساتها المحلية. وتجدر الإشارة إلى أنها جزء من منظومة «حركة الإخوان المسلمين» العالمية. تُمثّل الجماعة شريحة واسعة من اللبنانيين السنّة، ولها حضور وازن في مناطق وقرى العرقوب. ويعود تنظيم نشاطها العسكري إلى عام 1982 عقب الإجتياح الإسرائيلي للبنان.

وفي المناوشات الحدودية الأخيرة، أطلقت صواريخها من منطقة مزارع شبعا، وهذا ما شدّد عليه النائب عماد الحوت، الذي أعلن في أكثر من مناسبة وكتب عبر صفحته الرسمية (إكس)، أنّ «الأرض التي تحركنا فيها عسكرياً (مزارع شبعا) هي بيئة حاضنة للمقاومة، ونحن أبناء هذه الأرض». وأشار في سلسلة تغريدات إلى أنّ «لبنان بالنسبة لنا وطن وليس ساحة؛ ونحن لسنا جزءاً من أي محور، ولن نكون». وأضاف «أننا لسنا مسؤولين عن موقف «حزب الله» من عملياتنا، بل نحن مسؤولون عن عملياتنا التي هي رسالة واحدة لاسرائيل».

## ماذا عن القوى الأخرى؟

من جهتها، أشارت الأحزاب والقوى الناصرية اللبنانية («حزب الاتحاد»، «التنظيم الشعبي الناصري»، «الاتحاد الاشتراكي»، «حركة الناصريين المستقلين - المرابطون»، و«المؤتمر الشعبي اللبناني»)، في لقائهم الأخير «إلى أنّ ما حدث يوم السابع من أكتوبر 2023 في غزة يمثل تباشير النصر المؤكد على الاحتلال، وهو تعبير عن أن ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة». واتفقوا «على متابعة اللقاءات والعمل على توفير ما أمكن من مقوّمات الصمود لشعبنا وتعزيز الوحدة الوطنية بين اللبنانيين كافة». حتى اللحظة لم تُعلن هذه الأحزاب مشاركتها الميدانية، غير أنّ الأمين العام لـ«حزب الإتحاد» النائب حسن مراد، قال في حديث لـ«نداء الوطن»: «نحن موجودون في كل الميادين، وعلى جهوزية واستعداد تامّين عندما تدعو الحاجة». واعتبر أنّ «القضية الفلسطينية وما يدور من معارك طاحنة في غزّة قد وحّدت الشعوب الإسلامية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، من أجل مناصرة المقاومة في وجه العدو الصهيوني، وأن طريق القدس باتت أقرب من أي وقت مضى، قاطعة الطريق على كلّ من يريد اللعب على وتر الصراع السنّي – الشيعي».

أما رئيس «حزب التيار العربي» شاكر البرجاوي، فأبدى «استعداده للمشاركة ضدّ أي عدوان خارجي على لبنان، فنحن معنيون كأي لبناني آخر». وكشف «أننا أحيينا مكتبنا العسكري بشكل موقّت تحسّباً لأي تطورات مفاجئة، ينتهي مع انتهاء الحدث». ولفت إلى أنّ التنسيق سيكون مع غرفة عمليات المقاومة («حزب الله»)، «الجيش أكيد مش رح ينسّق معنا». ورأى أنّ الواقع السنّي مأزوم اليوم، خصوصاً بعد الإحباط بسبب سياسات «تيار المستقبل» وشرذمتهم، فأتت عملية غزّة لتبثّ في عروق ووجدان أهل السنّة في لبنان شعوراً بالانتصار والنشوة». بالعودة إلى لبنان، أكد البرجاوي «أننا لا نريد الحرب وأنّ الظروف الإقليمية والدولية والتصريحات الأميركية والإيرانية تشير إلى أن إشعال المنطقة غير ناضج. فلا مصلحة لأحد في أن تفتح كل الجبهات»، وتوقّع أن «تبقى المناوشات عند الحدود الجنوبية ضمن قواعد الإشتباك».

## الإعتدال السنّي

أما على جبهة النخب السنيّة، فرأى وزير التربية والتعليم العالي الأسبق والرئيس السابق للجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني، حسن منيمنة أنّ «الموضوع الفلسطيني أكبر من الحسابات السياسية الداخلية، وأنّ اللبنانيين على مختلف طوائفهم ومشاربهم قد دعموا القضية الفلسطينية، وقدّموا كل الإحتضان والدعم للشعب الفلسطيني الذي هُجّر من أرضه ولجأ إلى لبنان عقب نشأة الكيان الصهيوني. ولا ننسى أنّ الأديرة والكنائس والبطريركيات على تنوّعها، قد احتضنت الفلسطينيين وقدّمت بعض الأراضي لإقامة مخيمات عليها».

وأضاف: «لكن مسببات ومجريات الحرب الأهلية اللبنانية والتدخل الفلسطيني آنذاك، قد أدت إلى هذا الإنقسام والنظرة إلى الموضوع الفلسطيني، من دون أن يؤثّر في التعاطف السياسي الإنساني، خصوصاً عند المسيحيين. وقد عبّرت كل المرجعيات الروحية والسياسية عن دعمها للقضية الفلسطينية ودانت بشكل واضح الجرائم التي يرتكبها الإحتلال الإسرائيلي في غزّة».

وعن التنظيمات السنيّة التي شاركت في القتال المحدود عند الحدود الجنوبية كـ«قوات الفجر»، اعتبر أنه

# خيار تعيين قائد جيش... يتقدّم

خاص - «نداء الوطن»

مع اقتراب المهلة القانونية لبلوغ قائد الجيش العماد جوزاف عون السنّ القانونية، تضيق الاحتمالات التي تجعل من إمكانية التمديد له متاحة، حتى بعدما بادرت «القوات» وتقدمت باقتراح قانون معجّل مكرّر يقضي بـ«تعديل سنّ التسريح الحكمي من الخدمة العائد لرتبة عماد في الجيش»، بحيث يصبح 61 سنة بدلاً من 60 سنة.

اذ كانت الترجيحات تشير إلى أنّ خطوة تكتل «الجمهورية القوية» قد تفتح الباب أمام التمديد بقانون يقرّ في البرلمان بعدما أعربت عن استعدادها لكسر قرار مقاطعة الجلسات التشريعية للمشاركة في جلسة عنوانها الوحيد التمديد لقائد الجيش، إلّا أنّ تصدي رئيس مجلس النواب نبيه بري لهذه الخطوة من خلال اعتراضه على شرط حصر جدول الأعمال، ترك انطباعاً أنّ ثمة قطبة مخفية قد تحول دون سلوك الاقتراح، أو غيره من الاقتراحات مسارها السليم.

وبالفعل، فقد تبيّن أنّ بعض المقربين من بري، تحدثوا خلال الأيام القلية الماضية عن صعوبة حصول التمديد، وكأنهم حكموا مسبقاً على هذا السيناريو بالفشل، في مشهد يعيد للأذهان شريط الأحداث التي سبقت خروج اللواء عباس ابراهيم إلى التقاعد.

ويقول المواكبون إنّ ما يزيد من احتمالات عدم نجاح خيار التمديد، هو موقف «حزب الله» الذي يقول صراحة أمام بعض المسؤولين إنّه سيكون خلف خيار رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل في ما خصّ هذا الملف، وهو بالتالي لن يقدم على أي خطوة نقيضة لما يريده باسيل، والأخير يرفض رفضاً مطلقاً التمديد.

بالتوازي، يبدو خيار بقاء العماد جوزاف عون في موقعه، عبر تخريجة قانونية تُنتج حكومياً، غير متاح أيضاً، ولو أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي لم يقفل الباب نهائياً على هذا الأمر، وهو لا يزال ينتظر ردّ وزير الدفاع موريس سليم على الكتاب الذي وجهته رئاسة الحكومة، والذي أثار غضب سليم، مع العلم أنّ بعض المواكبين رأوا في الكتاب خطوة على طريق مبادرة الحكومة باتجاه التمديد على قاعدة أنّ وزير الدفاع لم يقم بواجبه في هذا الشأن، ولا بدّ بالتالي من اتخاذ القرار في الحكومة. ومع ذلك، يؤكد المعنيون أنّ لا صياغة قانونية متوفرة إلى الآن قد تسمح بتجاوز وزير الدفاع.

بناء عليه، تفيد المعلومات أنّ خيار إجراء سلّة تعيينات عسكرية تشمل قيادة الجيش، يتقدّم على غيره، خصوصاً وأنّ وزير الدفاع، ومن خلفه باسيل،

العماد جوزف عون (فضل عيتاني)

أبدى استعداده لرفع اقتراحاته لمجلس الوزراء، فيما يتردد أنّ باسيل يسعى لجسّ نبض الأميركيين من هذه الخطوة، وما اذا يمكن لها أن تسلك طريق الإقرار.

ماذا عن احترام خيارات رئيس الجمهورية العتيد لا سيما في ما خصّ قيادة الجيش؟ يجيب بعض المعنيين: يمكنه أن يعيّن قائداً جديداً.

# جعجع: هذه الأسباب لقائد الجيش

ردّ رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، على رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي سأل: «لماذا استفاقت «القوات» الآن على التشريع بعدما رفضته سابقاً؟ ولماذا تطرح التمديد لقائد الجيش ولم تطرحه في حالة حاكم مصرف لبنان والمدير العام للامن العام»؟ فأكد لوكالة «أخبار اليوم» أنّ «القوات لم تستفق على التشريع بل ما زالت عند موقفها المبدئي، ولكن لبنان في خطر ويجب الحفاظ على المؤسسة العسكرية».

وأضاف: «لا نطالب بالتمديد للعماد جوزاف عون لمدة سنة، لأنّ الأخير «يخص القوات»، وليس لأنّ طروحاته السياسية قريبة من طروحاتنا، كما أنّه ليس للعماد عون طروحات سياسية واذا كانت موجودة فهي في سياق منافس لنا في السياسة (فهو كان مقرباً من «التيار الوطني الحر»). ولكن ما نقوم به اليوم هو نتيجة للخطر الداهم، فـ«القوات» لا تدخل في الألاعيب».

## خفـايـا

لفت مراقبون إلى هدوء جبهة الجولان منذ بدء حرب غـزة، ومـن الـتـفـسـيرات الـتـي أعطيت لهذا الـهـدوء أن روسيا طلبت من الجميع عدم إشعال تلك الجبهة لحسابات لها علاقة بـالـدور الـذي سـتـقـوم بـه في المستقبل.

يتردد ان وزارة الشؤون الإجـتـمـاعـيـة قـامـت بـتـوزيـع مساعدات على قرى جنوبية حدوديـة مـن لـون مـعـيـن فقط؛ الأمـر الـذي أثـار مـوجـة سخط واسـعـة بـيـن أهـالـي الـقـرى ولـوحـت بـعـض الـقـرى بـرفـض المساعدات

تبيّن أنّ علاقة وزير بارز بـرئـيـس تـكـتـل نـيـابـي قـام بـتـسـمـيـتـه وزيـــراً، جـيـدة وتجمعهما لقاءات دورية.

رغم محدوديتها وفعاليتها الميدانية والعسكرية مقارنة بـ«حزب الله»، هي للقول إن مـواجـهـة إسرائـيـل، هـي حـقّ لـكـلّ الـنـاس الـذيـن يـدعـمـون الـقـضـيـة الفلسطينية. في المقابل، أكّد منيمنة أنه «لا مصلحة للبنان، كما للفلسطينيين بأن تُؤخذ الجبهة الجنوبية نحو الحرب. وأن لا يتمّ توريط البلد والمحافظة على قواعد الإشتباك وإشغال العدو الإسرائيلي». أمّا عن المزاج أو التعاطف السنّي و«وزنة» العلاقة بين المصلحة الوطنية والقضية الفلسطينية، فلفت منيمنة الى أنّ «السنّة عامة ومرجعياتهم يميّزون بين الوضع الفلسطيني وكل ما يتعلّق بمواجهة الـعـدوّ الإسرائـيـلـي، مـن جـهـة، والـمـلـف الـلـبـنـانـي وحـمـايـة سـيـادتـه وتـركـيـبـتـه، مـن جـهـة أخـرى. فـالـسـنّـة حـريـصـون على لبنان وعدم زجّه في حـروب أكبر من طاقته، خصوصاً في ظلّ الأوضاع الإقتصادية الصعبة وغياب أي دور فاعل للدولة اللبنانية في تقرير مصيرها». وختم منيمنة إنّ «تسوية العلاقات بين اللبنانيين، وإذا كنّا نتكلّم عن السنّة والشيعة، تكون بعودة «حزب الله» إلى كنف الدولة ضمن استراتيجية دفاعية. فالقضية الفلسطينية وحدها لا تكفي». واستبعد «أن تتمكّن أي من الجماعات السنيّة الحالية وتحت أي شعار أن تملأ الفراغ الذي أحدثه غياب «تيار المستقبل».

# «نداء الوطن» تنشر تفاصيل سجال «البريد»... والقرم يستعين بـ«الواتساب»

أجّل مجلس الوزراء في جلسته التي انعقدت أمس البتّ بطلب وزير الإتصالات جوني القرم «الموافقة على توقيع عقد تشغيل قطاع البريد مع تحالف شركتي ميريت إنفست ش. م. ل. اللبنانية وColis Priv France»، وأعاد الكرة مجدداً إلى ملعب القرم، من خلال تكليفه «رفع تقرير نهائي ومفصّل حول الموضوع تمهيداً لإتخاذ القرار المناسب». وذلك بعد أن استمع في جلستين متتاليتين إلى رئيس ديوان المحاسبة محمد بدران ورئيس هيئة الشراء العام جان العلية، واللذين أعادا التأكيد على «المبادئ القانونية» التي بنيت على أساسها تقاريرهما الصادرة حول التلزيم، وكانت نتيجتها رفض الصفقة مرتين من قبل ديوان المحاسبة، وتوثيق ملاحظات عديدة من قبل هيئة الشراء العام.

لوسي بارسخيان

كان مجلس الوزراء يتجه، بحسب المعلومات، إلى تفويض وزير الإتصالات التفاوض مع «التحالف» المذكور لتحسين موقع الدولة في العقد، بالإضافة إلى المساومة على فترة الإلتزام، مع إمكانية تقصير مهلته. إلا أنّه بناء لملاحظة أبداها القرم حول أنّ «العرض غير قابل للتعديل أو للرجوع عنه» وفقاً لقانون الشراء العام، صدر قرار مجلس الوزراء بصيغته النهائية، على أن يوضع تقرير وزير الإتصالات على طاولة جلسة مجلس الوزراء المقبلة، ويتخذ قراره النهائي بشأنه. هذه الخلاصة التي إنتهت إليها جلسة مجلس الوزراء بعد استماعها إلى ممثلي الهيئات الرقابية، تشكل وفقاً لمرجع قانوني «بدعة». فمجلس الوزراء وفقاً للمصدر «ليس محكمة نقض أو تمييز لقرارات ديوان المحاسبة أو هيئة الشراء العام. وقد أعطي بمقتضى المادة 41 صلاحية كسر قرار ديوان المحاسبة، ليس لكونه صاحب الصلاحية بتقدير قانونية القرار، بل لإعتبارات تتعلق بمصلحة البلد، وهذه سلطة محصورة ولا تمارس إلا في حالات الضرورة القصوى». وبالتالي اعتبر المصدر أنّ «تكليف الوزير القرم بالملف مرة ثانية بعد السماع لرئيس الديوان ورئيس هيئة الشراء العام، ليست نقطة لصالح مجلس الوزراء بدعمه لمسيرة دولة القانون والمؤسسات الرقابية».

### توتر في الجلسة

وكان ملف البريد قد وتّر أجواء جلسة مجلس الوزراء التي استهلت بالإستماع إلى كل من القرم والعلية بحضور رئيس ديوان المحاسبة. وفيما التزم العلية وفقاً للمعلومات بملاحظاته التي دوّنها في تقاريره المرسلة إلى وزارة الإتصالات، بدءاً من مرحلة تعديل دفتر الشروط وحتى صدور التقرير التقني الأخير، أخرج القرم ما لديه من «محادثات خاصة»، وآراء جانبية جرى تبادلها مع العلية، ووضعها بمواجهة التقارير التي أصر العلية على مضمونها قبل أن يغادر مع بدران الجلسة.

نقاط أساسية عدّة طرحت في ما يشبه المناظرة على طاولة مجلس الوزراء غير المكتملة. وكان أبرزها تمسك القرم بموقفه القائل إنّ تقرير هيئة الشراء العام الأخير لم يرفض الإلتزام. واعتبر القرم أنّ عرض الملف على الرقابة المسبقة لديوان المحاسبة لم يكن ملزماً «إذ إننا نبيع ولا نشتري» مستنداً إلى المادة 24 من قانون الشراء العام. وأشار بالتالي إلى أنه مرّر الملف على ديوان المحاسبة «بكل نية طيبة» بناء لنصيحة العلية.

إلّا أن رأي العلية كان مخالفاً، إذ عاد للمادة 34 من تنظيم ديوان المحاسبة، والتي في ما خص الواردات، تخضع لرقابة الديوان المسبقة معاملات تلزيم الإيرادات عندما تفوق قيمتها الخمسة ملايين ليرة لبنانية»، مذكراً بأنّ رقابة ديوان المحاسبة وفقاً للمادة 33 من التنظيم «هي من المعاملات الجوهرية وكل معاملة لا تخضع لهذه الرقابة تعتبر لاغية، ويحظر على الموظف وضعها موضع التطبيق».

### عدم جدية في التعاطي

وفيما كان تأكيد من العلية بأن وزارة الإتصالات لم تأخذ بأي من ملاحظاتها، وهي لم تأخذ حتى بملاحظاتها حول أخطاء لغوية شكلية طالبت بتصحيحها منذ سنة 2021 وهذا ما اعتبره مؤشراً حول عدم جدية تعاطي الوزارة مع الملف... قال القرم في المقابل: «إنني مع بعض الملاحظات التي وضعتها هيئة الشراء العام على التلزيم، وكنت أتمنى أن يكون هناك عشرة عارضين، ويكون لدي هامش وقت أطول، ولكن هل نحن في وضع طبيعي لنتوقع ذلك»؟

وبعدما كشف القرم أسباب جعلت الوزارة لا تأخذ ببعض الملاحظات، رد العلية بأن ديوان المحاسبة هو المرجعية الصالحة للنظر فيها. وبالتالي رفض الذرائع التي قدمها الوزير للسير بالعارض الوحيد. وأشار إلى أنّ الهيئة لا يمكنها أن تتحدث عن توفر شروط المنافسة بوجود عرض وحيد.

العرض الوحيد بالمقابل إستغرق جانباً طويلاً من النقاشات، إذ أثيرت مسألة عدم جدية الشركات التي طالبت بتمديد المهل، وكشف القرم أنّ أحدها لا يملك ما يؤهله للمشاركة في الإلتزام، بينما إعتبر العلية أن هذا الكلام بمثابة أحكام مسبقة، وجدية العارضين تظهر بعد توفير الفرص المتساوية، وفتح العروض.

نقطة أخرى أثيرت في الجلسة وتتعلق بتحديد الحد الأدنى من حصة الدولة في الواردت والتي ذكرت هيئة الشراء العام أنه لم تجر أي دراسة لتحديدها. الأمر الذي أكد القرم أنه تم فعلياً، من خلال الإستعانة بالمسؤول المالي لليبان بوست. في وقت إعتبر العلية وفقاً للمعلومات أن ما تحدث عنه القرم ليس دراسة، إنما إجتماع. بينما الدراسة هي عبارة عن معادلات مالية.

### ماذا عن وسام عاشور؟

وقال القرم لـ«نداء الوطن» إنّه أعاد التأكيد «أنه ليس صاحب مصلحة شخصية من التمسك بالتلزيم، وإنما منطلقه رفض التمديد لليبان بوست، وهو مقتنع بالتالي أن هناك من يريد تدمير القطاع ليلزّم مجاناً لوسام عاشور وكيل شركة غانا بوست». هذا مع العلم أن الأخير ورد ذكره وفقاً للمعلومات في الجلسة. إذ كشف الوزير أن عاشور زاره بعد جلسة التلزيم الثانية ووضع لائحة بشروط طالب تعديلها، من ضمنها خفض حصة الدولة من الإيرادات إلى 7 بالمئة. ولفت القرم إلى أنّ «غانا بوست» سحبت دفتر الشروط ثلاث مرات ولم تتقدم بأي عرض. ورفض «بأن يُتهم بتبديد أموال بناء لإستنتاجات بنيت على دراسات إفتراضية»، بينما حتى هذه الدراسات الإفتراضية برأيه تظهر أنّه أمّن للدولة مداخيل إضافية.

وشدد أنه ليس من المتحمسين أيضاً لإعادة ما سماه «كرة النار» إلى ملعبه. وكان يفضل أن يأخذ مجلس الوزراء القرار النهائي حول ما يجب فعله، محذراً من «أن التوجه لإطلاق مزايدة جديدة ستعني إضاعة سنتين إضافيتين على الأقل، قد نخسر خلالهما هذا القطاع، خصوصاً أن ليبان بوست خسرت حالياً معظم عقودها حتى مع الدولة».

وفيما أشار «إلى أنه من خلال وضعه كل المحادثات وما دار «بين سطور التقارير» على طاولة مجلس الوزراء، أراد أن يبرئ ذمته وأن يكون شفافاً»... علّق العلية في تصريح لـ«نداء الوطن» بالقول: «إننا كهيئة شراء عام تعاونا مع الوزير القرم بكل إحترام ومحبة ووضعنا الخبراء بتصرف الوزارة لإنجاح المزايدة، ولكن نأسف لأن الوزير القرم يستغل هذه الإيجابية لأخذ تقرير هيئة الشراء العام كصك براءة للصفقة».

وكرر العليّة ما قاله في مجلس الوزراء «بأننا لا نحكم على الأشخاص إنما على المسار القانوني للصفقة، وحيثما نجد إنحرافاً سنقول أن هناك إنحرافاً، وحيث نجد أن المسار صحيح نقول إنه صحيح».

### كيف سينتهي الجدل؟

وفقاً لمصدر في ديوان المحاسبة، في ما يتعلق بأجهزة الرقابة إنتهى عملها عند هذا الحد عملاً بمبدأ فصل السلطات. الشراء العام أعطت ملاحظاتها خطياً، والديوان تبنى هذه الملاحظات وأصدر قراره، والقرار كما الملاحظات واضحة. فكيف يحدد مجلس الوزراء موقفه من هذا الملف في جلسته المقبلة؟

## الموجبة للتمديد

وتابع: «لم نطرح التمديد حين شغرت مناصب أخرى، لأنّ الجيش ليس ادارة كباقي الإدارات»، و«مع احترامنا الكبير لكل الادارات التي ما زالت تعمل رغم الظرف الصعب، ولكن قيادة الجيش لا يمكن أن تدار من خلال تسيير الاعمال، فهو كناية عن مقاتلين يحملون السلاح أو مجموعات مسلحة كبيرة، الأمر الذي يحتاج إلى قيادة فعلية أي إلى قائد، لا سيما في الظرف الراهن». وأضاف: «حتى ولو دستورياً يمكن أن يحل مكان القائد الأعلى رتبة لكن هل الاخير يمكن ان يأمر الجيش أو أن يقوده. ورداً على سؤال، أوضح جعجع ان القوات موجودة في الوسط السياسي، وحتى الرئيس بري ليس بعيداً عن التمديد للعماد عون، كما ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي طرح خلال جلسة لمجلس الوزراء التمديد للعماد عون لكنه لم ينجح. ونُقل إلينا أيضاً أنّ موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ليس بعيداً عن التمديد الى جانب تعيين رئيس للأركان».

رامـي الريـــس

## طفل كل 15 دقيقة!

الصفاقة التي يدير بها الغرب ملف الحرب الهمجيّة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة، هي بمثابة فضحية أخلاقية وإنسانية بكل معنى الكلمة. أن يشيح الغرب، بمعظم حكوماته، النظر عن القتل الجماعي والإبادة التي تمارسها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني مؤكداً «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها» في تكرار ببغائي مقيت، هو ضربة للعناوين والشعارات التي رفعتها تلك الدول على مدى عقود حيال تمسكها بالديمقراطيّة وحقوق الإنسان.

غريبٌ كيف أنّ الغرب يتغاضى عن قتل الأطفال الفلسطينيين، وصاروا بالآلاف، بعد أن كان مستعداً للقيام بكل ما يلزم للدفاع عن أوكرانيا إزاء الغزو الروسي واصفاً إياه بالاحتلال! وغريبٌ كيف يتغاضى عن الحصار الكامل المفروض على القطاع (منذ سنوات طويلة بالمناسبة) وليس فقط منذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر من دون أن يرف له جفن.

ألا تكفي المجازر التي وقعت لغاية اليوم في المستشفى المعمداني ومخيم جباليا وسواها من أعمال القصف والتدمير التي لا تتوقف ليل نهار، لكي تبدأ المطالبة بوقف إطلاق النار؟ ثم ماذا تعني الهدنة الإنسانية التي بدورها لا تُطبّق؟ هل تعني التوقف المؤقت عن القصف لإدخال الشحيح من المساعدات الغذائيّة والطبيّة ومن ثم استئناف عمليّة القتل المنهجي؟

عدد الشهداء في قطاع غزة ناهز الثمانية آلاف، من دون احتساب أكثر من 1500 شهيد تحت الأنقاض يُشكّل تركهم بين الركام كارثة بيئية عدا عن فداحة خسارتهم كأفراد. بالمناسبة، شهداء غزة ليسوا مجرّد أرقام يزداد تعدادهم مع مرور كل ساعة. هؤلاء أشخاص لهم أسماء وحياة وعائلات وذكريات وأقارب. اللائحة التي صدرت عن وزارة الصحة في غزة منذ أيام مخيفة ومحزنة، وعلى الأرجح أن طواقم الوزارة غير قادرة على تحديثها دورياً بسبب كثافة القتل. ماذا عن الأطفال الذين فقدوا أهاليهم وصاروا أيتاماً من دون معيل؟ ماذا عن الأضرار النفسيّة الهائلة لهذا الجيل بكامله من الأطفال عدا عن الأضرار الجسديّة؟ كيف سيخرجون من هذه المآسي وكيف سيتجاوزون مشاعر الحزن الثقيل وقد شاهدوا الموت يقترب منهم ويخطف من أمامهم من يحبون؟ الطبيب الفلسطيني الجراح غسان أبو ستة الذي غادر لندن وانتقل إلى غزة بداية الحرب للقيام بواجبه الإنساني والطبي إلى جانب العشرات من الصامدين في القطاع الطبي والتمريضي، وصف هذه الحرب بأنها «حرب إسرائيل على الأطفال»! تخيّلوا، كل 15 دقيقة يُقتل طفل في غزة! والعالم لا يزال يمنح إسرائيل الوقت لمواصلة عمليّة القتل دون هوادة.

لقد آن أوان تصحيح السرديّة التي تسري في وسائل الإعلام لا سيّما الغربيّة للقول إنّ هذه الحرب لم تبدأ في السابع من تشرين الأول، وهي لم تأتِ من فراغ كما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرس ومن ثم انقض عليه مندوب إسرائيل. هي نتاج النكبة التي وقعت قبل 75 عاماً وهي بمثابة الجرح الذي لا يزال ينزف. لإسرائيل تاريخ طويل في رفض الامتثال لقرارات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة، ولرفض تنفيذ قرارات «الشرعيّة الدولية» إذا كان هناك فعلاً ما يُطلق عليه تلك التسمية التي سقطت مع سواها أمام فظاعة المشاهد الآتية من فلسطين. أن يشاهد العالم برمته انتهاك إسرائيل للقانون الدولي وأن يغطي الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانيّة، فهي سقطة لا يمكن القبول بها.

في الختام، تحية لأميركا اللاتينيّة. بوليفيا قطعت علاقاتها مع إسرائيل وتشيلي وكولومبيا تستدعيان سفيريهما من تل أبيب. شكراً.

جان الفغالي

## قوة لبنان في... عجزه

إبتكر الرئيس المؤسس لحزب «الكتائب اللبنانية» الشيخ بيار الجميِّل شعاراً هو أقرب إلى «الاستراتيجية» إذا ما تمت قراءته بعقل هادئ ووفق ما قصده مُطلقُه.
كان الشيخ بيار يقول في شعاره: «قوة لبنان في ضعفه»، وكان يقصد به أنّ بين اسرائيل ولبنان اتفاقية هدنة منذ العام 1948، وأنّه ليس من مصلحة لبنان خرق هذه الهدنة، وأنّ ميزان القوى العسكري لا يميل لمصلحة لبنان على الإطلاق، وأنّ ضعفه هذا «حيَّده» عن الصراع الذي يمكن أن يكون مدمِّراً لبلدٍ صغير فتيّ الإستقلال.
هذا النهج جعل لبنان يعيش في عصرٍ ذهبي، في جزء من عهد الرئيس بشارة الخوري ثم عهد الرئيس كميل شمعون ثم عهد الرئيس فؤاد شهاب، ثم في جزء من عهد الرئيس شارل حلو... إلى أن قرَّر لبنان مكرَهاً أن يخرج عن «استراتيجية» قوة لبنان في ضعفه، والدخول في «استراتيجية» المواجهة.
عاش لبنان «ذهبية استراتيجية الضعف» قرابة ربع قرن، بين سنة الإستقلال، عام 1943، وسنة بدء التخلي عن السيادة عام 1969، تاريخ توقيع اتفاق القاهرة، الذي سمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن تشاركه في سيادته. منذ ذلك التاريخ بدأت ثلاثية «الأرض والشعب والمقاومة» ولكن «المقاومة الفلسطينية»، وسقطت «استراتيجية الضعف» لتحل مكانها «فوضى القوة» ولاحقاً «الاستقواء».
في استراتيجية «قوة لبنان في ضعفه»، نَعِم لبنان بربع قرن من الرفاهية والإزدهار: عملة وطنية من اقوى عملات دول الشرق الأوسط، قطاع مصرفي متين، مستشفيات، جامعات، سياحة ومصايف ومهرجانات.
مع حلول العام 1969 وشراكة منظمة التحرير الفلسطينية الدولة اللبنانية على سيادتها، خرج لبنان من «الضعف» إلى «الاستقواء» ولكن بعضلات منظمة التحرير الفلسطينية، شاع مصطلح «فتح لاند» في جنوب لبنان الذي بدأ يخرج شيئاً فشيئاً عن سيطرة الدولة اللبنانية، بالتزامن مع إسقاط «استراتيجية» قوة لبنان في ضعفه، وحلول استراتيجية «قوة لبنان في مقاومته»، فماذا كانت النتيجة؟ ربع قرن من الانهيارات، من العام 1975 حتى العام 2000.
لخبراء المقارنات، في أي ربع قرن كان لبنان في العصر الذهبي؟ في ربع قرن «قوة لبنان في ضعفه»؟ أم في ربع قرن «قوة لبنان في مقاومته»؟ الجواب لا يحتاج إلى كثير نقاش. لبنان في ربع القرن الثاني، في ذروة تقهقره، تحوَّل إلى استراتيجية «قوة لبنان في انهياره» أو في عجزه!
لبنان اليوم في قمة عجزه، مناشدات من جميع البيئات المجتمعية، بصوت واحد: أبعِدوا عنا كأس الحرب المرَّة. بعد نصف قرن ثبُت أنّ الشيخ بيار الجميل كان على حق، ومَن يشكّك لماذا لا يُجري استطلاعاً حول الفترة الذهبية للبنان، ومتى كانت؟

# البوارج الأميركية قرب شواطئ لبنان... للردع أو للتدخّل؟

واشنطن في ذروة استنفارها

ألان سركيس

تكثر التحليلات والسيناريوات العسكرية على الساحة اللبنانية، ولا أحد يعرف كيف سيتطوّر الوضع، حتى الموجودون على الجبهات. ويرتبط القرار العسكري مباشرةً بالأوضاع السياسية، والجميع يترقب ما إذا كانت إسرائيل أو إيران ستفتحان جبهة الجنوب اللبناني وسط الحديث عن تحرّك عسكري أميركي قد يطال الأراضي اللبنانية.
شكّل العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 نهاية النفوذ البريطاني والفرنسي في المنطقة ودخول منطقة الشرق الأوسط مرحلة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي، واختارت الجمهورية اللبنانية برئاسة الرئيس كميل شمعون آنذاك التحالف مع الغرب ومع «حلف بغداد» المناوئ للشيوعية. فحدثت ثورة 1958 المدعومة من الرئيس المصري جمال عبد الناصر، وكانت مناسبة لنزول «المارينز» على شواطئ لبنان، لكنها لم تمنع إندلاع أزمات سياسية وأمنية، واستقرت الأوضاع نسبياً خلال عهدي الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو، حتى تعود فتنفجر في 13 نيسان 1975 بين قسم من اللبنانيين والفلسطينيين والحلفاء اللبنانيين.
وأتى إنفجار مقرّ «المارينز» الذين دخلوا لبنان عقب الإجتياح الإسرائيلي عام 1982، ثم تفجيرالسفارة الأميركية في بيروت في 23 تشرين الأول 1983، ليشكّلا خروجاً أميركياً من المشهد العسكري على رغم مجيء بارجة نيوجرسي عام 1984 وقصفها مواقع سوريّة في لبنان، إضافة إلى مواقع تابعة لحلفاء دمشق، لكن شهدت تلك المرحلة تراجعاً للنفوذ الأميركي في لبنان.
إنتهت الحرب اللبنانية عام 1990 بعد توقيع «إتفاق الطائف» عام 1989، وسلّمت واشنطن لبنان إلى الرئيس السوري حافظ الأسد بعدما شارك في القوات الدولية لتحرير الكويت، يومها كانت واشنطن تراقب الوضع من بعيد، لكنها شاركت في إعادة تسليح الجيش وتدريبه ودعمه تحت رعاية دمشق. وبعد الإنسحاب السوري من لبنان عام 2005 تبدّل الوضع ودخلت واشنطن لبنان مباشرة.

> لن يقتصر النشاط العسكري على حاملة الطائرات بل سيشهد المتوسّط مزيداً من الحشود العسكرية

وتكثر التحليلات والأخبار والشائعات عن تحرّك أميركي قبالة الشواطئ اللبنانية هدفه تنفيذ إنزال برّي أو مواجهة «حزب الله» في حال قرّر فتح جبهة الجنوب وضرب إسرائيل ومساندة حركة «حماس». ويؤكّد مطلعون على الموقف الأميركي إفتقاد كل تلك الأخبار والروايات إلى الوقائع، فمن الناحية الأمنية والإستخباراتية واشنطن ليست في حاجة إلى حجة أو إندلاع حرب لتتواجد في لبنان.
ونجحت الولايات المتحدة في بناء أكبر سفارة أميركية في الشرق في عوكر، وبالتالي الوجود الأميركي في لبنان راسخ. ومن الناحية العسكرية، هناك اتفاقات تعاون وشراكة عسكرية بين واشنطن وبيروت، ووجود للقوات الأميركية في لبنان في إطار التدريب والدعم والتسليح للجيش اللبناني.
ومن يراقب الموقف الأميركي، يكتشف أنّ واشنطن من أكثر الدول حرصاً على أمن لبنان واستقراره. فمنذ توسّع تنظيم «داعش» وأخواته، بادرت إلى تسليح الجيش اللبناني بالأسلحة المتوسطة والثقيلة، ثم أمّنت المستلزمات اللازمة لدعم صمود الجيش في فترة الإنهيار. لذلك تريد واشنطن عزل الساحة اللبنانية عن تداعيات أزمات المنطقة والحروب القائمة، ولن يكون هناك تدخّل إلا إذا تخطت إيران الخطوط الحمر.
ويبقى الملف السياسي الأهمّ بالنسبة إلى واشنطن، حيث تشير المعلومات إلى أن السفيرة الأميركية دوروثي شيا نقلت إلى المسؤولين اللبنانيين التحذيرات الإسرائيلية من اليوم الأول لوقوع أحداث غزّة، وتواصلت الإدارة الأميركية مع تل أبيب لتحييد لبنان عن أي حرب يمكن أن تشتعل. والأهم في السلوك الأميركي حسب المطّلعين، هو اتّباع سياسة التهديد بالحرب لمنع وقوعها، لذلك لجأت واشنطن إلى نقل التحذيرات الإسرائيلية إلى لبنان لكي لا يصل الجنوب وبقية المناطق إلى الحالة التي وصل إليها قطاع غزة.
لن يقتصر النشاط العسكري الأميركي على حاملة الطائرات التي أتت منذ اليوم الأول لحرب غزة، بل ستشهد شواطئ المتوسّط مزيداً من الحشود العسكرية الأميركية والغربية وتقديم شتى أنواع الدعم، لكنّ الأميركيين جازمون في عدم استجرار الحرب إلى لبنان، إلا إذا قررت إيران فتح الجبهة، وأي تحرّك عسكري للقطع الأميركية سواء عبرت المياه الإقليمية اللبنانية أو استخدمت مرفأ بيروت لأمور لوجستية لا يعني مهاجمة واشنطن لبنان، بل يأتي ضمن النشاط العسكري في المنطقة.

المشهد الإخباري

# السنيورة: لا قيمة عسكرية لـ«قوات الفجر»

الحرب البرّية المستمرّة في غزّة ظلت أصداؤها تتردّد في لبنان وقد ارتفعت الاصوات المنددة بالمجازر التي ترتكبها اسرائيل في حق الفلسطينيين فيما تبقى الأنظار شاخصة نحو الجبهة الجنوبية لترقب مسار المواجهات العسكرية.
وفي هذه الاجواء، نصحت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردنية المواطنين الأردنيين بتجنب السفر إلى لبنان خلال هذه الفترة إلا للضرورة القصوى.
وفي المواقف، رأى الرئيس فؤاد السنيورة في حديث إعلامي أنّ «حزب الله، وعلى مدى السنوات الماضية، عمد إلى إيجاد وتأسيس تنظيمات هامشية إلى جانبه، وبالتالي هو يستعين بها من وقت إلى وقت، وذلك على شاكلة ما يسمى «سرايا المقاومة». وهذا الأمر يحصل أيضاً مع «الجماعة الإسلامية» والتي عملت إلى إعادة أحياء ما يسمى «قوات الفجر». هذه القوى ليس لها عملياً أي قيمة عسكرية، وهي تعيش على الدعم الذي يقدمه لها «حزب الله»، وهي لا تتحرّك إلاّ من خلال ما يُطلبُ إليها أن تقوم به من قبل «حزب الله». وهدف «حزب الله» من ذلك، ان يعطي صورة بأنه ليس وحيداً ضمن بيئته، بل هو يشمل جميع اللبنانيين، وأن جميع اللبنانيين منخرطون في هذه العملية العسكرية وهذا ليس صحيحاً».
وطالب مجلس المفتين في لبنان في بيان بعد اجتماعه الدوري برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان، بـ«وقف اطلاق النار فوراً في غزة وفتح المعابر وإدخال المساعدات الغذائية والطبية إلى الأهالي»، ونبّه «إلى خطورة الاعتداءات المتكررة على قرى وبلدات الجنوب اللبناني». وحذّر من «امتداد الفراغ إلى المراكز الهامة في الدولة اللبنانية وانعكاساته السلبية على الأمن والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي وكل مقومات الدولة».
وأكد «التيار الوطني الحر» في بيان بعد اجتماع هيئته السياسية برئاسة النائب جبران باسيل أن «مبدأ التيار هو رفض أي تمديد لأي مسؤول تنتهي ولاية خدمته وهذا مبدأ يتبعه «التيار» منذ انخراطه في الحياة السياسية، وقد مارسه حتى ضدّ نفسه مرتين عندما رفض نوّابه التمديد لمجلس النواب، كما رفض «التيار» التمديد لعددٍ من الحالات في الادارة والاجهزة الأمنية. أمّا من يخرج عن مبادئه كتقديم اقتراح قانون للتمديد لشخص، بحجّة الخوف على الفراغ في وقت تتوفر فيه وسائل اخرى قانونية لمنع هذا الفراغ، ويكسر مبدأ رفضه تشريع الضرورة، لا لسبب الّا للنكايات السياسية والمصالح الخاصة، فهذا شأنه ويبقى على الرأي العام ان يحكم على تقلباته وادائه».
وزار وفد من كتلة «تجدّد» ضم النواب أشرف ريفي، فؤاد مخزومي، أديب عبد المسيح وميشال معوض، متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده، واكد عبد المسيح أنّ الكتلة «تتوقف عند ظاهرة انتشار الدعوات للتسلح تحت عنوان المقاومة وهذا يجري في بيروت وفي الكثير من المناطق. إنّ هذه الدعوات خطيرة ومرفوضة فالجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية هي المسؤولة عن أمن المواطنين ونرفض أن يتم تشريع غابات السلاح لأن ذلك سيكون بداية للفوضى».
ووجه النواب: ملحم خلف، أسامة سعد، بولا يعقوبيان، ياسين ياسين وشربل مسعد، إلى الحكومة 13 سؤالاً عن خطتها لمواجهة اي احتمال لعدوان قد يطال لبنان. وطالب النواب في أسئلتهم بتوضيحات عدة لما عرضته الخطة وما إذا بدأت الحكومة أي اجراءات بشأن النازحين في المناطق الحدودية المتاخمة لفلسطين المحتلة وأعدادهم ومقاربة استمرارية الدعم لهم.
إلى ذلك، وجّه الرئيس السابق للحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط كتاباً إلى الشخصيات العربية واللبنانية التي وقّعت الرسالة إلى «مؤتمر القاهرة للسلام»، جاء فيه: «... أما وأن الأحداث والتطورات باتت في مستوى آخر من جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ترتكبها قوات الإحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة وفي الضفة الغربية على السواء، وأما وأن مستوى الانحياز الغربي والتغطية لهذه الجرائم تخطيا كل المعايير وضربا بعرض الحائط كل مفاهيم الإنسانية وحقوق الإنسان، وفي وقت يغيب فيه تماماً أي موقف أو تحرك عربي فاعل - بكل أسف - ويترك الشعب الفلسطيني أسير مصيره في مواجهة آلة الاحتلال الوحشية ومشاريع القتل والتهجير، فإنني أرى أنّ تلك الرسالة لم يعد لها من مغزى أمام كل ما يصيب الفلسطينيين».

# ميقاتي: سأستكمل جولتي العربية

أعلن رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي أننا «مع خيار السلام»، وجدد تأكيده على أنّ «قرار الحرب اليوم هو في يد اسرائيل»، كاشفاً أنه سيستكمل جولته العربية في الفترة القليلة المقبلة، مشدّداً على أن «الوقت للانقاذ، والتضامن الوطني ضروري»، و»واجبنا أن نلتقي ونتحاور ونفكر معاً للوصول الى حل وطني جامع».
وكان ميقاتي رأس أمس جلسة لمجلس الوزراء في السراي الحكومي واستهلها بدعوته جميع الوزراء الى الحضور والمشاركة في تحمّل المسؤولية، ولفت الى أن «لبنان موجود في كل الاتصالات الديبلوماسية التي تجري»، وأوضح أنه «في سياق هذه الاتصالات زرت دولة قطر للاطلاع على آخر الاتصالات وامكان الوصول الى وقف اطلاق النار، وبعدها يمكن البدء بالمساعي الاخرى. وكما قلت سابقاً هناك سباق بين وقف اطلاق النار وتفلّت الامور.
من هنا فإن وقف اطلاق النار لفترة خمسة ايام أمر ضروري تحت عنوان انساني، وخلال هذه الفترة تكون الاتصالات الدولية ناشطة من اجل اتمام عملية تبادل الاسرى لارساء هدنة دائمة من أجل الاتفاق على الخطوط المطلوبة لاحلال السلام في المنطقة».
وأضاف ميقاتي أنّ الحكومة «تقوم بعملها دستورياً وتحرص على ابقاء لبنان حاضراً في المحافل الدولية ليقول كلمته ويدافع عن حقوقه ويرفع الصوت. وفي الفترة القليلة المقبلة سأستكمل جولتي العربية. الوقت للانقاذ، والتضامن الوطني ضروري. الأخطار الكيانية تحوط بنا وبالمنطقة، وواجبنا أن نلتقي ونتحاور ونفكر معاً للوصول الى حل وطني جامع، تتضافر فيه الجهود الطيبة والنيات الخيِّرة للعمل معاً».

# «لجنة الخارجية» تناقش مع بو حبيب النزوح والحرب والتشكيلات

أكرم حمدان

إجتماع لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين البرلمانية أمس في المجلس النيابي برئاسة النائب فادي علامة، وفي حضور وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بو حبيب، وعدد كبير من النواب، كشف النقاب عن أنّ لا إمكانية لمعالجة ملف عودة النازحين السوريين إلى بلادهم من دون التفاهم مع المجتمع الدولي، لأنّ سوريا غير قادرة وغير مستعدة لهذا الملف.

وعلمت «نداء الوطن» أنّ الجلسة كانت مخصّصة للإطلاع من وزير الخارجية على نتائج زيارته سوريا للبحث في ملف النازحين، وكذلك الإتصالات الديبلوماسية التي تجرى في شأن الحرب على غزة وموضوع التشكيلات الديبلوماسية وما أثير حولها من أسئلة، وقضية مندوبة لبنان بالتكليف في الأمم المتحدة جان مراد والإجراء الذي اتخذ في حقّها.

كذلك عُلم أنّ بو حبيب قال عندما سُئل عن عدم مشاركته في جلسة اللجان المشتركة التي ناقشت خطة الطوارئ، بأنه لم يكن مدعوّاً. ووفق ما توافر من معلومات، فإنّ ملف النزوح السوري يحتاج إلى اتصالات دولية على أكثر من صعيد، فالمسألة أصبحت اقتصادية ومرتبطة بموضوع العقوبات و«قانون قيصر» وليست أمنية، وتحديداً إيجاد المجتمع الدولي ومؤسساته المعنية، الوسائل المناسبة لتجاوز «قانون قيصر» لتأمين المساعدات للنازحين في حال عودتهم إلى بلادهم، ولا سيّما المناطق التي تحتاج إلى إعادة إعمار وتأمين الحد الأدنى من متطلّبات الحياة من طبابة واستشفاء وتعليم ومياه.

كذلك عرض وزير الخارجية نتائج لقائه ونظيره السوري فيصل المقداد وما تمّ التوصل إليه في متابعة الملف من خلال اللجان المعنية بين البلدين، وفقاً لطبيعة كل ملف أو موضوع. وشرح خلاصة اللقاءات التي أجراها مع المسؤولين عن الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ونظرتهم وتصوّرهم للتعامل مع هذا الملف.

النائب فادي علامة

## أزمة إيواء تلاحق نازحي المناطق الساخنة

النبطية ـ رمال جوني

منذ أيام وزينب تبحث عن منزل يأويها مع عائلتها، نزحت قبل أيام من كفركلا، لم تترك بلدية إلا سألت فيها عن منزل، ولكن دون جدوى. تقطن حالياً في منزل أحد الأقرباء، طلب منها تركه سريعاً والبحث عن آخر، ما زالت لا تصدّق ما يحصل معها، تقول «نواجه وضعاً مأسوياً صعباً، زوجي لا يعمل، وعندي ولد من ذوي الحاجات الخاصة». حتى الساعة لم يستلم أحد من النازحين الجنوبيين أي مساعدات، أقلّه فرش وأغطية، فالقرار ربما لم يصدر بعد، بالكاد وجد أحمد فرشتين لعائلته، يسكن في منزل خالٍ من الأثاث، هرب على عجل من بلدته مركبا، ولديه ابنة حامل على وشك الولادة، لم يتلقَّ أي دعم يذكر حتى الآن، الأغطية والفرش أتى بها من منزله. يصف أحمد الوضع في مركبا بالصعب، «أصوات القصف تخرق المنازل والهدوء معظم الوقت»، الخوف هو ما دفع به الى حمل عائلته المؤلّفة من 7 أشخاص للقدوم إلى إحدى قرى النبطية، لا يريد شيئاً سوى عودة الهدوء وعودته إلى بلدته، غير أنّه يتوقع أن تتدحرج الأوضاع نحو الأسوأ، خصوصاً بعد الاجتياح البرّي لغزة.

لا يحسد النازحون على واقعهم، يعيشون ظروفاً صعبة، خصوصاً أنّ وضع أغلبهم الاقتصادي محدود، معظم أبناء القرى الحدودية يعتمدون في حياتهم على المواسم الزراعية، بعضهم خسر موسم التبغ وآخرون الزيتون والمحاصيل الزراعية، وهناك من يخشى حرق المواسم في خضم لعبة الإسرائيلي بحرق الأخضر واليابس.

في منزل يضم أكثر من 7 عائلات تقيم يارا، تشكو من ندرة المياه، تضطّر لشراء نقلة مياه مرة كل يوم، ترفع الصوت «كيف سنتدبّر أمرنا والكل بات بلا عمل؟».

لم تصرف وعود الهيئة العليا للإغاثة بعد على أرض الواقع، بالكاد وصل 100 غطاء و100 فرشة إلى محافظة النبطية، وزّعت على العائلات النازحة الأكثر حاجة، حسبما تقول محافِظة النبطية هويدا الترك، مشيرة إلى أنّ «ما قدّم حتى الآن ليس كافياً، ففي محافظة النبطية زهاء 3450 نازحاً وقرابة 970 عائلة، يتوزعون على أقضية المحافظة الأربعة، والمساعدات ما زالت محدودة ونحن في حاجة إلى المزيد». وعن آلية التوزيع، توضح أنّ العمل يتمّ وفق لوائح منظّمة من خلال البلديات، يتم تحديد العائلات الأكثر حاجة وتحديداً لمن يسكن في منازل غير مفروشة». وتلفت إلى أنّه «إلى جانب ما قدمته الهيئة العليا للإغاثة، قدّمت «منظمة العمل ضد الجوع» 181 فرشة و181 غطاء و181 حصة نظافة، وبعض الجمعيات بدأ يتحرك على خط النازحين اللبنانيين، وتمّ ربطهم جميعاً بشبكة تواصل واحدة لمنع ازدواجية التوزيع ولضمان وصول المساعدات لكل من يحتاج إليها». ومن المتوقع أن يزور وزيرا الشؤون الاجتماعية هكتور حجار والبيئة ناصر ياسين المحافظة هذا الأسبوع للاطلاع على واقع النازحين من الأماكن الساخنة، والاطلاع على احتياجاتهم ضمن خطة الطوارئ الوطنية التي أعلنتها الحكومة اللبنانية.

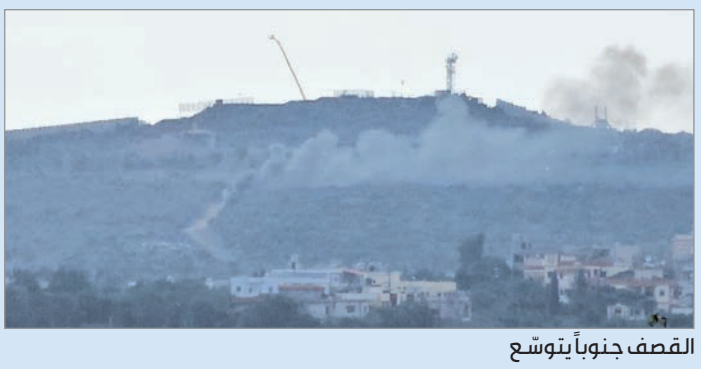
القصف جنوباً يتوسّع

ومع اشتداد وتيرة المعارك اليومية في القرى الحدودية وتوسّع رقعة القصف الإسرائيلي، يرتفع عدد النازحين ممن يواجهون صعوبة في إيجاد منازل للإيواء، لم يتم فتح أي مركز إيواء في منطقة النبطية أقله حتى الساعة، غير أنّ كل الخيارات مفتوحة فيما لو تدحرجت الأوضاع نحو الحرب المفتوحة.

إذاً حتى الساعة وصل عدد النازحين إلى منطقة النبطية إلى حوالى 3000 نازح، يتوزعون على منازل مستأجرة وأخرى مقدمة هبة، قسم منهم يواجه أزمة إيواء حقيقية، وصعوبة في إيجاد المنازل، كل المنازل تقريباً يستأجرها السوريون، ما زاد الأمور تعقيداً.

## إزدياد نِسب الجرائم شمالاً والمجرمون مدمنون

الشمال ـ مايز عبيد

لم يعد تعاطي المخدّرات يحصل في السرّ بعدما أصبحت هذه الآفة الخطيرة في عدد من المناطق اللبنانية سبباً في الجرائم. فالتعاطي في مناطق الشمال على غاربه. نتحدث عن حالات إدمان بين فئات عمرية صغيرة نسبياً لشباب أعمارهم ما بين 15 و25 عاماً، وقد تمّ ضبط ما يقارب 400 حالة خلال شهر أيلول في مناطق عكار وطرابلس، بحسب مصدر في قوى الأمن الداخلي. وفي مقابل انتشار المخدّرات والترويج لها، ولا سيما بين الفئات الشبابية، يُلاحَظ تراجع في حملات التوعية من قبل المعنيين، سواء القوى الأمنية أم الجمعيات ذات الصلة أم غيرها. ولم تعد الصيدليات هي المقصد الوحيد للشباب للحصول على حبوب المخدّرات، فأكشاك بيع القهوة المنتشرة على طول الطرقات شمالاً يبيع قسم كبير منها الحبوب، بل إنّ بعض أصحابها هم من كبار المروّجين لهذه الآفة بين الناس.

تقول صفاء سلامة، الخبيرة في الشأن الاجتماعي لـ«نداء الوطن»: إنّ الإدمان خطر كبير على المجتمع، لأنّ المدمن شخص مستعدّ لارتكاب أي جريمة من أجل الحصول على المال لتأمين المواد المخدّرة، وللمناسبة هو غالباً ما يكون في غير وعيه الكامل في تلك اللحظات. والقانون اللبناني يتساهل في مسألة المخدّرات، لأنه ينظر إلى المدمن بصفته مريضاً لا مجرماً، وهناك حالات كثيرة نراها في مجتمعاتنا لمدمنين أو متعاطين يستدعيهم القضاء ليخرجوا في اليوم التالي بعد إجراء فحص أو بعد تدخّل سياسي معيّن، والمؤسف أن هؤلاء لا يقبض عليهم إلا عندما يرتكبون جريمة». وتؤكد سلامة أنّ مناطق الشمال «صارت مرتعاً للمخدّرات، وأنّ التعاطي والترويج في العلن لا السرّ، وهناك شبانٌ يجلسون في سياراتهم على قارعة الطرقات ليلاً ونهاراً أمام مرأى الناس وأعين القوى الأمنية، وهذا أخطر ما في الأمر، لأنّ قسماً كبيراً منهم مسلّح، وقد يرتكب جريمة في أي لحظة، وهذا ما يفسّر انتشار الجرائم في مجتمعاتنا بهذا الشكل المخيف».

وفي السياق، أفاد مصدر أمني شمالي لـ«نداء الوطن» أنّ ما نسبته 60 إلى 70% من التوقيفات تحصل على خلفية جرائم تسبّب فيها أشخاص مدمنون ومتعاطون، وأنّ قسماً من هؤلاء هم من النازحين السوريين أيضاً».

ويرى رئيس جمعية «جاد» (شبيبة ضد المخدرات) جوزف حواط أنّ «هناك تراجعاً في أداء لبنان على مستوى القضاء على آفة المخدّرات، وهو يفشل في العلاج والتوعية، وأيضاً في دمج المدمن بالمجتمع. فكل الدول لديها ميزانيات هائلة لهذا الأمر، إلا لبنان. في المقابل الدولة لا تملك أي مركز علاج لتأهيل المدمنين بشكل رسمي إلا مركز العلاج الطبي في ضهر الباشق وهو غير كافٍ ولا يستعمل أدوية متطوّرة وذات فعالية». ويقول في حديثه لـ«نداء الوطن»: «الأموال المخصصة لجمعيات ضد المخدّرات تعطى لجمعيات على الورق، تدعمها الدولة بعفو عام عن كل ما تستورده، ومعظمها لا أحد يعلم ماذا تفعل لمواجهة آفة المخدّرات. وما زاد الطين بلّة تورّط بعض الأمنيين بالرشوة من قبل تجار المخدّرات، وهو ما يؤخّر عملنا ويشكّل عائقاً أمامنا في سعينا للقضاء على هذه الآفة. فظاهرة «الكبتاغون» كانت في لبنان في بداياتها، لكن الحرب في سوريا جعلت المصانع في لبنان تنتج ملايين الحبوب، تخيّل أنه خلال سنة ونصف سنة ضبطت شعبة الجمارك 72 مليون حبّة في مرفأ بيروت، وماذا عن باقي المرافئ وهي غير مضبوطة، وهذا تساؤل كبير يُطرح». الجدير بالذكر أنّ ثمة انتشاراً واسعاً وخطيراً للمخدرات في صفوف طلبة المدارس والجامعات في الشمال، خصوصاً في السنوات الأربع الأخيرة. وهذا الأمر يستدعي من المحافظين وقائمقامي المناطق، عقد اجتماعات مع مديري المدارس والمعاهد للتباحث في المشكلات وكيفية التعامل مع هذه الحالات وعدم تكرارها.

أحمد عياش

## حسن الرفاعي يسأل عن الموارنة

تجاوزَ المئة وما زال «جاهزاً ليُقدّم أفكاراً جديدة». هذا ما قاله على مسامعنا، عندما تحلّقنا حوله قبل أيام، لمناسبة صدور الطبعة الثانية من كتاب «حارس الجمهورية». وهو كتاب يواكب مراحل عاشها حسن الرفاعي الذي «كرّس عمله في السياسة في خدمة الحياة البرلمانية والديموقراطية التي لا يتصوّر لبنان من دونها»، كما جاء في تقديم الكتاب بقلم جوزيف مايلا أستاذ العلاقات الدولية في جامعات باريس.

من باب الفضول حول يوميات البرلماني الكبير الشاهد على لبنان منذ أن كان لبنان كبيراً في بداية العقد الثالث من القرن العشرين ولغاية اليوم، سألته: ما رأيك في الحرب الدائرة في غزة؟ فأجاب سريعاً: «لقد أخطأت حماس». وأردف قائلاً: «علينا أن ننتظر كيف ستنتهي بين الأميركيين والإيرانيين».

ما خطّه الرفاعي في كتابه الموسوعي: «أدركت طوال مسيرتي النيابية كم كنت عاشقاً الديموقراطية الممزوجة بالحرية. ما صعّب عليّ الانتماء إلى أي حزب كي أبقى محافظاً على حريتي. أحببت العمل النيابي، وفهمت كيف يجب أن يكون. كنت محظوظاً في تكوّن بداية حياتي النيابية في مجلس عام 1968 الذي تميّز بالقامات السياسية والعلمية الكبرى، ما جعلني في موقع الاستفادة من هؤلاء الكبار. كما أفدت العمل النيابي بدوري بعلمي الدستوري والقانوني». في كتابه الموسوعي، رحلة تنطلق من ولادته في بعلبك في 23 آب 1923. وتمرّ على تكوينه التربوي بدءاً بالكتّاب في مدينة الشمس ثم في المدرسة البروتستانتية وبعدها «مدرسة المطران» للروم الكاثوليك. ومن بعلبك إلى زحلة، حيث «المدرسة الشرقية»، وبعدها «مدرسة الحكمة» في بيروت. وتستمر الرحلة في الجامعة اليسوعية لدراسة الحقوق وتختتم في جامعة دمشق. ومن ثم تبدأ رحلة المحاماة وصولاً إلى الندوة النيابية، لتليها تجربة العمل الحكومي في وزارة التصميم في عهد الرئيس سليمان فرنجية. ومن ثم العودة إلى رحاب العمل البرلماني لفترة مديدة خلال حرب لبنان حتى ولادة اتفاق الطائف، وما انتهى اليه من تكوين للمؤسسات في ظل الوصاية السورية، التي لم يكن للرفاعي وللكثير من أمثاله مكان في مؤسسات ما بعد الطائف.

طوال هذا الزمن الذي شهد صعود النفوذ السوري وأفوله، وولادة النفوذ الإيراني ولغاية اليوم، كان الرفاعي حاضراً ولا يزال. وما بين «حسنات» الطائف وبين «الخلل الكبير» الذي ألحقه بـ«الدور الذي يمارسه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة مجتمعَين»، هناك أفكار للمرجع الدستوري يجب العودة اليها دوما كي تستقيم الأمور على كل المستويات في لبنان. ما قاله الرفاعي إبان حرب لبنان الطويلة بدءاً من العام 1975 ولا يزال يؤمن بما قاله منذ عقود «إنّ رئيس الجمهورية يجب أن يبقى مارونياً، وإلا فإنّ عمق سائر الطوائف يجذبها عاجلاً أم آجلاً إلى سوريا ولا يعود ثمة مبرر لوجود لبنان». وقال أيضاً: «إنّ لبنان وجد كدولة لأول مرة في التاريخ سنة 1920 من أجل الموارنة. كما أنّ سوريا هي العمق الديموغرافي لسائر طوائف لبنان واعدادهم في سوريا اكثر منهم في لبنان». عندما التقيناه قبل أيام، سأل الرفاعي: «كيف حال الموارنة؟» وخلته يسأل: «كيف حال لبنان؟».

العدد 1258 - السنة الخامسة | الخميس 2 تشرين الثاني 2023

# أهالي إدّة يناشدون وضع حدّ لمشروع تهجيرهم!

خاص - «نداء الوطن»

تتوالى التحديات التي تواجه ما تبقى من مؤسسات الدولة – المركزيّة، ويتحوّل عجزها عن استجابة مطالب السلطات المحليّة المنتخبة أي البلديات إلى وضع أبناء القرى والبلدات أمام حتميّة التصدي لمن يعرّض أمنهم الصحي والبيئي للخطر. وهذا ما يحصل في بلدة ادة - البترون، حيث الحذر من تحوّل مطلب الأهالي برفع الضرر البيئي والصحي عنهم إلى إشكالات بين أبناء البلدة ومستثمري مزرعة الدواجن في نطاق بلدتهم عن إطارها السليم.

إستياء الأهالي العارم من الضرر الصحي الذي تتسبب به مزرعة الدواجن منذ سنوات وفشل المراجعات القضائيّة والوديّة بإيجاد حلّ لهذه القضيّة، رغم مناشدة الأهالي المراجع البيئيّة والصحيّة العمل على وضع حدّ لهذا الإهمال المتمادي من أصحاب المزرعة، كاد أن يتحوّل إلى كارثة قبل أيام مع إصرار الأهالي على اتخاذ خطوات تصعيديّة ووضع حدّ لمشروع تهجيرهم من منازلهم وفق ما يوضح أحد أبناء بلدة ادة لـ«نداء الوطن».

وفي هذا السياق، يكشف رئيس بلدية ادة – البترون، المحامي نجم خطار، أنّ المزرعة التي استحصلت على ترخيص إستثنائي ودائم منذ عام 1993، لا تلتزم مندرجات الترخيص للمزارع المقفلة، والتي توجب الحدّ من التسبب بنشر السموم والروائح في نطاقها. وأكّد أنّ عمل المزرعة في ظروف بدائية، دفع بمحافظ الشمال عام 2018 إلى إتخاذ قرار بإقفالها، قبل أن يغرق هذا القرار في القضاء مع لجوء القيمين عليها إلى إستئناف قرار الإقفال، والإستحصال على قرار بوقف التنفيذ. ويتحوّل بذلك الإشكال، إلى مواجهة بين أصحاب المزرعة والأهالي، ما دفع البلدية إلى إتخاذ إجراءات ضمن صلاحياتها القانونية بهدف رفع الضرر عن أبناء البلدة والمحافظة على صحتهم، من بينها إعتراض الشاحنات غير القانونية وتوثيق الأماكن التي تعرّض صحّة الأهالي للخطر.

وأمام مطالبة غالبيّة ابناء البلدة مع المعنيين بالتحرّك وإتخاذ الإجراءات الكفيلة بالحدّ من تعريض صحتهم للخطر جرّاء الروائح الكريهة والمزمنة التي لا تحتمل، فهل تجد مطالبهم آذاناً صاغية؟

## مساحة حرّة

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

# نظريّة الجَدّة وتماسك المجتمع وخطر التّفتيت

بيار بو عاصي (*)

ما إن تناهت «نظرية الجدّة» إلى مسامعي حتى استفاق في قلبي الدفء والحكايات والذكريات قبل أن يلتفت عقلي إلى كلمة «النظريّة» العلميّة الباردة. «نظريّة الجدّة» نظريّة أنثروبولوجية ولفهم جوهرها علينا الغوص في أعماق وجودنا.

دَرسَ الانسان العاقل (Homo Sapiens) عبر التاريخ الثدييات الأرضية قاطبةً فوقف مدهوشاً أمام اكتشاف فريد: وحدها أنثى الانسان تنقطع لديها العادة الشهريّة. اكتشاف حيّر العلماء قبل أن يفسروه بشبه اجماع: إنّها «نظرية الجدة». في بدايات وجوده كان الانسان في ترحال دائم للصيد والقطاف وكان لا بدّ من مساندة الأم في حَمْلِها وبُعَيد الولادة كي تستطيع اللحاق بالجماعة المتحرّكة. برز هنا دور الجدة، فكانت هي السند وانقطع حيضها لتتفرغ لهذه المهمة.

هذا دليل بأنّ الانسان في جوهره كائن اجتماعي، قيمته الأغلى التضامن بين الأفراد، فالخلية العائلية الأولى تألفت من أب وأم وطفل وجدّة والكل مرتبط عضوياً بالجماعة.

حصلت الثورة الزراعيّة منذ عشرة آلاف عام فاستقرّ الانسان وتماسَكت الجماعة أكثر فأكثر ليصبح التضامن والتكامل جزءاً أساسياً من التنظيم الإجتماعي. منذ ثلاثمئة عام، في أواسط القرن الثامن عشر، أتى اختراعٌ علميّ كان له التأثير الكبير على تركيبة المجتمع. إنّه المحرك البخاري، إنّها الثورة الصناعية. أدّت هذه الثورة إلى أن يترك الانسان بيئته شبه القبليّة ليتمركز حول المعامل، فتراجع دور الجماعة ليبرز دور الفرد. تحرّر الفرد من الجماعة ومنظومة قيمها ومحظوراتها ليصبح هو القيمة المحوريّة.

واكبت الثورة الصناعية ثورة من نوع آخر وهي فلسفة عصر التنوّر. أراد فلاسفة التنوّر أن تكون قيمهم عالمية (Valeurs Universelles) فكان لهم تقريباً ما يريدون. بنى فلاسفة التنوّر فكرهم على تقديس حريّة الفرد وحقوقه القانونية والطبيعية وأسقطوا أي شرعية لأي سلطة لا تنبع من خيار الفرد وإرادته. لم يعد المجتمع إطاراً بديهيّاً لمن يولد فيه، بل أصبح الإنتماء إلى الجماعة نتيجة اختيار الفرد لها. غَدَا المجتمع في نظر فلاسفة ذاك العصر، وحتى يومنا هذا، نتاجَ عقد اجتماعي بين الأفراد.

أمام هذا الواقع الجديد فرضت بعض الاسئلة نفسها. هل بالمستطاع أن ترقى القيم الحديثة إلى مستوى العالمية دون تفكك المجتمع وتحرر الفرد منه؟ كيف السبيل إلى تكامل مفهوميّ تحرّر الفرد وتماسك المجتمع؟ أتت الثورة الفرنسية عام 1789 لتُرسي فكريّاً وسياسيّاً مفاهيم العدالة الإجتماعيّة وانصهار المجتمع وحريّة الفرد، تحت شعار «الحريّة والمساواة والإخاء» فاجتاز هذا الشعار حدود الأوطان والثقافات والأجيال.

أمّا نحن، فلقد عشنا في حقبة تسودها القيم العالمية المشتركة، ولو بدرجات متفاوتة، وأتت العولمة لتُسهم في تمازج الحضارات والثقافات في ما بينها. من المشروع، لا بل من الواجب، أن نتساءل اليوم عن جوهر وغايات تيارات سياسية - إجتماعية تسعى إلى تفتيت كل شيء: القيم العالمية المشتركة وحريّة الفرد وتماسك المجتمع. ما السبيل لفهم هذا الإنجذاب نحو الهاوية والقفز من أعلاها تحت شعار التقدم والحداثة؟

مع سابق تصوّر والكثير من التصميم يعمل هؤلاء على تفتيت المجتمع وتحويله إلى مجتمعات. تغدو المجموعات الجديدة المفتعلة مصدر توتّر وتباعد في ما بينها في حين كانت متناغمة، متكاملة، منصهرة. أهكذا تتحقق حماية من يُعتبَرون مهمشين، من أقليات وأعراق ومذاهب ولغات وثقافات محلية ومثليين ومتحولين؟

كأن بنا نعود إلى القبليّة حيث لا يَجمعُ بين قبيلتين سوى العصبيّة والعداء، وكلّ ذلك باسم العدالة والحداثة. أنسينا أنّ الانسان كائن إجتماعي، فرادته في تعدد أوجهه والأبعاد وبأن كل فرد قيمة مضافة للجماعة يُغنيها وتغنيه وتحميه؟

كتاب الحياة صفحات طويت واخرى لم تقرأ بعد وصفحة امام اعيننا. لا يعتقدنّ أحد أنّ الصفحة المفتوحة تختزل الكتاب، كما أنّ اليوم لا يختزل الحياة. أي قيم سوف نستوحي اليوم من تاريخنا فننقلها إلى الاجيال القادمة؟

كل شيء قابل للبحث والنقاش الّا تفتيت المجتمع وضرب قيمه المشتركة الراسخة. ها هي الجدّة قد ارتضت حكم الطبيعة فتبنّته وجعلت من التضامن مدماكاً للبشريّة، فساندت ابنتها وحملت احفادها واستوطنت الأرض. إنّها جدتنا جميعاً، فلنستوح منها روح التضحية وحب الفرد والجماعة المتماسكَة حول قيمها المشتركة. لنرفض مجتمعِين كل أشكال الإنقسامات والتفتيت فنسير معاً على دروب الحريّة والمساواة والإخاء والسعادة والحياة.

(*) عضو تكتّل «الجمهورية القوية»

# إجتياح غزّة... إسرائيل تُعيد حساباتها: النصف بدل الكلّ!

د. نبيل خليفه

لا تزال عمليّة «طوفان الأقصى» تثير الجدل والاجتهادات داخل الجهة المستهدفة وهي اسرائيل، وداخل الجهة القائمة بها وهي حركة «حماس» الفلسطينية. وطبيعي أن تثير عملية عسكريّة بمثل هذا التخطيط وهذه الشموليّة وهذا الاستهداف الذي يتناول مصير الدولة العبريّة بالذات، أن تثير العديد من علامات الاستفهام حول كيفيّة تدريب القوى العسكرية على القيام بها وان يتم ذلك بغفلة عن الأجهزة الاسرائيليّة. ردّة الفعل الفورية داخل السلطة الاسرائيليّة بقيادة بنيامين ناتنياهو كانت الاعلان الفوري عن قرار باجتياح قطاع غزّة. إلاّ أن هذا القرار لم يترجم على ارض الواقع وصار مفهوم الاجتياح عرضة لاجتهادات كثيرة معه وضدّه.

فما الذي يمكن قوله عن احتمال اجتياح اسرائيل لقطاع غزّة؟ وما الذي يجعل اسرائيل تعيد حساباتها حول هذا الاجتياح؟

1 - ينبغي التذكير بداية بأنّ قطاع غزّة هو مقطع طولاني من خارطة فلسطين التاريخيّة واقع على شاطئ البحر المتوسط. وهو القسم الوحيد الذي لم تقم اسرائيل بإدخاله داخل الخريطة الاسرائيليّة ببعدها اليهودي الكامل أو الجزئي كما هي حال الضفة الغربية. ومع تطوّر القضية الفلسطينية من زمن عرفات وبعده، صارت غزّة قاعدة للأصولية الاسلامية السنيّة. ولذا أخذت منظمة «حماس» زمام المبادرة باعتبارها الممثل الأول للأصولية الاسلامية داخل الحركة الفلسطينية. وزاد في تقويّة هذا التوجّه لدى «حماس» احتضانها من جانب الجمهورية الاسلامية الايرانية كتعبير عن ثورة الإمام الخميني.

ذلك أنّ ايران استغلت وجود الاقليات الشيعية داخل بلدان المشرق العربي (لبنان وسوريا والعراق) لتجعل منها رأس حربة لسياستها في المنطقة، في حين أنّ فلسطين بمعناها العربي التاريخي ليس فيها أقلية شيعية كي تستغلها ايران وإنما فيها معارضة فئوية داخل منظمة التحرير الفلسطينية هي بالضبط حركة «حماس» في مواجهة حركة السلطة الفلسطينية أي حركة فتح. لذا بذلت ايران جهوداً مهمّة وقدّمت اغراءات لـ«حماس» كي تسير في خط السياسة الايرانية الاقليمية. وهكذا كان.

إذ بفضل الدعم الايراني المعنوي والسياسي والعسكري والمادي لـ«حماس» صارت «حماس» أحد الأذرع الأساسية لايران داخل المنطقة إلى جانب «حزب الله» في لبنان مع فارق اساسي وهو عدم تطابق المنحى الايديولوجي لدى الجانبين، أي بين الأصولية الشيعية (لايران وحزب الله) والايديولوجية السنيّة (لحماس).

2 - قامت «حماس» بعملية «طوفان الأقصى» في السابع من اكتوبر 2023 وفيها اختارت «حماس» العنوان المناسب والتكتيك المناسب. العنوان المناسب: باعتبار المسلمين، جميع المسلمين يتأثرون بواقع المسجد الأقصى ويشعرون بألم عميق مما يفعله اليهود في ساحة المسجد وحوله. إذاً عنوان الحرب هو عنوان مغرٍ ومثير لدى جميع المسلمين وليس لدى فئة منهم. ومن ثم التكتيك المناسب: القائم على محاولة اجلاء اليهود وطردهم أو شطبهم عن خريطة فلسطين وجوارها. وفي تحقيق ذلك تدخل وسائل التمويه والتحدي والمفاجأة والإلغاء لكافة القوى اليهودية المتواجدة على ساحة المعركة. وهو ما قام به الأصوليون الفلسطينيون!

3 - لقد كانت عملية «طوفان الأقصى» تجربة مرّة للدولة العبرية وامتحاناً لم تواجه مثله القوى العسكرية والأمنية الاسرائيلية من قبل. والأهم والأخطر من ذلك أنّها لم تتحسَّب له ولم تترقبه أو تكتشف الأمر الذي جعل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين ناتنياهو يلوم قادة القوى الأمنية المسؤولة عن هذه الفجوة الأمنية ثم عاد بعد ذلك ليتراجع عن كلامه ويعتذر لأسباب داخلية.

4 - ردّة الفعل الاسرائيلية على هذا «الطوفان» كانت بالتأكيد القيام بعملية اجتثاث لحركة «حماس» من كافة أنحاء قطاع غزّة وبالتالي الشروع في عملية واسعة وشاملة لاجتياح القطاع كلّه ووضعه تحت سيطرة الجيش الاسرائيلي. مثل هذا الهدف هو صحيح بالنسبة لإسرائيل ولكن تنفيذه ليس بالسهولة التي يظنها الاسرائيليون. فمنذ الشروع في عملية الاجتياح بدأت اسرائيل تواجه صعوبات كبرى في تحقيق هذا الهدف. وشرعت بالتالي تعيد حساباتها فلا تقبل التسليم من جانب وتعمل على وضع الخطط لمواجهة مثل هذا المأزق التاريخي الذي واجهته الدولة العبرية!

### أسباب متعددة

فما هي الأسباب العامة التي تجعل، بل جعلت اسرائيل تعيد حساباتها حول موضوع اجتياح قطاع غزّة؟

• أسباب جيو- ديمغرافية، وفيها قرار اسرائيل بدعوة سكان غزّة للتوجه إلى المنطقة الجنوبية (سيناء وما حولها) وبالتالي تهجيرهم من شمال القطاع إلى جنوبه، وهو مطلب يذكّر بما يقوله هنري كيسنجر عن وجود دول في الشرق الأدنى يمكن الاستغناء عنها، وعنده ان مثل هذا الاستغناء يتم خدمة للقضية اليهودية على حساب القضية العربية - الفلسطينية: فلسطين هي النموذج الأوّل ولبنان هو النموذج الثاني في هذا المجال لاحتواء واستيعاب اللاجئين الفلسطينيين.

• أسباب لوجستية، وهي المتعلقة بموضوع الأنفاق داخل القطاع. ذلك ان «حماس» زرعت الطبقة الأرضية التحتية للقطاع بمجموعة من الأنفاق التي يصعب بل يستحيل معرفتها والتعرّف اليها مسبقاً مما يجعلها أشبه بقنابل بشرية موقوتة تنفجر في وجه الجندي الاسرائيلي من حيث لا يتوقع وفي مكان مخفي. ومثل هذا الواقع يجعل المواجهة العسكرية أمراً صعباً جداً لأنّها تخضع للحظ ليس إلاّ. وهو ما يزيد من خسائر الجيش الاسرائيلي إذ هو يتحرك كما لو كان في حقل ألغام غير معروف لديه!

• أسباب انسانية، وهي المتعلقة بمصير الأسرى. ذلك أن استعمال اسرائيل الشدّة مع الفلسطينيين قد يجعلهم يعتدون على الأسرى لديهم وخاصة الأميركيين والاسرائيليين.

• أسباب داخلية، وهي المتعلقة بالصراع المحتدم داخل المجتمع الاسرائيلي بين اليمين واليسار والذي انعكس على تأليف الحكومة الاسرائيلية ولا يزال يلقي بثقله على وضعية السلطة، بحيث يطالب فريق غير قليل بمحاكمة رئيس الوزراء لاتهامه بالتقصير في المحافظة على أمن اسرائيل.

أمام هذا الواقع الصعب والمعقّد تقف السلطة الاسرائيلية عاجزة عن عدم فعل أي شيء، وعن السعي لفعل شيء هو اجتياح قطاع غزّة. لهذا عمدت اسرائيل الآن إلى أسلوب القضم المتدرّج للقضاء (نصفه الشمالي على الأقل) كبديل للاحتمالين المؤلمين لها: الأول عدم فعل اي شيء، والثاني القيام باجتياح كامل للقطاع. مع العلم بأن اسرائيل كانت دائماً ومنذ قيام الدولة العبرية عام 1948 تجهد وتجتهد كي لا تضعف جيشها في مرحلة مهمة من تاريخ اسرائيل. هذا هو الوضع الاقليمي حتى كتابة هذه السطور.

على أن الأمور قد تتغيّر طبقاً للتطوّرات العسكرية على جبهة فلسطين وجبهة لبنان أيضاً. وهذا موضوع آخر له تحليل آخر!

# مخدرات وضرب وسرقة وتحرّش ودعارة... وإضرار بأملاك الدولة

# 30% من نُزلاء السجون اللبنانية و67% من الأحداث الموقوفين سوريّون

سجون لبنان مكتظّة. وهو واقع يزداد تفاقماً منذ سنوات. نزلاء السجون لبنانيّون وغير لبنانيّين، بالطبع. لكن أن تبلغ نسبة السوريّين منهم 30% في حين لم تتخطَّ نسبة الأجانب الآخرين الـ10%، بحسب آخر الأرقام، فالأمر يستدعي دقّ ناقوس الخطر والسؤال عن الأسباب. ففي مقارنة بسيطة، لم تتعدَّ النسبة تلك (السوريّون ضمناً) الـ18% في 2010. أما عدد الأحداث السوريّين الموقوفين حالياً - والذي يبلغ، بحسب أرقام مديرية السجون في وزارة العدل، 68 من أصل 101، أي ما نسبته 67% من مجمل الأحداث الموقوفين - فكفيل بأن يحوّل الخطر إلى كارثة في مقبل الأشهر والسنوات.

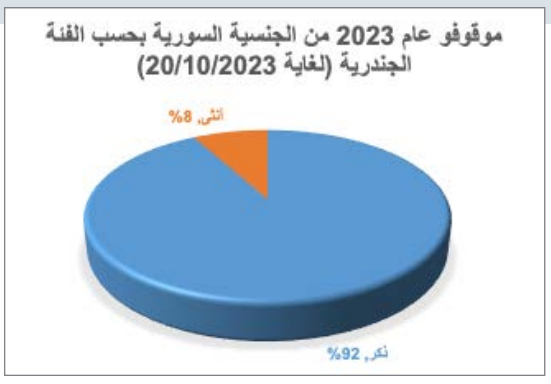


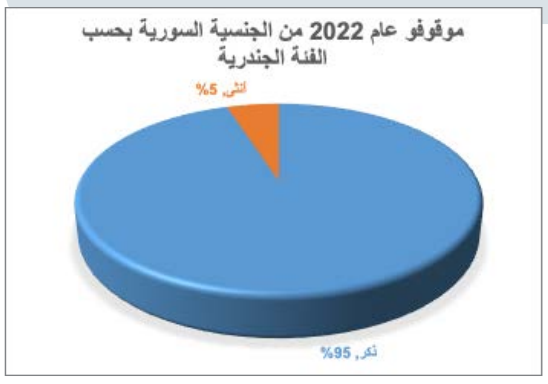


كـارين عـبـد الـنـور

تتنوّع الجرائم المرتكَبة من مواطنين سوريّين على الأراضي اللبنانية لتشمل السرقة بالدرجة الأولى؛ يليها تعاطي وحيازة المخدرات؛ الدخول خلسة إلى لبنان؛ الاعتداء بالضرب؛ السرقة؛ التحرّش الجنسي؛ الدعارة؛ كما الإضرار بأملاك الدولة والأفراد. مصدر قضائي داخل وزارة العدل أفاد «نداء الوطن» بأن ما مِن قوانين محدّدة ترعى محاكمة السوري (أو الأجنبي) الذي يقترف جرماً على الأراضي اللبنانية، إذ إن أصول المحاكمات لا تميّز بين مرتكب وآخر. وفي حين أن العقوبة تُنفَّذ في لبنان، «ورغم أن القانون ينصّ على ترحيل الأجنبي إلى بلده الأم بعد انتهاء فترة عقوبته، غير أن هذا النص غير مطبَّق حالياً بحقّ السوريّين، بل يتمّ منحهم مُهلاً متكرّرة لتسوية أوراق الإقامة الخاصة بهم». وبالنسبة للسجون اللبنانية، فقد أشار المصدر نفسه إلى أن أعداد الموقوفين السوريّين المتزايدة فاقمت من تَدهوُر حالتها، بحيث تخطّت نسبة الاكتظاظ فيها الـ250% ما انعكس سلباً على سائر نواحي الحياة السجنية وكافة حقوق السجين وضماناته. يأتي ذلك في ظلّ غياب كلّي للخطط الاستراتيجية لمواجهة أو معالجة هذا الواقع المرير. فما الأسباب التي تقف وراء ارتفاع نسب جرائم السوريّين في لبنان، وما هي تداعياتها وأبرز طُرق التصدّي لها؟

## «سيكوباتية» النزوح

ثمة سؤال يتردّد كثيراً حيال كيفية تحلّي الفرد بالشجاعة الكافية لارتكاب جرم، أياً كان نوعه، خارج وطنه. عن ذلك تجيب أستاذة علم النفس والمحلّلة النفسية، الدكتورة رجاء مكي، في حديث لـ«نداء الوطن» وتقول إن المسألة مرتبطة بالمكان واللامكان، وكيفية قيام الإنسان باستثمارات نفسية وفرْز مواقف نفسية متعبة حين يكون في مكان غير آمن، أي المكان الذي يؤدّي إلى الغربة وعدم الطمأنينة. وتضيف: «السوري نازح ليس في بلده رغم الامتداد الجغرافي القائم بين البلدين، غير أن «الوطن» السوري يختلف عن «الوطن» اللبناني. والنازح السوري يعيش حالة من عدم الاستراحة كونه ترك منزله الأول الذي يمنحه الأمان، الطمأنينة، القدرة على تكوين الذات، الهوية والاستقرار ليعيش ضمن كادر المكان الذي يتواجد فيه حالياً».

وهكذا، يعيش النازح السوري مراحل ثلاث على الصعيد النفسي: مرحلة الأسى نتيجة تَرْك المكان الأول؛ مرحلة الاندماج التي طالما كان يتمنّاها لأنه ينظر إلى اللبناني كآخَر مختلف عنه (وهنا لن نغوص في مفهوم الفوقية والدونية لأن ذلك بحث آخر)؛ ومرحلة الإحساس بالاضطهاد نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيّئة التي يعيشها. فما علاقة هذه المراحل بالجريمة؟ «هذا الشعور يدفع المرء لأن يرى أو يتخيّل أن هناك من يضطهده. وكنتيجة تلقائية، يتصرّف مع أي إنسان يمثّل مواصفات الشخص الذي توهّم بأنه لم ينصفه بشكل عدواني. فتظهر لديه ردّات فعل اضطهادية ويقوم بالتماهي بالمعتدي»، تجيب مكي. علماً أن ليس في مقدور أي شخص بالمطلق ارتكاب الجرائم. فالمرتكِب شخص سيكوباتي لم يتأقلم مع واقعه ويعاني من عدم استقرار نفسي، كما ينظر إلى الواقع الاجتماعي نظرة عدائية ما يدخله في مرحلة التنفيذ.

## الأحداث والإناث... «مشاريع» إجرامية

بحسب أحدث الأرقام التي حصلت عليها «نداء الوطن» من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، كان لافتاً تَصدُّر الفئات العمرية التي تتراوح بين 15 و35 عاماً لائحة الجرائم المرتكَبة من قِبَل سوريّين خلال العامين الماضيين، كما ارتفاع نسبة الجرائم المرتكَبة مِن قِبَل مَن هم دون سنّ الخامسة عشرة من 4.5% في العام 2022 إلى 9% في العام 2023 (الرسم البياني). في هذا السياق، تشير مكي إلى أن الحدث الجانح هو كل صغير في السنّ يعاني من علاقات والديّة متكسّرة. «ذلك الفرد هو مشروع انهياريّ على الصعيد النفسي وإجراميّ على الصعيد الاجتماعي لأنه يشعر بالاضطهاد والتهديد مِن كل مَن يملك مقوّمات أفضل، ما يكوّن لديه سلوك الجنحة». أما الأكبر سنّاً، فتتشكّل لديهم بيئة نفسية تهيّئهم للإجرام من خلال مجموعة مشاعر مكبوتة وذكريات ومواقف مخزّنة في اللاوعي. فعند حصول أي حدث مفاجئ، يشعر هؤلاء بأن عليهم الدفاع عن الشيء المسلوب منهم، وهو ما يُسمَى «غياب الموضوع» في التحليل النفسي. وغالباً ما يُقصد به الموضوع العاطفي. ماذا عن الإناث السوريّات؟ نسبة الجرائم المرتكَبة من قِبَلهن ارتفعت من 5% في العام 2022 إلى 8% في العام 2023. «إضافة إلى الأسباب آنفة الذكر، لا شكّ أن تَحوّل الأدوار عند الفتاة بشكل عام يمنحها مساحة أكبر للتعبير بغضّ النظر عن الوضع الاقتصادي والمعيشي والاجتماعي المُعاش. وهذا ما دفع بالفتاة السورية إلى مزيد من الحدّة في التعاطي إثباتاً لوجودها». فهي تقوم بجمع الحقد الاجتماعي والتواطؤات النفسية والتداعيات التي تمرّ بها كأنثى محرومة لتستصدر الجنوح والفعل الجرمي، ظنّاً منها بأن من شأن ذلك تحقيق عدالة وجودها الاجتماعي. يحصل كل ذلك وسط انعدام التوعية وغياب دور الأب وما يمثّله من سلطة.

> نسبة الجرائم المرتكَبة من قِبَل الإناث السوريات إرتفعت من 5% في العام 2022 إلى 8% في العام 2023

## سرقة... مخدرات ودعارة

ومن الفئات العمرية والجندرية إلى نوع الجريمة. فقد احتلّت السرقة، وبشكل ملحوظ، المراتب الأولى: بلغت نسبتها 34.5% من مجمل الجرائم المرتكَبة في العام 2021 لترتفع إلى 38.5% في العام 2022 وتشكّل حوالى 29% حتى أواخر تشرين الأول من العام الحالي. فما تفسير ذلك؟ مجدّداً إلى مكي التي أكّدت أن السرقة يمكن أن تكون مادية بظاهرها، لكن المقصود منها قد يرمي لأخذ ما يتمتّع به الآخر بخلافنا. «نحن نسرق الانتباه والأنظار والمحبة واهتمام الآخر بنا... وهذا طبيعي لدى النازح السوري الذي لا يحظى بدعم وعلاج نفسي فعّال».

ومن السرقة إلى حيازة وتعاطي وترويج المخدرات التي أتت في المرتبة الثانية: 11% في العام 2021؛ 19% في العام 2022؛ 18.5% حتى تشرين الأول 2023. مكي اعتبرت أن تعاطي المخدرات إدمان، والإدمان تعلُّق، والتعلُّق حالة من التبعية، وكل حالة من التبعية تهدف إلى التغطية عن شيء ما مفقود. ونعني هنا: فراغ عاطفي؛ غياب السلطة؛ عدم اقتناع الأهل (ومن ثم المجتمع) بنا وسواها. «هذا السلوك التبعي لدى النازح السوري هو سلوك تعويضي لأفراد لا يُنظر إليهم كما يجب، وذلك درءاً للفراغ العاطفي والأبوي والأُسَري الذي يكون ناقصاً في معظم الأحيان. فما يُقدَّم لهم، وهو ما يتعيّن أن يُفهَم هنا، لا يُعتبر بمثابة منحهم «الوطن» الذي هو، من وجهة نظرهم، الأم الكبرى».

ننتقل إلى جرائم التحرّش والاعتداء الجنسي، حيث رأت مكي أن المتحرّش قد يكون تعرّض للتحرّش سابقاً قبل أن يتحوّل بدوره إلى مشروع متحرّش. «في ظلّ غياب آليات ضبط النزوة والأطر الناظمة اجتماعياً، وتوافر وسائل التواصل الاجتماعي بلا حلقات توعية كما غياب القانون، تصبح هذه الظاهرة أكثر تفشّياً». أما بالنسبة لجرائم الدعارة، فتنسب مكي السبب الأساس إلى غياب القانون وتفكّك (أو انعدام) الروابط الاجتماعية التي يجب أن تعيد بلورة مفهوم رؤيتنا للعلاقات. «أظن أن هذا النوع من الجرائم استفحل علناً بين النازحين السوريّين، لا سيّما لدى الفئات العمرية المتوسطة والصغيرة، حيث هناك مسعى لجمع المال دون أي مبرّر سوى تحقيق الربح استعادةً لهوية ضائعة».

## بحثٌ عن مواطنية مفقودة

بالتأكيد، ليس كلّ مجرم سوري، وليس كل بريء غير سوري. لكن تداعيات الجرائم المقترَفة من قِبَل النازحين السوريّين قد تشتدّ خطورة مع غياب دور الجهات الناظمة والدولة الرادعة. مصدر قانوني مطّلع اعترض على التركيز على نسب الجرائم المرتكَبة من قِبَل النازحين السوريّين دون التطرّق إلى ارتفاع تلك النسب في المجتمع اللبناني ككلّ. وذلك يعود، من بين أسباب أخرى، إلى الانهيار الاقتصادي وضرْب العملة الوطنية وانخفاض القدرة الشرائية. ورغم أن ذلك لا يبرّر الجريمة لكن «إذا كانت السرقة عن جوع، فتُقطع يد الحاكم». ويضيف المصدر أنه حين يكون المسؤولون - أي القدوة - من الفاسدين، يمسي من الطبيعي أن يَفسد المجتمع بأكمله. فالجرائم تنتشر في المجتمعات الأكثر فقراً، وبالتالي كلما ركّزنا على اللاجئين السوريّين، وعطفنا على ذلك طريقة تعاطي المجتمع معهم ما يولّد لديهم حقداً ورغبة في الانتقام، كلما تبيّن أن الجريمة تنتشر بينهم بنِسب أعلى.

لبنان، كما نتغنّى، لطالما تميّز بانفتاحه على الآخر وتقبّله له واستقباله على أرضه. لكن كمّ الصعوبات التي يرزح تحتها البلد تحتّم ضرورة اللجوء إلى بُعد علمي وقانوني يحدّد علاقات تكيُّف النازح السوري اجتماعياً داخل البيئة اللبنانية، على حدّ قول مكي. «أظن أن الوقت حان لتصحيح فكرة المواطنية. إذ أخشى أن يكون ما يرتكبه النازحون استبدالٌ للمواطنية المفقودة في سوريا بأخرى في لبنان، وبشكل متفلّت من الضوابط، فيختلط عندها الحابل بالنابل».

> تخطّت نسبة الاكتظاظ بالسجون الـ250% ما انعكس سلباً على سائر نواحي الحياة السجنية وكافة حقوق السجين وضماناته

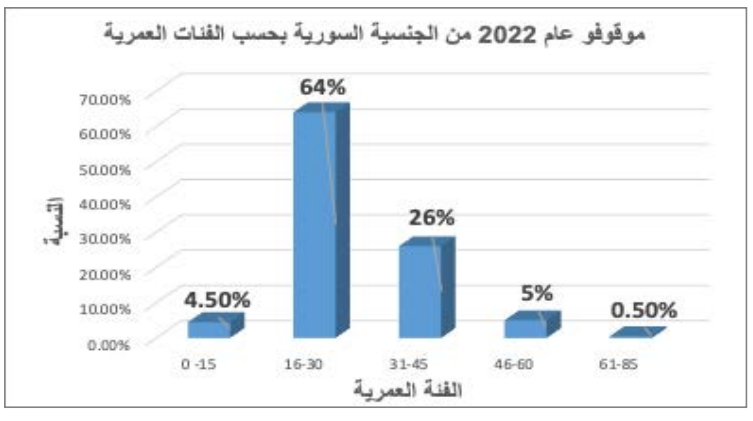

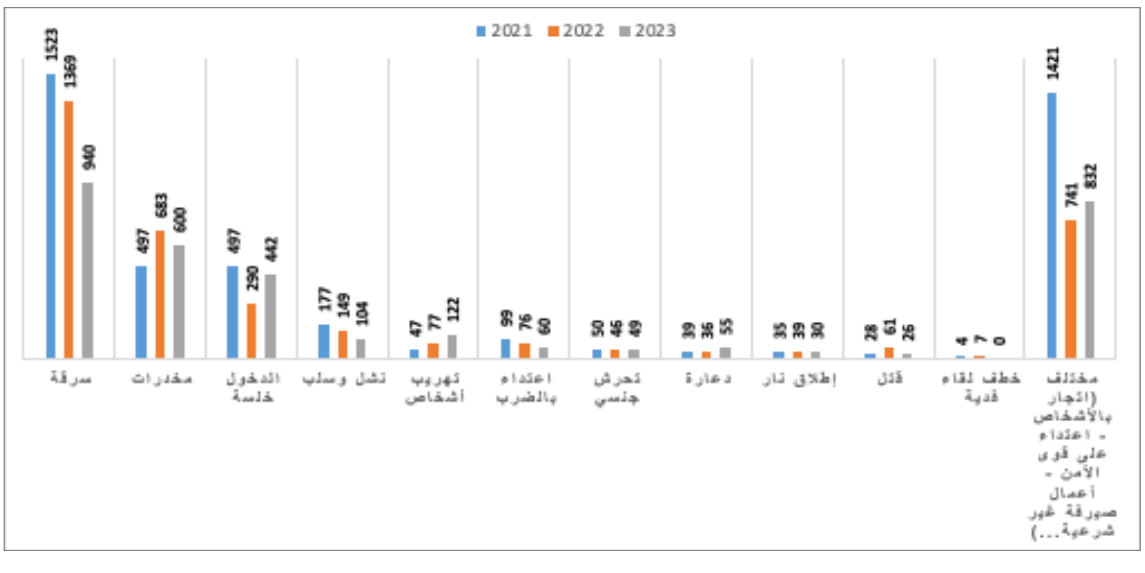

# «القصر الأسود»... معلمٌ نادرٌ لم تُنصفه السياحة

# جان بول صرّاف: «متحف العنبر» حُلمنا التالي

في أسفل امتداد وادي قاديشا وغابة الأرز في بلدة كوسبا قضاء الكورة، مقابل دير «سيدة حماطورة» الأثري الذي يعود تاريخه إلى 1300 سنة، يطالعك بناء دائري ضخم مؤلّف من 7 طوابق من الحجر البركاني الأسود يحمل في زواياه قصة شغف وحلم طفولة ترجمها طبيب الأسنان إيلي صرّاف. وفي حديث لـ«نداء الوطن»، سرد ابنه جان بول صرّاف تاريخ هذه القلعة النادرة التي نفّذها والده بيديه بمساعدة عائلته الصغيرة لتُصبح معلماً تراثياً يحتضن متاحف ومسارح وجداريات فسيفساء لا مثيل لها.

سيلفانا أبي رميا

«القصر الأسود» بحجره البركاني

متحف الحجر الطبيعي

## كيف انطلقت فكرة القصر؟

منذ أكثر من 40 سنة، كان والدي الدكتور إيلي صرّاف طبيب الأسنان ومؤسّس نقابتهم في الشمال، لا يزال في الغربة، هو الذي لطالما راوده حلم تأسيس معلم ثقافي وسياحي نادر يبقى شامخاً في بلدته الأم كوسبا. فعاد إلى لبنان في خضمّ الحرب، ووسط الدمار والتهجير كان يسير عكس التيار حيث انكبّ على تنفيذ وإنجاز هذا المكان الذي سمّاه Chateau du Liban أو «قلعة لبنان»، ليُعرف لاحقاً باسم «القصر الأسود» بسبب لونه وحجره البركاني.

## من هندس المكان؟

كان لوالدي صديق آنذاك يُدعى لوسيان دحدح يشغل منصب وزير البيئة، وهو اول من شجّعه على الإنطلاق بالفكرة مؤكداً له أنّ الوزارة ستدعم المشروع. فانطلق أبي على مساحة 50 ألف متر مربع، إلا أنّ الأحداث والحرب اللبنانية حالت دون وصول أي دعم او مساعدات له. على الاثر، نفذ المشروع بمبادرة العائلة الفردية حيث هندس الدكتور صرّاف المكان وبناه بيديه وبمساعدتنا نحن عائلته الصغيرة وبعض أبناء المنطقة.

هكذا، انطلقت الخطوة الأولى عام 1984، وعلى دوي المدافع جُلبت الحجارة البركانية السوداء اللون لتبني جزءاً من تراث. وانتهى العمل في القصر عام 1990.

## أخبرنا عن الحجارة التي استُعملت؟

نقلت الحجارة كلها من خلال وسائل بدائية بجهود والدي وبعض العمال المحليين من منطقة عكار التي تشتهر بالحجر البركاني. هناك بركان واحد في لبنان فقط، تحديداً في عكار بين المنجز والقبيات وعندقت، وُجد منذ 4300 سنة. فُتن والدي بلون حجره وتركيبته وملمسه ووجده مناسباً لفكرته النادرة. مع العلم أنّ تنفيذ البناء باستخدام الحجر البركاني صعبٌ جداً كونه يحتوي على المعادن، ولا توجد أي آلات يمكنها قصّه، وتعسر أبي في إيجاد عمّال بناء يقبلون العمل به، إلا أن تعرّف إلى «المعلّم» سابا رومانوس ابن وادي قنوبين الذي بنى المكان حجرة حجرة.

## ماذا يتضمّن «القصر الأسود»؟

عند مدخل القلعة تطالعك الـ«أهلا وسهلا» المحفورة على الحجر بست لغات (عربي، فرنسي، إنكليزي، برتغالي، روسي وصيني)، إلى جانب رسم للكرة الأرضية نقش عليها عبارة «حافظوا على الأرض»، وأحرف الأبجدية على أحجار السيراميك في قارب فينيقي (منحوت بفسيفساء تزيّن أرض القلعة).

أما الخريطة اللبنانية التي تزيّن الباب الحجري للواجهة الرئيسة الذي يزن أكثر من طن، فتدلّ إلى موقع القلعة والمواقع الأثرية الأخرى (قلعة صيدا، صور، طرابلس، جبيل، وادي قاديشا، وصولاً إلى الأرز مع أسماء القرى المحيطة بها). كذلك، جدرانه مزخرفة برسوم وآلات موسيقية شرقية، ديوان، جرن، مصنوعة كلها من مواد طبيعية صديقة للبيئة لا تحتاج إلى صيانة.

## ماذا عن متاحف القصر؟

أولاً هناك متحف «الحجر الطبيعي» الذي افتُتح عام 2010 ويمتد على مساحة 1500 متر مربع في الهواء الطلق. وقد تحوّل عبر السنين من حقل رماية إلى مسرح شهد حفلات تراثية وفنية وعروض أزياء. أما اليوم فيضمّ حوالى 500 قطعة من المتحجرات تتوزّع في خمسة أقبية تتلاءم مع شكل الحجر. تتخذ هذه الأحجار أشكالاً فنية مختلفة كالسلحفاة والحيوانات المتحجرة والأصداف البحرية والجبلية وغيرها.

ثانياً، نجد متحف «فن الإنسان والطبيعة» الذي افتُتح عام 2000 ويتضمّن أكثر من 100 نوع من الأشجار اللبنانية القديمة كالسنديان، واللزاب والشوح والقطلب والكينا والبطم وغيرها. وفيه منحوتات نفّذها الدكتور صرّاف بيديه خلال 16 سنة، من رسم وفسيفساء ونحت... حتى أنه يتضمّن العيادة الأولى له التي تحكي تاريخ تطوُّر طب الأسنان.

## الى ماذا يدل التمثال المثبت على رأس القصر؟

على رأس القصر تمثال كناية عن كرة تحيط بها ثلاثة تماثيل يحمل كل منها تاجاً وتفصل بينها خوابي النبيذ. ترمز الكرة إلى كروية الأرض والانتشار اللبناني الواسع (حوالى 20 مليون نسمة) بمختلف الدول والقارات. أما التماثيل فترمز إلى الحضارات ورسالة إلى التعددية التي يتميز بها لبنان، وما يجمع بينها هو تاج المعرفة والثقافة. كذلك، تمثل الخوابي تراث منطقة الكورة المعروفة منذ الأزل بصناعة الزيتون وزيت الزيتون، والتي ورثها والدي عن أجداده اذ يعود عمر بعضها إلى أكثر من ألف سنة.

## هل صحيح أن هناك مساحة مخصصة لاستراحة العائلات؟

في الباحة الخارجية دعوة للإستراحة وتمضية يوم كامل شبيه بال picnic، مجهزة بكراسٍ وطاولات مصنوعة من الرخام وحجر الموزاييك بأشكال فنية ابتدعتها يد الفنان الدكتور إيلي صرّاف. يمكن استئجار هذه المساحة بمبلغ 200 ألف ليرة لبنانية فقط لكي تمضي العائلة يوماً لا يُنتسى في أحضان الطبيعة والتراث. أما خارج القلعة فثمة استعادة للحياة القروية اللبنانية، من صنع الفحم والكلس إلى الحرير والمونة والفرن العربي وبئر الماء ودبس الخروب وماء الورد وماء الزهر وغيرها.

## كم رسم الدخول؟ وكيف حركة الإقبال؟

كان رسم الدخول يساوي 100 ألف ليرة لبنانية لكل متحف، إلا أنّه ومع تردّي الأوضاع المعيشية وتزايد الأزمة الإقتصادية قمنا بتحويل الرسم الكامل إلى دولار أميركي واحد يسمح لك بالدخول واستكشاف المكان بكامله. وهو سعر رمزي أردنا منه جذب المزيد من الأشخاص للتعرّف على هذا المعلم النادر. والإقبال جيد نسبياً لكن بالتأكيد نأمل أن يتحسّن.

## هل تلقيتم أي دعم من أي جهة معنيّة؟

غابت المساعدات والدعم منذ وضع الحجر الأول لهذا الصرح وحتى اليوم. لا جهات معنية تسأل، والتمويل كله شخصي ونواجه صعوبة كبيرة في الصيانة نظراً للتكاليف الباهظة. المساعدة الوحيدة التي تلقّيناها كانت معنوية حيث أدخلتنا وزارة السياحة ضمن إعلانها الترويجي «أهلا بهالطلة» فقط لا غير.

## هل من مشاريع مستقبلية للمكان؟

نعم، فقد رحل والدي قبل أن يتمكن من تنفيذ فكرة «متحف العنبر»، الذي نأمل أن نتمكن من إنجازه قريباً إلى جانب عدد من الأفكار الرائعة التي وضعها وبقيت خارج التنفيذ. ويبقى حلمنا الأكبر أخي وأمي وأنا، أن نحافظ على حلم والدي حياً، ونتوسّع به على خريطة السياحة فنُنصفه بتفاصيله الدقيقة وفنّه النادر.

## حظـك اليـوم

**الحمل** (21 آذار - 19 نيسان)
حاول ان تنظر إلى الأمور بإيجابية أكبر، وخصوصاً أن بعض التجاوزات قد تكون لها مبرراتها وأسبابها الموجبة.

**الثور** (20 نيسان - 20 أيار)
القلق والأرق ينهكان جسمك، وعلى المدى المنظور ستظهر آثارهما السلبية. انتبه لصحتك.

**الجوزاء** (21 أيار - 20 حزيران)
كثرة الابتعاد عن الشريك تثير ريبته، وتخلق عنده نوعاً من الشكوك ولا سيّما إذا كانت الأسباب غير مقنعة.

**السرطان** (21 حزيران - 22 تموز)
تغرق ببعض مشكلات الماضي وتعيش انفعالات كثيرة وهواجس لكنك أيضاً تشهد على مناسبات جميلة قادمة.

**الأسد** (23 تموز - 22 آب)
انت بحاجة الى مَن تثق به، تستشيره ويقف الى جانبك. اليوم مناسب لك على صعيد التواصل مع الحبيب.

**العذراء** (23 آب - 22 أيلول)
كن عادلاً في توزيع الحصص، وأعط كل ذي حق حقه، ولن تكون إلا مرتاح الضمير.

**الميزان** (23 أيلول - 23 تشرين الأول)
يوم من الاستقرار العاطفي، وهذا يساعدك على تنفيذ ما يطلب منك برومانسية عالية تلفت الأنظار.

**العقرب** (24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني)
تمتلك أفكاراً جيدة ومن الضروري وضعها فوراً موضع التطبيق لتحقيق طموحاتك.

**القوس** (22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول)
عليك أن تجد حلولاً لمشاكل طارئة هذا اليوم، وقد تجبر على اتخاذ موقف قد لا يعجب الكثيرين.

**الجدي** (22 كانون الأول - 19 كانون الثاني)
عليك أن تنظر إلى الأمور بطريقة إيجابية، وأن تتعلّم كيف تحوّل الخسارة إلى ربح أكيد لمصلحتك.

**الدلو** (20 كانون الثاني - 18 شباط)
طيبة قلبك تؤدي دوراً في إعادة بناء جسور العلاقة مع الشريك، لكن يستحسن توضيح الأمور من أجل غدٍ أفضل.

**الحوت** (19 شباط - 20 آذار)
لا تدع الارتباك يسيطر عليك في العمل، لأنّ ذلك يدفعك إلى ارتكاب هفوات وأخطاء قد تكون مكلفة وغير مبرَّرة.

OUR RATING ★★★★☆

MOVIE NETFLIX CORNER

# Burning Betrayal... قصة متوقّعة وكيمياء مفقودة

جـــاد حـــداد

يسهل توقّع أحداث فيلم Burning Betrayal (خيانة حارقة) منذ البداية، وهو لا يشمل ولو مفاجأة واحدة في فصوله اللاحقة، بل إنه مخيّب للآمال بمعنى الكلمة. يتّسم الممثلان الرئيسيان، جيوفانا لانشيلوتي بدور «بابي» وليياندرو ليما بدور «ماركو»، بالجمال الخارجي، لكنّ الكيمياء بينهما معدومة. إنه عامل مُحبِط لأن الحبكة الأساسية تتمحور حول علاقتهما. لا تتعلق القصة فعلياً بالغموض أو الانفصال، بل بالدروس التي يتعلّمها شخصان يمران بمواقف صعبة قبل أن يجتمعا معاً. تتزامن هذه الأجواء مع حبكة لا تُركّز على أي موضوع عميق. في هذه الحالة، كان يُفترض أن تشعّ الكيمياء بين «بابي» و«ماركو» على الشاشة. لكن من دون هذا العامل، سنكون أمام قصة بلا مضمون.

قد لا يحمل الجميع الرأي نفسه، لكن كانت الكيمياء القوية بين أبطال أعمال ناجحة، مثل Twilight (الشفق) و365 Days) 365) يوماً)، السبب الوحيد وراء نجاح هذه الأفلام. لم تكن الحبكة في هذه القصص عميقة يوماً، ويثبت اختيار الممثلين بكل بساطة أن صانعي العمل يفهمون ما ينتظره الجمهور ويأخذونه بالاعتبار. كان غياب هذا العنصر في سلسلة Fifty Shades of Grey (خمسون ظلاً لغراي) سبباً لفشل العمل، وقد اقتصرت شهرة هذه الأفلام على الضجة التي أحدثتها الكتب الأصلية، لا أداء جيمي دورنان وداكوتا جونسون. تُعتبر الكيمياء بين الأبطال إذاً ركيزة أساسية لهذا النوع من القصص. إنه العامل الوحيد الذي يجذب المشاهدين إليها، ولا مفر من أن يتخبط الفيلم ويفشل إذا غاب هذا العنصر.

على صعيد آخر، نتفهم أن تُركّز هذه الأفلام على الموضة والأزياء. لكن عند الذهاب في موعد غرامي يهدف إلى إعطاء فرصة ثانية للطرف الآخر، من المنطقي أن تكون الإطلالة بسيطة، لا مبهرجة. كان يُفترض أن يتذكر الكتّاب هذا العامل. أخيراً، يسهل تحديد هوية الشرير في هذه القصة منذ البداية، لذا كان الاهتمام بالماكياج والملابس الخاصة بهذا الشخص ليضيف عنصر الغموض ويجعلنا نشك ببراءته. لكن بدا الرجل الشرير في هذه القصة مذنباً منذ اللحظة الأولى.

في ما يخص شخصية «ماركو لاديا»، هل كان تقديمه بصورة مشابهة للسيد «إدوارد روشستر» في روايةJane Eyre مقصوداً؟ لا ننتقد هنا الحبكة المبتذلة حول المرأة التي تنقذ الرجل من اضطراباته العاطفية، لكن لم تكن المشكلة المطروحة تتطلب هذا الكم من الجهود من جانب «بابي». أين هي الجوانب السامة في شخصيته؟ من دون هذا النوع من الصفات الشائكة، ما ستكون مساهمة «ماركو» باستثناء مظهره الخارجي؟ كذلك، تستحق شخصية «باتي» التنويه في هذه القصة. يمكن اعتبارها الشخصية الأكثر إثارة للاهتمام، لكنها تهدف في المقام الأول إلى تجريد «بابي» من صفة الملل وإعطائها طابعاً متزناً مقارنةً بها. قد نستمتع بهذه الشخصية كثيراً، لكن يجب أن نتذكر أنها ليست مكتوبة كامرأة حقيقية بل إنها مجرد أداة لتسليط الضوء على الفرق بين الشخصيتَين. كانت هذه الشخصية تستحق التطوير، وكان توسيع دورها ليعطي الفيلم كله طابعاً مختلفاً. يحق للجميع أن يقوموا بخيارات مختلفة، بما في ذلك استدعاء الشرطة حين يقتحم أحد منزلهم.

من ناحية أخرى، كان صانعو العمل يفكرون على الأرجح بتجسيد مشاعر المرأة حين تكون في علاقة عاطفية أو لا تربطها علاقة بأحد. قد لا تكون وجهة نظرهم خاطئة، لكنها ليست صحيحة أيضاً. تُعتبر القصة كلها مجرّد نسخة خيالية مبالغ فيها، لكنها لا تعكس حقيقة ما تريده المرأة على أرض الواقع. وإذا كانت رغبات المرأة بهذا الشكل فعلاً، يعني ذلك أنها تحتاج إلى علاج نفسي. لو تذكّر صانعو العمل هذه الوقائع، كان العنصر الخيالي في الفيلم ليحصد انتباهاً متزايداً. تُسرَد القصة هذه المرة من وجهة نظر «بابي»، لكننا لن نعرف مطلقاً اللحظة التي تحوّل فيها الانجذاب إلى حب، أو أصبح ذلك الحب كبيراً بما يكفي كي يتبادل الثنائي هذا الكم من الوعود. تتعلق معظم الانتقادات الموجّهة للفيلم بجانب واحد: غياب الكيمياء بين الممثلين. لو اهتم صانعو العمل بهذه الناحية كما يجب، كان الجميع ليغفل عن الثغرات الأخرى في قصة الحب المعروضة، أو الأحداث المتوقعة والغموض المفتعل، أو حتى الجوانب المزعجة التي يحملها دور الصديقة المقرّبة من البطلة. كنا لنتغاضى عن هذه المسائل كلها لو كانت الكيمياء قوية بين البطلَين. لن يكون هذا الفيلم الأخير من نوعه، لكن حبذا لو تتعلم الأعمال الأخرى من أخطاء ما سبقها.

SCIENCE

# إكتشاف فصيلة ضخمة من أسماك لامبري من العصر الجوراسي

إكتشف العلماء أحفوريات فصيلتَين من أسماك لامبري تعود إلى 160 مليون سنة، فاستنتجوا أن هذه السمكة التي كانت صغيرة سابقاً تطورت وتحولت إلى قواطع عملاقة، فأصبحت أطول من أسماك لامبري القديمة بأكثر من عشر مرات.

تعود أقدم الأدلة الأحفورية المرتبطة بهذه الأسماك إلى 360 مليون سنة. هي تحمل اسم «الأحفوريات الحية» نظراً إلى تاريخها الطويل الذي يخلو من تغيير تطوري بارز.

اليوم، قد يصل طول هذه الفصيلة إلى متر كامل، مع أن طول أسماك لامبري خلال حقبة الحياة القديمة كان يقتصر على بضعة سنتيمترات. كان طول أكبر فئة من الفصيلة المُكتشفة حديثاً («ياناليوميزون أسيزور») بحدود 64 سنتم، من الطرف إلى الذيل.

إكتشف العلماء هذه الفصيلة القديمة والعملاقة على نحو مفاجئ في مجموعة الأحفوريات «ياناليو بيوتا» في شمال الصين.

يكتب باحثون بقيادة فيشيانغ وو من الأكاديمية الصينية للعلوم: «عند مراجعة الأحفوريات المسجلة وأسماك لامبري الموجودة حتى الآن، تعطينا الأحفوريات فرصة لإعادة بناء العملية التطورية وتحديد ما كانت عليه السلوكيات الغذائية الخاصة بأسماك لامبري المعاصرة».

أجرى وو وعالما الأحفوريات تشي تشانغ من الأكاديمية الصينية للعلوم، وفيليب جانفييه من المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي في فرنسا، تحليلاً شاملاً للفصيلتَين عبر التصوير المقطعي المحوسب الدقيق بالأشعة السينية لرؤية الأحفوريات بتقنية ثلاثية الأبعاد.

تُعتبر أسماك لامبري من أقدم الفقاريات. وبدل استعمال الفك مثل معظم الأسماك العادية، يمتص فمها الدائري المرعب الذي يشمل أسناناً حادة الدم من أسماك أخرى.

يكتب الباحثون في تقريرهم: «تحتل أسماك لامبري أهمية كبرى في دراسة تطور الفقاريات. تتميز هذه الفصيلة بسلوكها الغذائي الغريب، فهي تأكل الدم أو تقطع الأنسجة من الكائنات المضيفة أو الفرائس بعدما تلتصق بها بكل قوتها عبر فمها الممتص».

لكن لا يزال استكشاف تاريخ لامبري التطوري صعباً بسبب قلة الأحفوريات المُكتشفة حتى الآن. لم تتضح بعد الحقبة التي طوّرت فيها أسماك لامبري أسناناً معقدة لالتهام فرائسها. كانت هياكل التغذية لدى الأسماك في حقبة الحياة القديمة تبدو ضعيفة ومعرّضة للافتراس. كما أنها لم تمر بأولى مراحل دورة حياة أسماك لامبري المعاصرة، حيث يفقس بيضها على شكل كائنات عمياء تشبه الديدان وتحفر نفسها في الطين.

تكشف التداعيات الفيزيولوجية المرتبطة بحجم الفصيلة والأدلة الأحفورية الأخرى أن الأجناس المُكتشفة حديثاً سبق وطوّرت دورة حياة على ثلاث مراحل، بما يشبه أسماك لامبري المعاصرة.

يفترض الباحثون أن أسماك لامبري خلال العصر الجوراسي كانت تملك طرقاً أفضل لإطعام نفسها، وأجساماً أكبر حجماً، حتى أنها كانت حيوانات مفترسة. تتمتع أسماك لامبري من العصر الجوراسي بأقوى «هياكل عضّ» مقارنةً بأي أسماك أحفورية معروفة من فصيلة لامبري، وهو مؤشر قوي على أسلوب حياتها الآكل للحوم.

يوضح الباحثون: «على حد علمنا، تبقى «ياناليوميزون أسيزور» أكبر فصيلة أحفورية معروفة حتى الآن، وهي مصنّفة من أكبر الأجناس المعاصرة».

ثمة رابط مباشر بين حجم أسماك لامبري الحية في سن الرشد وجزء من أهم خصائصها البيولوجية. تستطيع أكبر الأجناس أن تنتقل إلى أبعد المسافات وتنتشر في مناطق أوسع، وتضع بيضها هناك، وهي تجيد التعامل مع المياه المالحة. من الأسهل أن نعرف كيف عاشت أسماك لامبري في العصر الجوراسي وكيف كانت تأكل حين نكتشف حجم أجسامها في تلك الفترة.

على صعيد آخر، بقيت بقايا الهياكل العظمية، بما في ذلك الأسنان، وعظام الفك، وحتى جماجم أسماك عظمية مجهولة، محفوظة في المسارات المعوية الخاصة بالفصيلتَين الأحفوريتَين.

يقول الباحثون: «تشير بقايا العظام والهياكل العظمية إلى عادة أكل اللحوم لدى تلك الفئة من أسماك لامبري الأحفورية، ما يجعلها أقدم سجلات عن فصيلة يُعتبر سلوكها الغذائي واضحاً حتى الآن».

يظن الباحثون أن أفواه أسماك لامبري القديمة كانت أصغر حجماً لكنها لم تكن تُستعمل لافتراس حيوانات أخرى، بل لإزالة طبقات الطحالب عن حيوانات مائية مجاورة على الأرجح. كانت هذه العملية تساعدها على إيجاد موقع غذائي خاص بها في عالم يعجّ بأسماك بلا فك، على غرار مخروطيات الأسنان التي كانت تشبهها في الشكل.

برأي الباحثين، يبدو أن عادات أسماك لامبري وهياكلها الغذائية تغيرت بطريقة جذرية مقارنةً بما كانت عليه في العصر الديفوني، وتأتي هذه الأحفوريات لتسدّ بعض الثغرات التطورية المستمرة، حتى أنها قد تغيّر الفرضيات السابقة حول أصل أسماك لامبري الحية.

في النهاية، يستنتج العلماء: «على عكس الجهود السابقة، تكشف دراستنا أن نصف الكرة الجنوبي هو المصدر الجغرافي الحيوي لأسماك لامبري المعاصرة».

# أسهل طريقة لزيادة فعالية العقوبات ضد روسيا

يكفي أن نهمس كلمة «تريكبوت» أو «كونتي» أمام خبراء الأمن السيبراني كي يشعروا بالذعر. تستعمل عصابة من المقرصنين في روسيا أنواعاً من البرمجيات الخبيثة وبرامج الفدية للتسلل إلى خوادم الحواسيب ومطالبة الشركات والمستشفيات والوكالات الحكومية الغربية بـ800 مليون دولار على الأقل. في شهرَي شباط وأيلول، فرضت بريطانيا والولايات المتحدة عقوبات مشتركة على 18 عضوا من نقابة القراصنة بسبب تورطهم في تلك الاعتداءات. وجّهت واشنطن ولندن بهذه الطريقة ضربة موجعة للمقرصنين وموسكو في آن: دعمت عصابة «تريكبوت» و«كونتي» غزو أوكرانيا وتلقّت على الأرجح توجيهات من أجهزة الأمن الروسية. تمنع تلك العقوبات أعضاء النقابة من السفر إلى الولايات المتحدة أو بريطانيا وتُجمّد أصولهم في هذين البلدين. لكن كان لافتاً ألا يفرض الاتحاد الأوروبي أي عقوبات، فترك للمقرصنين حرية التحرك في بلدانه.

أغـــاثـــي ديـــمـــاري

FP
Foreign Policy

لا يعكس هذا الخلل الواضح أي خطأ إداري. منذ انسحبت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في العام 2020، بدأت لندن وبروكسل تتخذان القرارات المرتبطة بفرض العقوبات بشكلٍ منفصل بالكامل، وما من آلية رسميةٍ لضمان أي توافق بين التدابير البريطانية والأوروبية. أدى هذا الوضع إلى نشوء اختلافات تنظيمية (إنها عبارة مخففة للإشارة إلى وجود ثغرات في العقوبات)، وتستطيع موسكو وجهات خبيثة أخرى استغلال ما يحصل. تُعتبر عصابة «تريكبوت – كونتي» مثالاً بسيطاً على هذا النوع من الاستغلال، لكنها تسلّط الضوء أيضاً على ضرورة تجديد التعاون بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في مجال العقوبات. سيكون تكثيف التعاون بين الطرفين طريقة سريعة وغير مكلفة لسدّ الثغرات الفاضحة في العقوبات المفروضة وتوجيه ضربة موجعة إلى الكرملين.

قد يؤكد أي مسؤول غربي أن التعاون بين دول مجموعة السبع في مجال فرض العقوبات على روسيا يسير على ما يرام. قد يكون هذا الكلام صحيحاً على الورق. خلال الأيام الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا، أقدمت الدول الغربية جماعياً على تجميد حوالى نصف احتياطيات النقد الأجنبي التي تملكها روسيا (640 مليار دولار)، بما في ذلك بريطانيا، والولايات المتحدة، و27 عضواً في الاتحاد الأوروبي. كذلك، يُعتبر تحديد سقف الأسعار بشكلٍ مشترك من جانب مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي مثالاً آخر على التعاون لفرض العقوبات الغربية.

أفراد يزعم مشاركتهم في عمليات الجرائم الإلكترونية Contig Trickbot

يواجه جزء كبير من الشركات الغربية التي اختارت البقاء في روسيا بعد بدء الغزو ضد أوكرانيا وضعاً شائكاً

لكن على أرض الواقع، يبقى هذا التنسيق استثناءً على القاعدة بدل أن يكون المعيار المعتمد. عملياً، يتراجع مستوى التعاون بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لاستهداف رجال الأعمال المرتبطين بالكرملين والجماعات غير الشرعية التي تساعد آلة الحرب الروسية.

تتعدد الأسباب الكامنة وراء هذا الوضع: تزعم الحكومة البريطانية من جهتها أنها لم تعد تشكّل ملاذاً آمناً للأثرياء الروس، لكن يُصَعّب القانون البريطاني حتى الآن فرض العقوبات على أي شخص أكثر من قوانين الاتحاد الأوروبي. مع ذلك، لا يُعتبر هذا العائق مستعصياً، إذ سيكون تكثيف التعاون لفرض العقوبات على روسيا تطوراً إيجابياً لثلاثة أسباب على الأقل. السبب الأول واضح: تسمح أي تعيينات مشتركة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بزيادة فعالية العقوبات. عند تعيين مسؤولين مشتركين لتحقيق هذه الغاية، سيُمنَع الأفراد والشركات المتورطة في نشاطات غير شرعية من السفر إلى بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي أو القيام بنشاطاتها انطلاقاً من تلك البلدان، ما قد يضخّم أثر العقوبات الغربية أو يُجبر حلفاء آخرين يحملون العقلية نفسها (مثل كندا، وأستراليا، واليابان) على فرض تدابير مماثلة ضد المجموعة المشبوهة نفسها من الأشخاص أو الشركات.

على صعيد آخر، يمكن تسهيل رصد مخططات التهرب من العقوبات عبر إعطاء طابع رسمي لتقاسم المعلومات بين بريطانيا وأعضاء الاتحاد الأوروبي. قد تصبح التعيينات المشتركة بين الطرفين مفيدة على نحو خاص لضبط الشبكات غير الشرعية التي تهرّب أشباه الموصلات إلى الجيش الروسي، وهي عمليات تنتهك قيود التصدير الغربية بكل وضوح. يقع عدد كبير من الشركات التي تقوم بهذا النوع من النشاطات في الصين، أو تركيا، لكن تتواجد شركات أخرى في بريطانيا والاتحاد الأوروبي. في وقتٍ سابق من هذا الشهر، وضعت واشنطن 49 كياناً على اللائحة السوداء على خلفية شحن أشباه الموصلات إلى موسكو، منها ثلاث شركات تنشط من بريطانيا، وفنلندا، وألمانيا. انطلاقاً من هذا الوضع، تبدو التدابير المشتركة لمعالجة مشكلة التهرب من العقوبات منطقية. كذلك، تُعتبر بريطانيا وفرنسا المنتسبة إلى الاتحاد الأوروبي من البلدان القليلة التي تملك القدرات الاستخبارية اللازمة لتحديد الشركات التي تتحايل على العقوبات.

يتراجع اهتمام الرأي العام بالجوانب التقنية للعقوبات ما يحدّ من مخاطر إبداء ردود أفعال سياسية قوية

يتعلق السبب الثاني بالقطاع الخاص. يواجه جزء كبير من الشركات الغربية التي اختارت البقاء في روسيا بعد بدء الغزو ضد أوكرانيا وضعاً شائكاً. إلى جانب القيود التي فرضتها موسكو لتعقيد إجراءات مغادرة البلد، تذكر شركات متعددة الجنسيات أن المصاعب التي يفرضها التعامل مع أنظمة عقوبات مختلفة تزيد استراتيجيات الخروج تعقيداً. قد يكون هذا الرأي خادعاً طبعاً، ما يعني أن تختار بعض الشركات الخاصة البقاء في روسيا وتستعمل اختلاف العقوبات المفروضة كعذر لتجنب الانتقادات. من خلال تنسيق التشريعات المرتبطة بالعقوبات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي، قد تصبح هذه الفكرة محط جدل أو تساعد بعض الشركات على مغادرة السوق الروسي.

أخيراً، سيكون التعاون الأوروبي الشامل في مجال العقوبات تدبيراً استباقياً مفيداً يستطيع الأوروبيون اتخاذه إذا قرر أي رئيس جمهوري في الولايات المتحدة وقف سياسة العقوبات الأميركية تجاه روسيا بدءاً من العام 2025. لا تبدو المخاطر المطروحة افتراضية بأي شكل: لم يتردد عدد كبير من المرشحين الجمهوريين، بما في ذلك الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وحاكم فلوريدا رون دي سانتيس، ورجل الأعمال فيفيك راماسوامي، في اعتبار دعم أوكرانيا ضد روسيا قراراً غير منطقي من الجانب الأميركي. سيكون انتخاب أي من هؤلاء المرشحين عائقاً أمام سياسة العقوبات الغربية ضد روسيا. إذا كان الأوروبيون جدّيين في التزامهم تجاه أوكرانيا على المدى الطويل، سيكون بناء جبهة موحدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي فكرة ممتازة لبدء التحضيرات لأي تغيير محتمل في المواقف الأميركية تجاه موسكو.

لكنّ أي اقتراح منطقي على الورق حول السياسات المعتمدة لن ينجح عملياً بالضرورة. غالباً ما تكون الاقتراحات الممتازة معقدة أو مكلفة أو لا تحظى بدعم كافٍ لتنفيذها. من الناحية الإيجابية، يمكن تجنّب هذا النوع من الإخفاقات عبر تكثيف التعاون في مجال العقوبات.

أولاً، سيصبح تطبيقها سهلاً. كان الطرفان يتعاونان قبل حقبة «بريكست»، وسبق وجرى تعيين المسؤولين عن إقرار العقوبات وتنفيذها في المعسكرَين. كمنفعة إضافية، تتكل لندن على فِرَق مجهّزة ورفيعة المستوى لفرض العقوبات ويحسدها عليها نظراؤها الأوروبيون.

ثانياً، يمكن تجديد التعاون لفرض العقوبات على روسيا من دون أي مبالغ مالية أو عبر تمويل بسيط. بعد تبنّي العقوبات، من واجب الشركات الخاصة أن تطبّق التدابير المنتقاة وتغطي تكاليف الامتثال. على المستوى الحكومي، تبقى المخاطر التي ترافق تصميم وتنفيذ برامج العقوبات ضئيلة ولا تتطلب مفاوضات مطولة حول الميزانية. كذلك، لن يجني الطرفان أي أموال من هذه العملية. قد تكون العقوبات من المجالات القليلة التي تفتقر فيها بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى شركات يمكن دعمها لخلق فرص عمل وزيادة العائدات المالية، علماً أن الطرفَين أصبحا من أشرس الجهات المتنافسة اقتصادياً منذ تنفيذ خطة «بريكست».

ثالثاً، يتراجع اهتمام الرأي العام بالجوانب التقنية للعقوبات، ما يحدّ من مخاطر إبداء ردود أفعال سياسية قوية. لا يهتم إلا الخبراء بتفاصيل العقوبات المفروضة، ولا يلتفت الكثيرون إلى كونها تدابير مشتركة أو أحادية الجانب. كذلك، يسود إجماع أوروبي واسع حول ضرورة مواجهة روسيا. وفق استطلاع أجراه مركز «بروغل» في بداية العام 2023، حافظ الدعم لسياسات العقوبات على مستوى مستقر منذ شباط 2022. قد تطلق روسيا مزاعم معاكسة، لكن تدعم الأغلبيات في معظم البلدان الأوروبية العقوبات الاقتصادية والمالية.

وبسبب هذين العاملَين، لن يكون تكثيف التعاون بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي لفرض العقوبات مثيراً للجدل على الأرجح. بعبارة أخرى، لن يهتم الكثيرون بفرض هذا النوع من العقوبات المشتركة بين الطرفَين، باستثناء الأفراد المتضررين، والشركات ذات الصلة، والكرملين طبعاً.

تشكّل العقوبات أداة أساسية كي تقيّم البلدان الغربية قدرة روسيا على شن الحرب ضد أوكرانيا. نتيجةً لذلك، يُفترض أن يصبح تفعيل تلك التدابير وترسيخها على رأس أولويات الحلفاء، ما يضمن زيادة امتثال القطاع الخاص. هذا هو السبب الأصلي الذي يبرر تكثيف التعاون بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في مجال العقوبات. لن تكون هذه المقاربة حلاً سحرياً لتغيير حسابات موسكو في أوكرانيا، لكن يمكن الاستفادة من أي خطوة إيجابية في هذا المجال، وقد يصبح توسيع التعاون لفرض العقوبات أسهل طريقة لإعادة إحياء العلاقات السياسية بين الأطراف المعنية.

# تراجع حادّ في مبيعات الكماليات... والملابس نموذجاً

باتريسيا جلاد

بعدما استقرّ سعر صرف الدولار على 89 ألف ليرة و85 ألفاً لـ«صيرفة»، واجتاز قطار الدولرة قطاعات اقتصادية واسعة وارتفع الأمل في وضع حدّ ما لجائحة التضخّم، وصعدت آمال تحقيق شيء من النموّ، غيّرت الحرب في المنطقة المعادلة وأعادتنا مجدّداً الى مربّع العام 2020 خصوصاً في ما يتعلّق باستهلاك المنتوجات الكمالية ومنها الألبسة، التي شهدت منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزّة انحداراً كبيراً.

خمسة وعشرون يوماً من التوترات الأمنية على جبهة الجنوب اللبناني، كانت كفيلة بـ«دبّ الرعب» في نفوس اللبنانيين من إمكانية نشوب حرب شاملة، فأحجموا عن شراء المنتوجات الثانوية التي تدرج ضمن الكماليات. هذا الأمر أكّده عضو غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان نبيل فهد الذي أوضح لـ«نداء الوطن» أن «المنتوجات التي تُدرج ضمن الكماليات انخفضت مبيعاتها في السوبرماركات بنسبة 90% مثل الأدوات المنزلية (صحون، كبايات، ورق محارم مخصص لمائدة الطعام، معدات للمطبخ والحمامات، القرطاسية والألعاب، وشمع الزينة... ) حتى أن المشروبات التي تُدرج ضمن المواد الغذائية تراجعت مبيعاتها بنسب كبيرة، فبات المواطنون يستبدلون شراء المواد الثانوية بالأساسية. أما الملبوسات والقطنيات فتراجع شراؤها بنسبة 70%».

## بين الجنوب ومناطق أخرى

وحول قطاع صناعة الملبوسات، أوضح عضو جمعية الصناعيين بول أبي نصر في حديثه الى «نداء الوطن»، أنه «منذ تدهور الوضع الأمني في الجنوب، انخفضت مبيعات الملابس وتوابعها (مثل الكلسات والقطنيات...) في المناطق البعيدة عن محور الجنوب بنسبة نحو 35%، أما في مناطق الجنوب فهوت أكثر من 90%، نتيجة توقّف استهلاك المواد التي تدرج ضمن الكماليات. وهذا الأمر كان منتظراً مع نزوح نحو 100 ألف نسمة من سكان الجنوب نحو الشوف والبقاع وبيروت، استباقاً لإمكانية توسّع رقعة الحرب. وعادة في مثل تلك الأوضاع، يحافظ المستهلك على النقد الذي لديه تحسّباً للأسوأ. لذلك كان ضرر تلك الأحداث مباشراً وكبيراً على حركة الاستهلاك ومعه الاقتصاد بأكمله».

## تداعيات إستمرار الحرب واللاحرب

لكن ماذا يحصل إذا بقي الوضع الراهن على حاله أمنياً، وطالت فترة الحرب واللاحرب باستمرار الأحداث الأمنية في الجنوب؟ يجيب أبي نصر «الوضع سيكون كارثياً على قطاع الملبوسات للأسباب التالية:

- يُعتبر تشرين الثاني وكانون الأول شهري التسوّق بامتياز، إذ يبدأ المواطنون بإعداد العدّة لعيدي الميلاد ورأس السنة، ويكونون حينها قد تجاوزوا مرحلة الأعباء المدرسية فترتفع عندها نسبة الإستهلاك.

وبذلك إذا لم يشهد شهر كانون الأول تحسّناً في الاستهلاك، فإن الاقتصاد سيتراجع بشكل كبير جداً بل «جنونياً»، لأن الدورة الاقتصادية مبنية على الاستهلاك».

- سيكون من المستبعد قدوم المغتربين خصوصاً إذا بقي الخوف مسيطراً على مطار رفيق الحريري الدولي.

## الحرب دمار شامل للإقتصاد

أما إذا خرجت الحرب عن «قواعد الإشتباك» المحدودة في الجنوب، ودخلنا في مرحلة الحرب الكبيرة، يقول أبي نصر «نكون دخلنا في مرحلة دمار شامل للاقتصاد، ومن المستبعد أن ننهض منها. لأن الاقتصاد اللبناني لا يتحمّل ضربات كهذه. فعدا الدمار المباشر الذي يمكن أن يصيبنا جرّاء الحرب هناك الدمار غير المباشر الذي سيطاول الاقتصاد والدورة الاقتصادية. فالاقتصاد لم يتعافَ بعد من الأزمة المالية التي تتخبّط بها البلاد، ولم تعد عجلته الى الدوران كما كان الوضع عليه سابقاً، وبالتالي لا تزال الشركات تحاول الإقلاع بالموظفين الجدد، بعد أن خسرت موظفيها الذين غادروا لبنان. والمؤسسات تعتمد على رأسمالها لتسيير أعمالها في ظل غياب أداء القطاع المصرفي. وفي حالة كهذه وبعد الصيف الممتاز، فإن دخول لبنان في حرب سيقضي على الاقتصاد».

وأضاف: «بينت دراسات صدرت، أنه اذا دخل لبنان في حرب سيتراجع الاقتصاد بنسبة 30% أي نكون قضينا على الاقتصاد كلياً وعدنا الى نقطة الـ2020 حينما كان مدمّراً مالياً فقط من دون بنيته التحتية وعمرانه، هذا بغضّ النظر عن الوضع الإنساني الذي ستكون له كلفة على الصحّة وإعادة الإعمار والاقتصاد لا يتحمّلها».

## الصناعيون يعانون

وماذا لو طال الوضع، هل سيحافظ الصناعيون اللبنانيون على حجم أعمالهم وعمّالهم؟ أوضح نائب رئيس جمعية الصناعيين في لبنان زياد بكداش لـ«نداء الوطن»، أن «الصناعيين اليوم في وضع لا يُحسدون عليه، هناك قطاعات ستتوقف عن العمل أو حتى سيخفّ عملها. الكلّ في حالة ترقّب، ومعظم المواطنين «يتبضّعون» المواد الأساسية، الغذائية والأدوية الضرورية والمحروقات، خصوصاً أننا على أبواب فصل الشتاء. فمعظم المواطنين توقّفوا عن شراء الكماليات التي لديها قيمة مضافة عالية والتي يحقّق منها الصناعي الربحية. فالصناعة استناداً الى بكداش قسمان: «قسم مواد أساسية وسعرها مقبول وقسم آخر هو بمثابة كماليات أي لديها قيمة مضافة أي أرباح أكبر».

انطلاقاً من هنا، يؤكّد أنه «لا يمكن أن يبقى وضع أي صناعي أو تاجر مقبولاً وأن يحافظ على عمله من خلال بيع المواد الأساسية من دون بيع البضاعة ذات القيمة المضافة، مثل الملابس وبعض المأكولات ولا ننسى العطورات وأدوات التجميل والمفروشات وغيرها. وهنا لا بدّ من التذكير أننا على أبواب موسم الأعياد، وبما أن الحرب على غزّة طويلة فستصيب الأحداث بتداعياتها قطاع الكماليات والاستثمارات. فكل الاستثمارات الجديدة ستُفرمَل وستتوقّف التوظيفات، وسيتوقّف أرباب العمل عن التفكير بزيادة بعض الرواتب بعد زيادة أكلاف المعيشة».

## صمود شهرين فقط

أما أبي نصر فاعتبر أنه «إذا استمرّت الأوضاع الأمنية على حالها اليوم في الداخل، فلا يمكن لشركات الملبوسات وخصوصاً تلك التي لا تصدّر الى الخارج، أن تستمرّ مع مبيعات انخفضت بنسبة 35 و40% على المدى الطويل، إذ يمكنها أن تستمرّ على هذا المنوال لفترة أقصاها شهران. وإلا ستضطر الى إعادة النظر بموضوع الموظفين لديها وكل المصاريف في ظلّ غياب قطاع مصرفي قادر على التمويل والشركات الخاصة مجبرة على أن تتدبّر أمرها.

أما تصدير الملبوسات فلم يتأثّر لأنه متصل بعقود متوسطة وطويلة الأمد. ولكن إذا طال التوتر الأمني فستتأثّر تلك العقود.

علماً أن إمكانية عمل الصناعيين للتوسّع الى الخارج ليست بالمسألة البسيطة، وفي هذا المجال يعتبر أبي نصر أن ليس هناك وقت كافٍ للتأقلم، فالمرحلة الراهنة فرضت نفسها بشكل سريع ومباغت. لذلك لا يمكن الإعتماد على التوسّع الى الخارج بسهولة.

فالأهم اليوم يبقى تمرير المرحلة بسرعة كي تكون الشركات قادرة على تجاوزها في أقل ضرر ممكن، والخوف يبقى من الإضطرار الى الاستغناء عن موظفين».

## 30-40%

وفي السياق اعتبر عضو جمعية الصناعيين وصاحب معمل ألبسة قطنية بسام محفوظ أن التوتّر الأمني في المناطق الجنوبية أدّى الى «تراجع العمل بنسبة تتراوح بين 30 و40% «. معتبراً أن «الاستمرار في مرحلة الحرب واللاحرب لفترة طويلة من شأنه أن يؤثّر سلباً على عملنا وإنتاجيتنا». ويضيف، أما إذا توسّعت رقعة الحرب واضطررنا للإقفال، فستكون التداعيات أكبر خصوصاً إذا طال أمد الحرب، وسيتأثر بذلك العامل في ظلّ عدم أداء المصارف عملها. أما إذا طالت فترة الحرب واللاحرب فيبقى المواطنون في مرحلة ترقّب والأسواق شبه جامدة !

بسام محفوظ

محفوظ: تراجع عملنا في ملابس القطنيات بنسبة تتراوح بين 30 و40%

نبيل فهد

فهد: هبوط شراء الكماليات من السوبرماركت بلغ نسبة 90%

زياد بكداش

بكداش: سيتوقّف التوظيف كما تتوقّف زيادة بعض الرواتب

بول أبي نصر

أبي نصر: إستمرار الحرب واللاحرب يُعيق الإستهلاك قُبيل الأعياد ويمنع قدوم المغتربين

# لا أزمة خبز في الأفق... المخزون يكفي لشهريْن

رماح هاشم

مع تفاقم الأوضاع الأمنية والهواجس المحيطة بالواقع الإقتصادي اللبناني، يطل شبح الأزمات برأسه، وسط تهويل من مستغلين لهذا الواقع بأن المعاناة ستتفاقم في القادم من الأيام ومن بينها أزمة الرغيف، لكن رئيس نقابة أصحاب المطاحن أحمد حطيط يُطمئن بأنّه «لا أزمة خبز».

ويقول حطيط خلال حديثٍ مع صحيفة «نداء الوطن»: «لدينا مخزون يكفينا لمدة شهريْن على الأقل، لا سيّما أنّ البواخر لا زالت تصل إلى لبنان، وقد وصلت يوم الثلاثاء باخرة وبدأنا بتفريغها. كما هناك باخرة في طريقها إلى لبنان ومن المفترض أنْ تصل يوم السبت القادم على أن يتم تفريغها يوم الإثنين. إذاً البواخر لا زالت تصل إلى لبنان بشكل طبيعي وذلك عبر المناقصات التي تحصل من خلال تمويل من البنك الدولي».

ويردف قائلًا: «حالياً ليس لدينا أي خوف من أي أزمة في الخبز، في إهراءات المطاحن والتي لا تتسع لمخزون يكفي لأكثر من شهريْن، مخزون يتراوح ما بين 50 إلى 60 ألف طن، وحتى عندما تنقص كمية المخزون تعود وترتفع بسبب إستمرار وصول البواخر، وحتى لو توقف وصول البواخر فنحن لدينا مخزون يكفي لمدة شهريْن».

ولكنّ حطيط هنا، يرى أنه «على خلفية القلق والخوف اللذيْن يسيطران في ظلّ هذه المرحلة الإستثنائية، فمن الطبيعي أن يلجأ المواطن إلى شراء كميات أكثر مما يحتاج بهدف تخزينها، خوفاً من أن ينقطع الخبز في حال تطورت الأمور وساءت أكثر، وبالتالي سينعكس ذلك على كمية المخزون والتي وفق تقديراتنا فهي تكفي لمدة شهرين في الأيام العادية، ولكن قد تنقص قليلاً». وفي حال طالت مدة الأحداث الأمنيّة وساءت الأمور أكثر، هل من سيناريو ما؟ يُشير حطيط هنا إلى أنّ «الحكومة اليوم وتحسباً من حصول حظر بري أو جوي على لبنان، فهي تعمل على التواصل مع «اليونيفيل» من أجل تأمين إستمرار وصول بواخر القمح إلى لبنان وذلك عبر مواكبة قوات «اليونيفيل» لها ومراقبتها لضمان وصولها، إلّا أنه حتى الساعة لم يتم حسم هذا الأمر».

على صعيد آخر، تفيد معلومات خاصة بـ«نداء الوطن» أنّ «هناك مشكلة عالقة بين مصرف لبنان وأصحاب المطاحن والأفران وهي تعود إلى عهد حاكم مصرف لبنان السابق رياض سلامة، حيث بعد أن تغيّر سعر صرف الدولار حينها من 1500 إلى 15000 ليرة، كان لهؤلاء أموال متأخرة في ذمّة الدولة وحصل تأخير في توقيع الفواتير في وزارة المال قبل أن تحوّلها إلى مصرف لبنان، ثم قفز سعر الصرف ممّا كبّد هؤلاء خسائر كما يدعون، وبقيت المسألة من دون حل إلى اليوم».

ولدى سؤال حطيط عن هذه الأزمة، يُجيب: «نحن وعدنا من قبل حاكم مصرف لبنان بالإنابة سليم منصوري بحل المسألة بينهم وبين وزارة المال لإنهاء الأزمة. فالقضية عمرها 8 أشهر، وتبلغ قيمة المبلغ المتوجب دفعه لنا ما بين 3 إلى 4 ملايين دولار تقريباً، ونحن نتأمل خيراً وفق ما نسمع من كلام، فالحاكم بالإنابة طلب منا إرسال كتاب إلى وزارة المالية وقدم وزير الإقتصاد كتاباً، واليوم يتم بحث الموضوع بين الحاكم ووزير المال، ونتمنى حل هذه المعضلة الأسبوع القادم وفي حال تعثر الموضوع يُبنى على الشيء مقتضاه».

## «عودة»: لا بدّ من الإتفاق مع صندوق النقد
# واقع علاقات لبنان مع الخليج لا يشي بإمكان ضخّ الأموال

صدر التقرير الاقتصادي لبنك «عوده» عن الفصل الثالث من العام 2023 بعنوان «في سبيل احتواء الأزمة ونقل الاقتصاد نحو برّ الأمان»، وورد فيه: «إنّ أي توسّع للصراع نحو الأراضي اللبنانية يمكن أن تترتّب عنه خسائر اقتصادية جسيمة وتداعيات سلبية لافتة على الأوضاع المالية والنقدية الداخلية. إذ من المرجّح أن يؤدي إلى توسيع الفجوة بين الناتج المحلي الإجمالي الحالي والناتج المحتمل تحقيقه والتي تبلغ في الوقت الراهن نحو 70%، إضافة إلى تفاقم التضخّم الذي وصل حالياً إلى نحو 250%، وزيادة معدلات الفقر والبطالة والتي تتجاوز اليوم عتبة الـ80% و30% على التوالي، وتآكل العملة الوطنية والقدرة الشرائية لدى الأسر بشكل عام. وأضاف: بخلاف الصراع الذي حدث في تموز 2006، فإنّ آفاق الاقتصاد اللبناني واهنة اليوم، والأزمات السياسية الداخلية مستمرّة من دون حلول جدية مطروحة، كما أنّ العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الراهن لا تشير إلى إمكانية ضخّ الأموال من أجل إعادة الإعمار. ناهيك بأنّ أي تمدّد للصراع يمكن أن يؤثر على آفاق التنقيب عن الغاز والتي يعوّل عليها لبنان من أجل الخروج من أزمته الاقتصادية في المستقبل.

### مصرفياً

أما على صعيد القطاع المصرفي، فأشار الى تقلص ودائع الزبائن من 168.4 مليار دولار في نهاية تشرين الأول 2019 إلى 95.6 مليار دولار في نهاية آب 2023، أي بما نسبته 43%. إذ انخفضت الودائع المصرفية بالعملات الأجنبية بنحو 31.4 مليار دولار خلال الفترة المغطاة لتبلغ زهاء 92.2 مليار دولار، بينما انخفضت الودائع المصرفية بالليرة بقيمة 16.4 تريليون ل.ل. لتبلغ زهاء51.1 تريليون ل.ل في نهاية آب 2023. وعليه، ارتفعت دولرة الودائع من 73.4% في تشرين الأول 2019 إلى 96.4% في آب 2023. هذا وقد واصلت المصارف اللبنانية خفض رافعتها الاقتراضية منذ اندلاع الأزمة. إذ تراجعت محفظة التسليفات للقطاع الخاص من 54.2 مليار دولار إلى 8.9 مليارات دولار، أي ما نسبته 83%. توازياً، تراجع المعدل الوسطي للفوائد على الودائع بالليرة اللبنانية من 9.03% في نهاية تشرين الأول 2019 الى 0.41% في نهاية آب 2023، بينما انخفض المعدل الوسطي للفوائد على الودائع بالدولار من 6.61% الى 0.03% في الفترة ذاتها. هذا وقد نتجت الخسائر المصرفية الصافية عن تكاليف القطع الباهظة، وارتفاع الأعباء التشغيلية العائدة الى التضخّم الملحوظ، إضافة إلى متطلّبات رصد المؤونات التي تواجهها المصارف اللبنانية لجبه المخاطر السيادية ومخاطر القطاع الخاص بشكل عام.

### تقرير الصندوق

وتطرّق «بنك عوده» في ملاحظاته إلى تقديم قراءة في التقرير الجديد لصندوق النقد الدولي تحت البند الرابع عن لبنان. إذ قال إنّ صندوق النقد الدولي أصدر في أواخر حزيران المنصرم تقريراً من 80 صفحة تحت البند الرابع (Article IV) قدّم فيه تقييمه للوضع الاقتصادي والمالي والنقدي والمصرفي الاجتماعي في لبنان. كما عرض رأيه في الحلول للخروج من الأزمة. والتقرير المفصّل هو الأول للصندوق منذ اندلاع الأزمة الاقتصادية، إذ إن آخر تقرير مماثل أصدره الصندوق، وللمفارقة، كان في 18 تشرين الأول 2019.

جاء تقرير المادة الرابعة لصندوق النقد الدولي حول لبنان بنّاءً إلى حدّ لافت. فمن ناحية، قدّم التقرير وصفاً وافياً للأزمة ونتائجها، كما سلّط الضوء على المسؤوليات والتحديات بشكل مسؤول. من ناحية أخرى، طرح التقرير بشكل موضوعي متطلبات الخروج من الأزمة، ولا سيّما من خلال توصياته بشأن السياسة المالية والسياسة النقدية والإصلاحات المصرفية المطلوبة.

وفي قراءة متأنية للتقرير، نرى نقاطاً عديدة يجب على الأفرقاء المعنيين من مكونات السلطة السياسية والسلطات التنفيذية والتشريعية والنقدية والقطاع الخاص تلقّفها للإجماع على رؤية موحدة للخروج من الأزمة، مع تحفظنا على نقاط أخرى في التقرير ومنها أرقام الناتج المحلي الإجمالي على سبيل المثال:

### 7 ملاحظات

أولاً، يعترف التقرير أن المنعطف الحيوي والمحور الأساسي لبدء تطبيق الخطة الإصلاحية هو القرار السياسي، إذ يوضح مديرو الصندوق في التقرير أنه في غياب القرار السياسي لن تكون هناك إمكانية لإقرار القوانين الإصلاحية في مجلس النواب أو تطبيق الإجراءات الأخرى.

ثانياً، لخّص صندوق النقد الدولي في تقريره الجديد، كما في بيانه المقتضب الذي أصدره في أيلول الماضي، السبيل التنفيذي للخروج من الأزمة، وهو التعاون والتنسيق بين السلطات التشريعية والتنفيذية والنقدية لتطبيق البرنامج الإصلاحي.

ثالثاً، اعتبر صندوق النقد أن شقّ الأزمة المتعلّق بالقطاع المصرفي هو أزمة نظامية، ما يعني أن قرارات خارجة عن نطاق المصارف انفراديّاً ساهمت في الأزمة.

رابعاً، قال الصندوق بشكل واضح ومباشر إن موجودات القطاع المالي في لبنان كانت تغطّي في العام 2017 معظم الودائع بالعملات الأجنبية في المصارف التجارية.

خامساً، أوضح التقرير أسباب تراجع هذه التغطية، وحدّدها باستمرار دعم السلع والمواد المستوردة، وارتفاع النفقات العامة على سعر صرف تفضيلي للدولار الأميركي، وتدخل مصرف لبنان لدعم استقرار سعر الصرف الليرة اللبنانية.

سادساً، تضمّن التقرير مبدأ إنشاء صندوق استرداد الودائع مع بعض الشروط، منها إعادة تأهيل وحسن إدارة المؤسسات العامة ذات الطابع التجاري، حيث كانت بعثة الصندوق تتحفّظ بشكل أو بآخر على هذه الفكرة سابقاً.

سابعاً، اقترح التقرير إعادة رسملة مصرف لبنان من خلال جزء من إيرادات المؤسسات العامة ذات الطابع التجاري،

وهنا بيت القصيد. إذ إن هذا القرار، لو اتخذته السلطات اللبنانية، فسيؤدي إلى معادلة رابحة لجميع الأفرقاء.

لذلك، فإنّ هذه النقاط تشكل قواسم مشتركة يجب البناء عليها للوصول إلى رؤية موحّدة وبرنامج يحظى ليس فقط بإجماع، بل بتبنّي مكوّنات السلطة السياسية والقطاع الخاص والمجتمع المدني والاغتراب اللبناني له. وقد يفتح صندوق النقد في تقريره الباب لهكذا إجماع وتبنٍّ، ويبقى على المكوّنات أعلاه تلقّف هذه الأفكار وترجمتها عملياً ليستطيع لبنان رؤية الضوء في آخر النفق. وينهي التقرير أنه «لا مخرج للأزمة الاقتصادية النقدية الراهنة التي يعاني منها لبنان، من دون اتفاق شامل مع صندوق النقد يؤمّن تدفق مداخيل بالعملات الأجنبية الى لبنان، أكان من خلال صندوق النقد مباشرة أو من خلال الدول المانحة في ما بعد، والتي لن تمدّ يد المساعدة إذا لم يكن هنالك مراقب دولي للإصلاحات ألا وهو صندوق النقد.

في هذا السياق، إن من شأن إبرام اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي، أن يكون المدخل لوضع حدٍّ للأزمة الاقتصادية والمالية التي ترزح تحتها البلاد منذ أربع سنوات، وأن يضع البلاد على سكّة النمو الاقتصادي الإيجابي، وأن يحدّ من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الأسَر اللبنانية بشكل عام».

## إعلانات رسمية

**إعلان**

تعلن إدارة مستشفى راشيا الحكومي عن مناقصة عمومية لشراء أدوية، لوازم جراحة عظم، أمصال، مواد تعقيم، خيوط جراحية، مستلزمات طبية، أدوية ومواد مخبرية، أفلام ومواد شعاعية، مواد طبية للتحال الكلوي، مطبوعات وقرطاسية، لوازم ادارية (محارم، بلاستيك، مواد تنظيف)، أوكسيجين وغاز، محروقات سائلة وزيوت للمولدات، مواد صيانة وكهرباء، تأمين مياه، مواد تغذية، بياضات وأقمشة، تلزيم أعمال تنظيفات، مزايدة تلزيم كافيتريا.

آخر مهلة لتقديم العروضات في 2023/11/24 الساعة العاشرة صباحاً.

فض العروض في 2023/11/24 الساعة الحادية عشر صباحاً.

يتم تسليم دفتر الشروط إلى أمانة الصندوق خلال الدوام الرسمي.

**مدير مستشفى راشيا الحكومي**
**د. ياسر عمار**

---

**إعلان**
**شطب قيد شركة تجاريّة**

بموجب محضر جمعيّة منعقدة في 2023/10/12، تقرّر بتاريخ 2023/10/17 شطب قيد شركة بعيون أخوان لصاحبيها حسن ومحي الدين بعيون والمسجّلة تحت الرقم 1000019، المفوّضين بالتوقيع حسن ومحي الدين بعيون، نهائياً من قيود السجلّ التجاري في بيروت.

الرقم المالي: 757704

فعلى كلّ ذي مصلحة أن يقدّم ملاحظاته أو إعتراضه خلال مهلة عشرة أيّام من آخر تاريخ نشر.

**أمين السجلّ التجاري في بيروت**
**بالتكليف**
**مارلين دميان**

**اعلان تصفية تركة صادر عن محكمة طرابلس الشرعيه السنية**
**غرفة القاضي الشيخ سمير كمال الدين**

بناء للقرار الصادر عن هذه المحكمة بتصفية تركة المتوفى، محمد فؤاد مستو، وبناء للمادة /371/ من قانون تنظيم القضاء الشرعي وبناء للاستدعاء المقدم من احدى الوريثات سلمى محمد صيداوي بوجه ورثة المتوفى المذكور، تقرر تصفية التركة العائدة للمتوفى المذكور حسب الاصول، فمن له اي اعتراض او دين مثبت قانونا، عليه ان يتقدم من هذه المحكمة بطلب رسمي حسب الاصول خلال ستة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان، علما بان موعد الجلسة القادمة هو 2024/6/20

**طرابلس في 2023/10/30**
**رئيس القلم**
**الشيخ طاهر ملحم**

---

**اعلان قضائي**

لدى المحكمة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر ابو شقرا، تقدمت المستدعية منى نهرا بوكالة المحامي شحاده المعلوف باستدعاء سجل بالرقم 2023/47 بوجه المستدعى ضدهم موسى ومريم وسليمة ونجيب طانيوس نهرا ماما ونادیا مخايل نهرا وماري وسونيا سليم سلامه المجهولي محل الاقامة وبوجه غيرهم، تطلب فيه ازالة الشيوع بالعقار 1239 المتين العقارية، على المستدعى ضدهم الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفهم يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي، مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.

**رئيس القلم كيوان كيوان**

# «كهرباء لبنان»: عين فيّاض على دولارات منصوري!

رأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً لـ«اللجنة الوزارية المخصصة لقطاع الكهرباء» امس. وأعلن وزير الطاقة والمياه وليد فياض بعد الاجتماع انه تمت الموافقة على اعتماد التعرفة الجديدة لكهرباء لبنان، بحيث يتم دمج التعرفة الثابتة وبدل التأهيل معاً ليكون هناك رسم ثابت واحد أرخص من السابق، على أن تلغى في الوقت ذاته تسعيرة الـ20 في المئة ويعتمد سعر لصرف الدولار يحدده مصرف لبنان يومياً عبر منصته للمؤسسة. من الضروري أن يحدد مصرف لبنان هذا السعر كي لا يكون هناك التباس، فلمصرف لبنان دوره في اعطاء القدرة لكهرباء لبنان لتنفيذ التعرفة الجديدة عبر إعطاء سعر الصرف الذي يصدره يومياً من أجل إصدار الفواتير. كما ان كل الخطة مرتبطة بامكانية تحصيل أموال أكثر من مصرف لبنان في مقابل أموال الجباية التي نضعها لديه!

وهذا يعني، بحسب مراقبين، ان عين الوزير فياض وكهرباء لبنان مستمرة بالتركيز على الدولارات الموجودة في مصرف لبنان، وهي ما تبقى من احتياطي الزامي او توظيفات الزامية هي في حقيقة الامر ما تبقى من اموال المودعين من وجهة نظر مصرفية. اما اذا كان فياض يقصد قيام الحاكم بالانابة وسيم منصوري باعطاء امر جمع دولارات لكهرباء لبنان من السوق، فهذا، وفق المراقبين، ليس بالبساطة التي يعتقدها الوزير، لأن طلباً كبيراً على الدولار سيرفع سعره ويهدد الاستقرار النقدي النسبي الذي تنعم به البلاد منذ اكثر من 3 اشهر.

وأضاف فياض: تم التطرق أيضاً لموضوع مؤشرات الأداء حيث لمسنا بأن الجباية تتحسن كثيراً وهي في معظم المناطق فوق 90 في المئة، ولكن في بعض المناطق التي تعاني من ارتفاع في مستوى الفقر هناك تعديات أكثر على الشبكة مع جباية أقل، ولكن المعدل العام هو فوق 80 في المئة وهذا يبشر بالخير بنجاح تنفيذ الخطة.

ولفت فياض إلى موضوع الهدر الفني وغير الفني على الشبكة، وقال: «تم من قبل إدارة المؤسسة عرض لنتائج هذا الهدر وتبين انه أقل مما تم التخطيط له في خطة الطوارئ، وهو في بعض الامكنة ما بين 20 و30 في المئة، ويصل في بعض الحالات الى نحو 35 في المئة، وبالتالي هذا يساعد على أن يكون الأداء المالي لمؤسسة الكهرباء مستقراً، وان تكون لديها الاستدامة لتأدية الخدمة للمواطنين. ويبقى أن تتمكن المؤسسة من الاستفادة من الأموال التي تحصلها من الناس، وتنفق الأموال التي تضعها في مصرف لبنان على تحسين الشبكة لوضع الاستثمار اللازم في «مركز المراقبة» لنتمكن من معرفة كيفية توزيع الكهرباء في المناطق، وشراء كميات إضافية من الفيول كي نتوصل لتنفيذ العقد الثاني مع العراق وهو عقد النفط الخام الذي يمكننا من زيادة التغذية من 10 الى 14 ساعة.

من جهته، أعلن المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان كمال حايك أن «قرارات اللجنة الوزارية تمحورت حول 4 عناوين أساسية، العنوان الاول اوضحه الوزير. فابتداءً من الأول من أيار اتخذت 3 اجراءات تخص المواطن وهي إلغاء رسم 20 في المئة على «صيرفة»، وإمكانية إصدار الفواتير بالدولار الأميركي وبالليرة اللبنانية. وهذا يلزمه نقاش اضافي استناداً الى رأي هيئة التشريع والاستشارات، وتوصية كهرباء لبنان بتخفيض الرسوم الثابتة، وهذا أمر يفيد الطبقات المتوسطة الدخل والصناعيين والسياحة وكل القطاعات الانتاجية. واتخذت توصية في ما خص الادارات والمؤسسات العامة، فعطفاً على الاجتماع الذي حصل امس الاول في وزارة المالية تم تحديد المبلغ الذي يجب أن تدفعه المؤسسات والادارات من الاول من تشرين الثاني الى 30 حزيران بحدود 70 مليون دولار أميركي تقريباً، ونحن ننسق مع وزارة المالية كي تؤمن الأموال للوزارات والادارات والمؤسسات العامة ومصالح المياه والمستشفيات غير القادرة على الدفع، لأن عدم دفع الادارات والمؤسسات فواتير بحدود تسعة ملايين دولار أميركي في الشهر لمؤسسة كهرباء لبنان يعيق عملها.

وتابع: أما في موضوع النازحين السوريين فعرضنا للإجراءات وسيتخذ مجلس إدارة الكهرباء قراراً غداً (اليوم) للبدء بوضع فواتير خارج الاصدار بمحاضر مفتوحة لكل المخيمات السورية، ونتمنى من الاخوان السوريين التعاون لأن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين رفضت أن تدفع عنهم، ونحن نطبّق عليهم ما نطبقه على اللبنانيين.

وأضاف: أما النقطة الثالثة، وهي تتطلب قراراً سياسياً وتتعلق بالمخيمات الفلسطينية واتفقنا مع «الأونروا» على آلية، فـ«الأونروا» أبلغتنا رسمياً عدم قدرتها على الدفع عن المخيمات، ولكن وضع المخيمات الفلسطينية السياسي والأمني دقيق، لذلك طلبنا مساعدة القوى الأمنية والجيش في حدود المخيمات، أما الآلية المتّبعة في الجباية داخل المخيمات فيجب ان توافق عليها القوى السياسية لأنه يمكن ان تكون مرتبطة بالتوطين.

وختم حايك: عرضنا كل الحلول والإجراءات التي اتخذناها وعملنا عليها في مجلس الإدارة وتم وضع خريطة طريق لها. ونصرّ على أن يتم تطبيقها بالطريقة التي عرضناها، فعلى كل الناس ان تدفع ثمن السلعة التي تستهلكها لمؤسسة كهرباء لبنان.

## تحذير غربي من تحويل لبنان ملاذاً...

ولفت المصدر الى «أنّ الغربيين يسألون: لماذا لا يتصرف لبنان، كباقي الدول العربية، حيث هناك ضوابط صارمة لتحرك أي جهة خارجية؟ وبينما يشكو لبنان من ضغط النازحين السوريين وعبئهم، نراه يشرّع أبوابه للفصائل الفلسطينية لتتصرف على هواها بلا حسيب ولا رقيب، وهذا الأمر ممنوع على هذه الفصائل فعله في أية دولة من دول العالم».

وقال المصدر «إنّ الأخطر في الرسائل والمراجعات، التحذير الصريح من أنّ لبنان الذي يبيح ساحته للعمل الفلسطيني الإسلامي المسلح والسياسي والإعلامي، سيكون الوجهة الطبيعية لقادة هذه الفصائل («حماس» و«الجهاد») و«كوادرها»، في حال التوصل الى تسوية للحرب في غزة، إذ يجري الحديث عن امكانية ترحيل أعداد بالمئات سيكون ملاذهم المخيمات الفلسطينية في لبنان، ما يعني زيادة التوتر في هذه المخيمات التي شهد أكبرها، أي مخيم عين الحلوة، معارك ضارية للسيطرة عليه من قبل الإسلاميين المدعومين من «حماس»، في مواجهة حركة «فتح» ذات النفوذ التاريخي فيه».

وأضاف المصدر «أنّ على السلطات اللبنانية التنبه لما ينتظر لبنان من اجراءات بعد انتهاء حرب غزة، خصوصاً أنه تم رصد انتقال «كوادر» أساسية من «حماس» الى لبنان، وبدأوا يخرجون على شاشات التلفزة، ويطلقون مواقف خارج الإطار السياسي الرسمي للدولة اللبنانية، وبما لا طاقة للبنان على تحمّله».

ومن ملف «حماس» و«الجهاد» الى ملف «حزب الله»، إذ علمت «نداء الوطن» أنّ الخطوط العريضة لكلمة نصرالله غداً، ستتناول بداية «تأبين شهداء الحزب الذين سقطوا الشهر الماضي، وبلغوا حتى أمس 50 شهيداً». ثم يتحدث عن عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها حركة «حماس» في السابع من الشهر الماضي، فيعتبر أنها «نقطة تحوّل في تاريخ اسرائيل»، ويصفها بـ«الإنتصار الكبير الذي ردّ الإعتبار للقضية الفلسطينية وأعادها الى الواجهة». وبعد «التنديد القوي بوحشية إسرائيل في استهداف المدنيين وارتكاب المجازر والإبادة الجماعية في غزة»، سيحذّر نصرالله من «الأبعاد الاستراتيجية للحرب التي تتجاوز مسألة تدمير «حماس»، الى تدمير غزة وتهجير أهلها الى مصر وإقامة واقع جيوسياسي جديد». وإذ يدين «التدخلات العسكرية الأميركية والأوروبية، واستقدام البوارج والأساطيل»، سيؤكد على «أنّ «حزب الله» هو جزء من الحرب، وفي صلبها وداخلها، وهو من يحدّد كيف يتعاطى فيها ويحدد خطواته». وسيعلن أنّ «الحزب لا يريد الحرب للحرب ولا يسعى إليها، وإنما هو جاهز لها إذا فُرضت عليه». ويحذّر إسرائيل من «عواقب ومغبة أي حماقة ترتكبها وأي تجاوز للخطوط الحمر، بأنها سترى ما لم ترَه في حياتها، وما ينسيها يوم 7 تشرين الأول». ويخلص الى القول: «لا إعلان للحرب، وإنما استعداد لها، علماً أنّ «حماس» ستخرج منتصرة، وأنّ العد العكسي لزوال إسرائيل بدأ، وقد أثبتت فعلاً أنها أوهن من بيت العنكبوت».

في موازاة ذلك، قال وزير خارجية إيران حسين أميرعبداللهيان من أنقرة أنّ اسرائيل «تكلمت مراراً عن تدمير «حزب الله» في لبنان، لكن نتيجة ذلك أنّ الحزب أصبح الآن أحد أقوى تيارات المقاومة... وأنّ مجرّد سماع اسم «حزب الله» يرعب مسؤولي الكيان الصهيوني الزائف، وأنا أوصيهم بعدم التوجه لاختبار الطريق الذي اختبروه من قبل».

في المقابل، قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت، «إنّ «حزب الله» لا يريد تحويل بيروت إلى غزة، وهو مرتدع الآن» .

## «المنظومة» تبحث عن قاض...

يذكر أنّ عدة أسماء مطروحة، علماً أنّ المادّتين 35 و 36 من قانون تنظيم القضاء العدلي اللتين تنصان على اعتبار رئيس الدائرة القضائية هو رئيس الغرفة الأعلى درجة، وعند تساوي الدرجات يكون الرئيس أو القاضي الأقدم عهداً في القضاء، وعند تساوي الأقدمية الأكبر سنًا. بيد أن ذلك قد يزكي عدداً محدوداً جداً من الأسماء مثل القاضي فؤاد مراد الذي لا تعرف المنظومة السياسية - القضائية الحريصة على حماية رياض سلامة مدى «تعاونه» في سبيل ما كان بدأه شربل أبو سمرا الذي اتهمه البعض بمحاباة سلامة وعدم الذهاب بعيداً في اتهامه وطلب توقيفه، بل ترك له أبواباً يخرج منها مثل دعوى مخاصمة الدولة.

وأكدت المصادر المتابعة «أنّ تلك المنظومة السياسية - القضائية معطوفة على اللوبي المصرفي القوي أيضاً في أروقة القضاء ستحول حتماً دون تعيين قاضٍ «يوجع لها رأسها»، ويعيد الملف الى دوائر التوسع في التحقيق جدياً وصولاً الى الاتهام النهائي المبرم، خصوصاً أنّ التعاون القضائي الأوروبي اللبناني أمام اختبار جدي جديد هذه المرة. فالقضاء الأوروبي توصل الى قناعات راسخة باتهام سلامة وآخرين، كما أنّ الخزانة الأميركية أصدرت عقوبات ضده وضد ما يعرف بـ«شلته» التي تضم نجله نادي، وشقيقه رجا، ومساعدته السابقة ماريان الحويك، والسيدة الأوكرانية آنا كوساكوفا المقيمة في باريس، وله منها إبنة».

وختمت المصادر: «لن يسمح سياسيون ومصرفيون بوصول قضية سلامة الى المحكمة. وليس وارداً لديهم رؤية سلامة وسماعه يدلي بدلوه أمام قوس العدالة. فالورطة كبيرة جداً إذا قرر سلامة التوسع في الدفاع عن نفسه وتوريط آخرين معه من تلك المنظومة التي يعرف معظم تفاصيلها المالية والمصلحية الفاسدة».

## موسكو تشنّ «أوسع هجوم»...

وأفاد مسؤولون محلّيون بأنّ القصف الذي حصل ليل الثلثاء - الأربعاء، أسفر عن مقتل شخص في منطقة خاركيف وآخر في منطقة خيرسون. كما أدّى هجوم بمسيّرة روسية إلى مقتل شخص وإصابة 4 في نيكوبول، جنوب البلاد، بينما قُتل شخص يقطن منطقة زابوريجيا في هجوم آخر.

في الغضون، أعلن سلاح الجو الأوكراني أمس إسقاط 18 من المسيّرات الروسية الـ20 التي أُطلقت ليلاً، بينما زعمت وزارة الدفاع الروسية إسقاط مسيّرتَين أوكرانيّتَين فوق منطقتَي بريانسك وكورسك المتاخمتَين لأوكرانيا.

وكان لافتاً ما نقله النائب الكوري الجنوبي يو سانغ عن أجهزة الاستخبارات الكورية الجنوبية، عن أن كوريا الشمالية زوّدت روسيا بأكثر من مليون قذيفة مدفعية لعملياتها العسكرية في أوكرانيا، وفي المقابل تلقّت بيونغ يانغ مشورة فنية في شأن أقمارها الاصطناعية.

إلى ذلك، أعلنت روسيا أن محكمة في دونيتسك قضت بسجن 3 جنود أوكرانيين، (أحدهم مدى الحياة والآخران لـ30 عاماً)، وهم كانوا قد أُسروا خلال مشاركتهم في القتال في مدينة ماريوبول، بعد أن كانت المحكمة نفسها قد حكمت بالسجن مدى الحياة على 3 جنود آخرين قبل يوم.

## تل أبيب تُحاول قضم شمال غزة...

وقدّم وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت تعازيه للجنود، وقال إنّ «العملية العسكرية في قطاع غزة صارمة وتحقق الأهداف المرجوة منها عن طريق إصابة الإرهابيين وقادتهم»، مؤكداً أن «العملية البرّية تُسهم في الكشف عن أنفاق غزة وخروج إرهابيي (حماس) وتلقّيهم ضربات قاصمة»، فيما أوضح رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هاليفي أن الحرب «بلغت أوجها»، مؤكداً أنها ستكون «حرباً طويلة وسنخوضها حتّى النهاية».

وفي اليوم الـ26 من الحرب، أفادت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» عن قصف إسرائيلي استهدف مربّعاً سكنيّاً في منطقة الفالوجا داخل مخيّم جباليا في شمال القطاع، أوقع عشرات الضحايا، في ثاني مجزرة داخل المخيّم بعد ضربة الثلثاء، بينما اعتبرت المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن القصف الإسرائيلي لمخيّم جباليا للّاجئين «قد يرقى إلى جرائم حرب». بالتزامن، أكد المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني دعم الهيئة الأممية للفلسطينيين في غزة، وذلك خلال أوّل زيارة له من نوعها للقطاع منذ اندلاع الحرب مع إسرائيل.

وفي الأثناء، لم تلقَ بعد الدعوات إلى «هدنة إنسانية» أي آذان دولية صاغية، في حين ارتفعت حصيلة القتلى داخل القطاع نتيجة القصف الإسرائيلي المكثّف إلى 8796، وفق وزارة الصحة التابعة لـ«حماس». وبين القتلى 3648 طفلاً، فيما لا يزال أكثر من 2000 شخص في عداد المفقودين تحت الأنقاض، بحسب المصدر ذاته.

توازياً، دعت تركيا وإيران إلى عقد مؤتمر إقليمي بهدف تجنّب توسّع الحرب، وذلك بعدما التقى وزير خارجية تركيا هاكان فيدان مع نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان في أنقرة أمس، بعد يوم من اجتماع جمع عبداللهيان بقيادات من «حماس» في الدوحة. وقال فيدان: «لا نريد أن تتحوّل المأساة الإنسانية في غزة إلى حرب تطال دول المنطقة»، معرباً عن «قلقه» من ذلك.

وتابع فيدان: «نحن قلقون من الاتّساع الجغرافي للنزاع. لقد ناقشنا هذا أيضاً مع شقيقنا الإيراني الذي ذكر أن هناك مؤشرات قوية تُفيد باحتمال تدخّل عناصر مسلّحة أخرى في المنطقة في النزاع، إذا لم تتغيّر الظروف»، فيما توعّد عبداللهيان الذي التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنّه «إذا لم تتوقف الحرب ضدّ الشعب الأعزل في غزة على الفور، هناك خطر توسّع نطاق الحرب والنزاع في المنطقة في أي لحظة».

وفي هذا السياق، وبينما وُضعت قوات «الحشد الشعبي» في العراق في حال استنفار قصوى، حالها حال كافة أذرع إيران المسلّحة في المنطقة، أعلن المتمرّدون الحوثيّون المدعومون من طهران إطلاق «دفعة كبيرة من الطائرات المسيّرة على أهداف في الكيان الصهيوني»، مؤكدين أنّهم «مستمرّون بعملياتنا نصرة للشعب الفلسطيني حتّى يتوقف العدوان على غزة»، وذلك بعد عملية مماثلة يوم الثلثاء. بالتزامن، ذكر البنتاغون أن وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أجرى محادثات مع وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان، حيث اتفقا على العمل لمنع توسّع إقليمي للصراع.

في الموازاة، دعا المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي خلال لقاء مع طلاب في طهران أمس، الدول الإسلامية، إلى وقف التجارة مع إسرائيل، بما في ذلك صادرات النفط والغذاء، فيما حذّر وزير الدفاع الإيراني محمد رضا اشتياني «بعض الدول الأوروبّية» التي تُساعد إسرائيل من «إثارة غضب المسلمين».

إلى ذلك، اعتبر الناطق باسم الخارجية الأميركية ماثيو ميلر أن عنف المستوطنين في الضفة الغربية «مزعزع للاستقرار بشكل كبير ويأتي بنتائج عكسية على أمن إسرائيل على الأمد الطويل، فضلاً عن كونه، بالطبع، مضرّاً للغاية بالنسبة إلى الفلسطينيين الذين يقطنون الضفة الغربية»، مؤكداً أنّه «بعثنا برسالة واضحة للغاية لهم مفادها بأنّ ذلك غير مقبول، يجب أن يتوقّف وينبغي محاسبة المسؤولين عنه»، في إشارة إلى اتصالات الولايات المتحدة مع الجانب الإسرائيلي، فيما يزور وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إسرائيل والأردن غداً الجمعة.

فلسطينيون من مزدوجي الجنسية يعبرون نحو مصر أمس (أف ب)

## تسالي

### الكلمات المتقاطعة

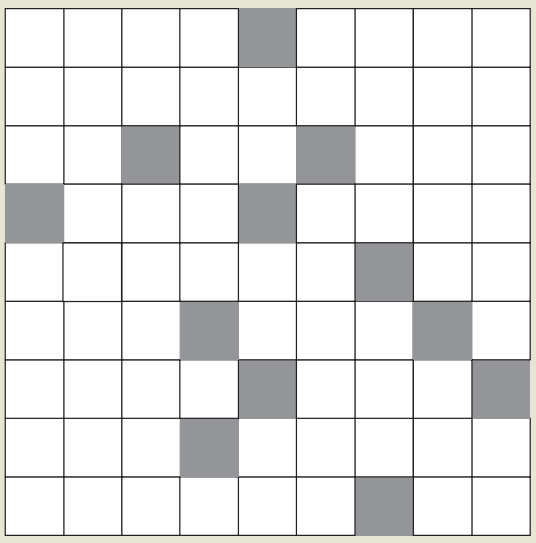

**أفقيا:**

1 – كان فاشلا فيما يقوم به أكثر من غيره – كان محققا لأهدافه منجزا لأعماله.
2 – شاعر غزل عربي.
3 – سقوط وانحطاط – للتوجع والشكوى – لاصق النسب.
4 – حمية بالأجنبية – رفض ولم يقبل.
5 – قادم – بحيرة في روسيا.
6 – أقارب – ضمن.
7 – غير متعلم – غلت القدر.
8 – مدينة برتغالية – قال بالأجنبية.
9 – فك العقدة – يرشدونه.

**عموديا :**

1 – احتِذاء – خشن صوته.
2 – نِعَم ومنافع الأرض – في الطليعة.
3 – يقدم خدمة – طلب يجب تنفيذه.
4 – متشابهان – أكبر جزر بولينيزيا الفرنسية.
5 – ضمير متصل – بئر بالأجنبية – حُب.
6 – عقول.
7 – هرب – رسام إسباني راحل.
8 – مطربة مغربية.
9 – أحرف متشابهة – المضلة.

### سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 2 | 8 | 4 | | | | | | |
| | 5 | | | 8 | | | | |
| | 3 | | 9 | 1 | | | | |
| | 2 | | 4 | | | | 6 | 7 |
| 4 | 6 | | | | | | 5 | 1 |
| 8 | 7 | | | | 5 | | 9 | |
| | | | | 4 | 6 | | 7 | |
| | | | | 5 | | | 2 | |
| | | | | | | 3 | 8 | 4 |

### حلول العدد السابق

**أفقيا:** 1 – تفجع – تصدر – 2 – بيرلا حلو – 3 – رتب – هراري – 4 – ياهو – يحيط – 5 – زم – كارل – 6 – يارد – بال – 7 – انس – الكوب – 8 – وايت – بيرو – 9 – ستالين – دن.

**عموديا:** 1 – تبريز – اوس – 2 – فيتامينات – 3 – جربه – اسيا – 4 – عل – وكر – تل – 5 – اهـ – ادا – 6 – تحرير – لبن – 7 – صلاح لبكي – 8 – دوري – اورد – 9 – يطالبون.

**سودوكو**

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 6 | 2 | 7 | 3 | 9 | 8 | 5 | 1 |
| 3 | 8 | 5 | 1 | 2 | 6 | 4 | 7 | 9 |
| 1 | 7 | 9 | 4 | 5 | 8 | 6 | 3 | 2 |
| 7 | 4 | 3 | 9 | 1 | 5 | 2 | 6 | 8 |
| 8 | 5 | 6 | 2 | 4 | 7 | 1 | 9 | 3 |
| 2 | 9 | 1 | 6 | 8 | 3 | 7 | 4 | 5 |
| 6 | 3 | 8 | 5 | 7 | 2 | 9 | 1 | 4 |
| 5 | 1 | 7 | 8 | 9 | 4 | 3 | 2 | 6 |
| 9 | 2 | 4 | 3 | 6 | 1 | 5 | 8 | 7 |

## الأردن يستدعي سفيره من إسرائيل فوراً

# عبور الدفعة الأولى من الأجانب والجرحى من غزة إلى مصر

رتل من الآليات العسكرية الإسرائيلية قرب الحدود مع غزة أمس (أف ب)

تتواصل المعارك الضارية بين الجيش الإسرائيلي ومقاتلي الفصائل الفلسطينية في شمال قطاع غزة، خصوصاً في بيت حانون حيث تدور اشتباكات عنيفة، بالتزامن مع استمرار الضربات الجوية الإسرائيلية القاسية وارتكابها مجزرة جديدة في مخيّم جباليا لليوم الثاني توالياً، في وقت خرجت فيه الدفعة الأولى من عشرات الأجانب والفلسطينيين الحاملين جنسيات مزدوجة بالإضافة إلى جرحى فلسطينيين من غزة إلى مصر عبر معبر رفح.

وعبر 76 جريحاً فلسطينياً و335 من الأجانب وحاملي الجنسيات المزدوجة، على ما أفاد مسؤول مصري في المعبر وكالة «فرانس برس». وفُتح المعبر بعد اتفاق بين مصر وإسرائيل وحركة «حماس» بوساطة قطرية وبالتنسيق مع الولايات المتحدة. وقدم رفيق الحلو برفقة زوجة ابنه وأطفالها، وقال: «هذا يكفي! تعرّضنا للإذلال! لا يوجد أي مقومات للحياة! لا انترنت ولا اتصالات ولا يوجد حتّى ماء!». وفي اليوم الـ26 من الحرب، أفادت وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» عن قصف إسرائيلي استهدف مربّعاً سكنيّاً في منطقة الفالوجا داخل مخيّم جباليا في شمال القطاع أوقع عشرات الضحايا، بينما اعتبرت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة أن «لا منتصرين» في حرب يُقتل فيها آلاف الأطفال، داعيةً إلى «وقف فوري لإطلاق النار»، و«إطلاق سراح الأطفال الرهائن وأولئك الذين يعتنون بهم».

وفي السياق، كشفت «كتائب القسام» مقتل 7 رهائن، بينهم 3 يحملون جوازات سفر أجنبية، في القصف الإسرائيلي على مخيّم جباليا الثلثاء، فيما بثت الكتائب مشاهد لالتحام مقاتليها، الذين خرجوا من نفق تحت الأرض، بالآليات الإسرائيلية شرق حي الزيتون وتدمير عدد منها. كما تحدّثت «سرايا القدس» عن قصف تجمّعات لآليات إسرائيلية متوغّلة في جنوب غزة وشمال غربها بعشرات صواريخ «107» وقذائف الهاون.

في المقابل، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه ضرب أكثر من 11 ألف هدف لـ«منظمات إرهابية» في غزة منذ بدء الحرب مع «حماس»، فيما واصل العمليات البرّية داخل القطاع مستهدفاً أنفاقاً ومقارّ للحركة، من دون أن يوفّر منازل المدنيين. ولفت الجيش الإسرائيلي إلى مقتل 16 جندياً خلال المعارك الدائرة في القطاع منذ الثلثاء.

### تعزيزات في البحر الأحمر

وبعدما أطلق المتمرّدون الحوثيون المدعومون من طهران الثلثاء «دفعة كبيرة» من الصواريخ الباليستية والمجنّحة وعدداً كبيراً من الطائرات المسيّرة المسلّحة على إسرائيل، التي أكدت اعتراض صاروخ وطائرتين بلا طيّار، أعلن الجيش الإسرائيلي أمس أنه نشر زوارق صواريخ في البحر الأحمر، في إطار التعزيزات. وأظهرت الصور التي نشرها الجيش، طرادات من طراز «سار» تقوم بدوريات بالقرب من ميناء إيلات على البحر الأحمر.

توازياً، تعهّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بمواصلة الحرب ضدّ «حماس»، «حتّى النصر»، رغم «الخسائر المؤلمة» في صفوف الجيش، وقال في كلمة تلفزيونية: «حقّقنا الكثير من الإنجازات المهمّة، لكن لدينا خسائر مؤلمة أيضاً»، مضيفاً: «نخوض حرباً صعبة، وستكون طويلة»، في حين وضع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت «حماس» أمام خيارَين: «الموت أو الاستسلام بلا شروط»، معتبراً أنّه «ليس هناك خيار ثالث».

وأكد غالانت أن الجيش الإسرائيلي يُحقق «إنجازات» على الأرض ويكتشف أنفاقاً هجومية، وقال: «نواصل بكلّ قوّة التقدّم في عمليّتنا ونحن ندفع الثمن كما يحدث في أي قتال»، مضيفاً: «نتقدّم حسب المخطّط و«حماس» تتلقى ضربات قاسية وآلاف الأهداف والمخرّبين قضي عليهم». وأوضح أنّه «لسنا معنيين بحرب إضافية، لكنّنا مستعدّون على الحدود الشمالية».

### تصوّر شامل لـ«حماس»

في الأثناء، كشف رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية في كلمة متلفزة أن الحركة قدّمت للوسطاء تصوّراً شاملاً يبدأ بـ«وقف العدوان الإسرائيلي، وفتح المعابر، وفتح المسار السياسي»، الذي يهدف إلى «إقامة دولة فلسطينية مستقلّة عاصمتها القدس»، و«حق تقرير المصير»، و«تبادل الأسرى»، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «يماطل ويقدم وعوداً كاذبة».

واتّهم إسرائيل بارتكاب «المجازر الوحشية» للتغطية على «هزيمتها المدوية» في الحرب.

ديبلوماسيّاً، استدعى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي سفير المملكة من إسرائيل «فوراً» احتجاجاً على «الحرب الإسرائيلية المستعرة على غزة التي تقتل الأبرياء وتسبّب كارثة إنسانية غير مسبوقة، وتحمل احتمالات خطرة لتوسّعها، ما سيُهدّد أمن المنطقة كلّها والأمن والسلم الدوليَّين». كما وجّه الصفدي «الدائرة المعنية في وزارة الخارجية بإبلاغ وزارة الخارجية الإسرائيلية بعدم إعادة سفيرها الذي كان غادر المملكة سابقاً». كما استدعت تشيلي وكولومبيا سفيرَيهما لدى إسرائيل، بينما اعتبرت وزارة الخارجية الإسرائيلية قطع بوليفيا العلاقات الديبلوماسية معها «استسلاماً للإرهاب ولنظام الملالي في إيران».

في غضون ذلك، أكد الملك الأردني عبدالله الثاني وملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أولوية حماية أرواح المدنيين، وتأمين ممرّات إنسانية عاجلة لإيصال المساعدات الإغاثية والطبّية إلى قطاع غزة. وشدّد الملكان خلال لقاء في العاصمة البحرينية المنامة على «ضرورة تجنيب المنطقة تبعات دوامة عنف جديدة، والعمل على إيجاد أفق سياسي واضح للسلام العادل والشامل والمستدام الذي يضمن الاستقرار والأمن للجميع»، و«إقامة الدولة الفلسطينية المستقلّة وعاصمتها القدس الشرقية وفقاً لحل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية». كما بحثا «ضرورة وقف العمليات العسكرية، ومنع التهجير القسري لأهالي قطاع غزة من أرضهم، ووقف التصعيد».

# ماكرون: لتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع كازاخستان

دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من كازاخستان إلى تعزيز «الشراكة الاستراتيجية» مع هذا البلد، الذي يُمثل القوة الاقتصادية الأولى في آسيا الوسطى ويحاول تنويع شراكاته في سياق منافسة جيوسياسية بين القوى الكبرى في المنطقة.

وشدّد ماكرون في أستانا التي وصلها أمس، في زيارة تقوده أيضاً إلى أوزبكستان، على «حيوية» العلاقة مع الجمهورية السوفياتية السابقة الغنية بالموارد الطبيعية، مؤكداً «ضرورة استكمال وتسريع» هذه العلاقة. وأشاد بـ«رفض» كازاخستان سلوك «طريق التبعية خلف بعض القوى»، في حين أن كازاخستان حليفة لموسكو وقريبة من بكين.

وقال: «لا أُقلّل من شأن الصعوبات الجيوسياسية، والضغوط التي قد تتعرّضون لها»، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا ومسألة «الالتفاف على العقوبات» المفروضة على موسكو، في وقت بات فيه النفوذ التقليدي لـ«الدب الروسي» في آسيا الوسطى موضع تنافس من طرف الصين خصوصاً، وكذلك أميركا والاتحاد الأوروبي وتركيا.

وذكّر الرئيس الفرنسي بـ«الأهمّية الكبرى» لتطوير «ممرّ وسط بحر قزوين» بقصد «ربط أوروبا بآسيا الوسطى»، ومن شأنه أن يُمثل بديلاً للطرق اللوجستية الصينية والروسية في المنطقة.

من جهته، أشاد الرئيس الكازخستاني قاسم جومارت توكاييف بالشراكة مع باريس، قائلاً: «فرنسا هي شريكنا الرئيسي والموثوق في الاتحاد الأوروبي». وتُعدّ كازاخستان أهمّ موردي اليورانيوم إلى فرنسا، المادة الأولية الأساسية للصناعة النووية.

ووقّعت عقود عدّة في قطاعات المعادن الاستراتيجية، ضمنها اتفاق للتعاون الجيولوجي، والصناعة والصيدلة والطاقة، بينها مشروع لبناء مزرعة لطاقة الرياح بشكل مشترك مع شركة «توتال إنرجي» الفرنسية، بالإضافة إلى اتفاق لتشجيع اللغة الفرنسية في كازاخستان.

توكاييف وماكرون في أستانا أمس (أف ب)

أمّا على المستوى العسكري، فأعلنت الرئاسة الفرنسية تزويد كازاخستان برادارات عسكرية «خدمة لسيادتها» من طراز «جي أم 40»، وسوف تُركّب أجزاء هذه الرادارات التي تصنعها شركة «تاليس» الفرنسية في كازاخستان.

ويرافق ماكرون في هذه الزيارة وفد كبير من مسؤولي شركات فرنسية كبرى، بينهم المدراء العامون لشركة الكهرباء «أو دي أف» والمياه «سويز» واليورانيوم «أورانا». وهذه أوّل زيارة لرئيس فرنسي إلى كازاخستان منذ زيارة الرئيس الأسبق فرنسوا هولاند العام 2014.

## أخبار سريعة

### الغضب يتفاقم في إيران

فاقم توقيف المحامية الإيرانية المُدافعة عن حقوق الإنسان نسرين ستوده موجة الغضب في أوساط مجموعات حقوقية وناشطين معارضين أثارتها وفاة المُراهقة آرميتا كروانـد، بعد تعرّضها للضرب من قبل «شرطة الأخلاق» الإيرانية. وأوقفت ستوده وتعرّضت للضرب أثناء جنازة كروانـد في طهران الأحد. وقضت ستوده جل العقد الماضي داخل السجن، في ظلّ مجموعة من الأحكام التي صدرت بحقها في قضايا مرتبطة بنشاطها. وبعد توقيفها أخيراً، نُقلت إلى سجن «قرتشك» السيّئ السمعة للنساء خارج طهران، وفق ما أفاد زوجها رضا خندان، الذي كشف أن زوجته بدأت إضراباً عن الطعام رافضةً تناول حتّى الدواء منذ توقيفها. وقال خندان لوكالة «فرانس برس» إنّ ستوده مثُلت أمام النيابة العامة الإثنين وأُبلغت بأنها تواجه اتهامات بـ«التآمر على الأمن القومي».

### «تحرّش» صيني جديد بتايوان

أحصت تايوان تحليق عشرات الطائرات العسكرية الصينية في محيط الجزيرة خلال 24 ساعة. ورصدت وزارة الدفاع التايوانية تحديداً 43 طائرة صينية و7 سفن في محيط الجزيرة، مشيرةً إلى أنّه من هذا العدد «عبرت 37 طائرة الخط المتوسط- وهو ترسيم غير رسمي بين الصين وتايوان لا تعترف به بكين- ودخلت منطقة تحديد الدفاع الجوي في جنوب غرب تايوان وجنوب شرقها». وحذّرت تايبيه من «مضايقات بكين العسكرية المستمرّة»، التي قد «تؤدّي بسهولة إلى تصعيد حاد للتوترات وتهديد الأمن الإقليمي». وفي أيلول، أرسلت 103 طائرات إلى محيط تايوان خلال 24 ساعة، وهو ما وصفته تايبيه بأنه «رقم قياسي» في الآونة الأخيرة.

### آلاف الأفغان يُغادرون باكستان

يواجه مئات آلاف الأفغان في باكستان خطر الاعتقال والترحيل بعد انتهاء المُهلة التي حدّدتها الحكومة لهم لمغادرة البلاد أمس، ما أدّى إلى حركة نزوح جماعي. وأمهلت باكستان الأفغان المُقيمين في وضع غير قانوني على أراضيها والذين تُقدّر عددهم بـ1.7 مليون شخص، حتّى أمس الأربعاء للمغادرة طوعاً تحت طائلة ترحيلهم. وانضمّ آلاف الأشخاص الراغبين في تجنّب الإبعاد إلى طابور السيارات الطويل في تورخام، المعبر الحدودي الرئيسي بين البلدَين، بينما عبر 29 ألف مُهاجر الحدود الثلثاء عبر نقاط عبور مختلفة. وحذّر وزير الداخلية الباكستاني سارفراز بوغتي من أن السلطات لن تُقدّم «أي تنازلات» للذين سيبقون في البلاد بعد انتهاء المهلة.

الرياضية
العدد 1258 - السنة الخامسة | الخميس 2 تشرين الثاني 2023

# مونديال 2034 في السعودية «صيفاً أو شتاءً»

باتت السعودية رسمياً، المرشحة الوحيدة لاستضافة كأس العالم لكرة القدم لنسخة العام 2034، للمرة الأولى في تاريخها، كما اعلن الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، وبالتالي من المتوقع ان تُمنح رسمياً هذا الشرف اواخر العام 2024 في حال تلبية جميع المعايير الفنية.

وكان «فيفا» دعا في الرابع من تشرين الأول الماضي دول آسيا وأوقيانيا الى التقدّم بترشيح للحصول على حقوق استضافة كأس العالم اعتباراً لمبدأ المداورة، بعد اختيار الملف الثلاثي للمغرب وإسبانيا والبرتغال لاستضافة نسخة 2030، علماً ان نسخة 2026 ستستضيفها الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

واذا قُدّر للسعودية استضافة المونديال كما هو متوقع، ستكون النسخة الثانية في تاريخ الشرق الأوسط، بعد 12 عاماً فقط من احتضان قطر نسخة 2022 في كانون الأول الماضي، اثر نقل النهائيات إلى فصل الخريف بسبب درجة الحرارة المرتفعة في الخليج صيفاً.

لكن بالنسبة الى السعودية، فلن يكون هناك داع لنقل النهائيات، اذ، وبحسب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل، ستكون السعودية «جاهزة» لكل الاحتمالات، سواء كان التنظيم في الصيف أو في الشتاء.

وقال المسحل: «طبعاً نحن جاهزون لكافة الاحتمالات، هناك تقنيات كثيرة وجديدة تساعد في التبريد أو إضافة المكيفات في الملاعب».

وتابع: «هناك مدن عدة في المملكة تتمتع بأجواء رائعة في الصيف، لكننا سنكون جاهزين لكافة الاحتمالات».

ويُعدّ طموح السعودية لاستضافة نسخة 2034 أحدث خطوة في حملة لتحويل المملكة إلى قوة رياضية عالمية.

ففي وقت سابق من العام الجاري، تأكّدت استضافة السعودية لبطولة كأس آسيا 2027 في كرة القدم، كما فازت العام الماضي بحقوق استضافة دورة الألعاب الآسيوية الشتوية للعام 2029، وتستعد لتنظيم كأس العالم للأندية في كرة القدم في كانون الأول المقبل في جدّة، إلى أحداث أخرى في رياضة المحركات، التنس، الفروسية، الملاكمة، الغولف... (أ ف ب)

## باكغمون: صقر بطل المرحلة التاسعة

فرج الله مُتوّجاً صقر

أحرز ايلي صقر المركز الأول في المرحلة التاسعة من الدوريّ اللبناني للباكغمون التي أقيمت في صالة «صقر» ضبيّة بمشاركة 28 لاعباً من مختلف المناطق اللبنانية، فيما احتلّ ماريو واكيم من نادي بانشو الرياضي المركز الثاني، وزميله في النادي فادي أسمر المركز الثالث. وبعد نهاية هذه الجولة أصبح الترتيب العام للاعبين كالآتي:

-1 جو برنابا (47 نقطة)، -2 جان أبي حيدر (36 نقطة)، -3 ايلي صقر وشوقي كرم ولكلّ منهما 34 نقطة.

وفي ختام منافسات اليوم الطويل، وزّع أمين سرّ الإتحاد صالح فرج الله الدروع على الفائزين.

ومن المتوقّع أن تشهد المرحلة العاشرة والأخيرة من الدوريّ التي سيُحدد إتحاد اللعبة موعدها لاحقاً، منافسة حامية بين اللاعبين الذين تفصل بينهم نقاط قليلة، وذلك لإحتلال أحد المراكز الثمانية الأولى التي سيشملها التتويج الرسميّ والجوائز المالية.

## السلّة الأميركيّة: سبيرز - صنز 115-114

قاد الفرنسي فيكتور ويمبانياما فريقه سان أنتونيو سبيرز للفوز على فينيكس صنز ونجمه كيفن دورانت بفارق نقطة واحدة 115-114، ضمن الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلّة.

وسجل ويمبانياما 18 نقطة و8 متابعات، ليقود فريقه إلى انتصاره الأول خارج الديار، علماً ان سبيرز يحتل المركز التاسع في المنطقة الغربية برصيد فوزين وهزيمتين، متقدماً على صنز العاشر مع السجل نفسه.

وكان كيلدون جونسون افضل مسجل في صفوف سبيرز مع 27 نقطة، فيما كان دورانت الابرز في صنز (26 نقطة).

في لوس أنجليس، فاز كليبرز على أورلاندو ماجيك 118-102، في مباراة سُلطت خلالها الأضواء على الوافد الجديد جيمس هاردن المنتقل من فيلادلفيا سفنتي سيكسرز.

وبرز في كليبرز بول جورج (27 نقطة) وراسل وستبروك (18 نقطة) نورمان باول (17) وناهشون هايلاند (17).

وعند الخاسر، كان باولو بانتشيرو أفضل المسجلين مع 15 نقطة وتلاه الألماني فرانتس فاغنر (14). وفاز نيويورك نيكس على كليفلاند كافاليرز 109-91، بفضل جوليوس راندل وجايلن برونسون مع 19 نقطة لكل منهما وإيمانويل كويكلي صاحب 18 نقطة.

دورانت محاولاً التسجيل لصنز أمام كولينز (أ ف ب)

وتألق في صفوف الخاسر دونوفان ميتشيل الذي سجل 26 نقطة، وأضاف الثنائي ايزاك اوكورو وجورج نيانغ 11 نقطة. (أ ف ب)

## مضرب باريس: خروج مبكّر لألكاراز

حقّق الروسي المغمور رومان سافيولين، المتأهل من التصفيات، مفاجأة من العيار الثقيل باخراجه الاسباني كارلوس ألكاراز المصنف ثانياً، في مستهل مشواره في دورة باريس للماسترز ألف نقطة بفوزه عليه 6-3 و6-4.

وشارك ألكاراز في دورة باريس بعد غيابه عن دورة بال السويسرية الاسبوع الماضي لاصابة في ساقه اليسرى وأوجاع في ظهره.

في المقابل، كافح الألماني ألكسندر زفيريف، التاسع عالمياً، للتأهل إلى الدور الثاني بفوزه على المجري مارتون فوتشوفيتش 6-4 و7-5 و6-4.

ويلتقي زفيريف في الدور المقبل مع الفرنسي أوغو أومبير الفائز على الأميركي ماركوس جيرون 6-4 و6-3.

وفاز البولوني هوبرت هوركاتش الحادي عشر عالمياً على الأميركي سيباستيان كوردا 6-3 و7-6 و6-3، والألماني دانيال ألتماير على الأميركي تايلور فريتز العاشر بالانسحاب.

سافيولين فائزاً على ألكاراز (أ ف ب)

وفي دورة «الماسترز» للسيدات المقامة في مدينة كانكون المكسيكية، بلغت الأميركية جيسيكا بيغولا الدور نصف النهائي بفوزها على البيلاروسية أرينا سابالينكا، المصنفة أولى عالمياً 6-4 و6-3. وضمنت بيغولا، الخامسة عالمياً، المركز الاول في مجموعتها قبل المباراة الاخيرة، بعد فوز الكازاخستانية إيلينا ربياكينا الرابعة على اليونانية ماريا سكّاري الثامنة -6صفر و7-6 و7-6. (أ ف ب)

## نيمار يعود في أيلول 2024؟

ذكرت صحيفة «غلوبو ايسبورتي» البرازيلية، ان النجم نيمار، لاعب الهلال السعودي، لن يعود الى الملاعب قبل ايلول من العام 2024.

وكان نيمار (31 عاماً) تعرض لتمزق في الرباط الصليبي الأمامي والغضروف المفصلي للركبة اليسرى، منتصف تشرين الأول الماضي، خلال مباراة الأوروغواي والبرازيل (-2صفر) في تصفيات اميركا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم 2026، وبالتالي، فإنه سيغيب عن «كوبا اميركا».

وفي عام واحد، تعرض نيمار لإصابتين خطيرتين، وخضع لعملية جراحية في كاحله الأيمن في آذار الماضي بعد إصابته خلال مباراة فريقه السابق باريس سان جرمان مع ليل في الدوري الفرنسي، ثم أصيب خلال المباراة امام الأوروغواي. وبحسب «غلوبو ايسبورتي»، فإن غياب نيمار يقدر بعشرة أشهر. وإذا تم تأكيد هذه المعلومات رسمياً، فإن نيمار سيغيب عن بطولة «كوبا أميركا» التي ستقام في الفترة من 20 حزيران إلى 14 تموز المقبلين في الولايات المتحدة.

ووفقاً لـ«غلوبو ايسبورتي»، طلب نيمار إجراء عملية جراحية اليوم في بيلو هوريزونتي (البرازيل).

## أخبار سريعة

### مدرّب جديد للسلام

أكد عضو اللجنة الإدارية لنادي السلام زغرتا أسامة اللبيان لصحيفتنا أنّ المدرب الجديد البرتغالي روي غريغوريو سيصل نهاية الأسبوع الجاري ليتسلم مهامه بدلاً من مواطنه روي كابيلا الذي غادر لأسباب عائلية. من جهة أخرى كشف اللبيان أنه تبلغ من اللاعب البرازيلي اوتمارايفان فيليستا أنه سيعود الى بيروت خلال 48 ساعة للإلتحاق بالفريق الذي هو بحاجة ماسّة الى جهوده نظراً لمستواه المميّز. وختم: نتائجنا الأخيرة لا تعكس مستوانا الحقيقي بسبب الإصابات الكثيرة في صفوف لاعبينا الأساسيين، لافتاً الى أنّ المواجهة الحقيقية ستدور في سُداسية الأوائل.

### سعيد: هدفنا «الأولى»

كشف قائد فريق السلام صليما للكرة الطائرة أسامة سعيد لصحيفتنا أنّ إدارة النادي مصمّمة على المضيّ قدماً في تحقيق أهدافها، وفي مقدّمها الصعود الى الدرجة الأولى في أقرب وقت، وذلك بعد النجاحات التي حققها الفريق في المواسم السابقة، حيث صعد تدريجياً من الدرجة الخامسة الى الثانية. أضاف: أبقينا على لاعبي الموسم الفائت، وعزّزنا صفوفنا بآخرين أمثال جوزيف نهرا، لويس داغر، سيزار كرم، يوسف داغر وألكو كفوري، وقد أطلقنا تماريننا منذ أسبوعَين على ملعب مجمّع المرّ الرياضي تحت إشراف المدرّب نبيل سرحال.

### بعثة «الشاطئية» إلى قطر

وصلت بعثة منتخب لبنان للكرة الطائرة الشاطئية (تحت الـ21 سنة) والمؤلفة من اللاعبَين عمر ابي كرم وهادي شبيب، يرافقهما المدرّب الكولومبي اللبناني الأصل فريد موسى، الى قطر للإنخراط بمعسكر تدريبيّ لثلاثة ايام، قبل أن تغادر الأحد الى تايلاند للمشاركة في نهائيات بطولة العالم تحت الـ21 سنة التي تقام بين 8 و12 الشهر الجاري. وكان الفريق اللبناني أحتلّ المركز الرابع في بطولة آسيا التي أقيمت منذ خمسة أشهر في تايلاند ايضاً، ليتأهل الى النهائيات العالمية عن القارة الصفراء مع منتخبات أستراليا والصين وإيران وكازاخستان وفريقين من الدولة المنظّمة.

مظاهر الإحتفال بالهالوين في ولاية خاليسكو في المكسيك (أ ف ب)

عماد موسى

i.moussa@nidaalwatan.com

## بلدٌ واقف على خطاب

جميع القادة في البلد يطلّون على الشاشات في المناسبات الكبرى، لكن إطلالة المرشد الأعلى دائماً مختلفة. الزعماء الروحيون والزمنيون يقفون على المنابر ويخطبون، أو يجلسون ويفرطون في الكلام العالي السقف والواطي وواحد بينهم يحدد المسارات.

أعلى ما يمكن أن يجهر به وليد جنبلاط في خطابه التهدوي: دخيل ألله، بليز، أرجوكم حاولوا وجرّبوا واسعوا وابذلوا المستطاع كي لا نُستدرج إلى الحرب. أقصفوا مواقع العدو عالخفيف. رادار من هنا. دبابة من هناك. هجّروا الصهاينة أضربوا أنظمة التشويش لكن بتعقّل وحكمة. رجاء.

خطاب الرئيس نجيب ميقاتي يأس ومقاومة القدر محتوم.

خطاب الدكتور سمير جعجع معنويات وثوابت غير قابلة للصرف.

خطاب جبران باسيل: جعجعة فحواها ضد جعجع.

خطاب القائد: نثر شعري أو شعر منثور حول حب الوطن.

خطاب الرئيس بري ضاحية شموس ومكدوس ومقاومة وزيتون واحترام شديد للـ 1701.

خطاب علي حجازي: قائد جراميز حين ينرفز.

خطاب الشيخ سامي: شيء يشبه «منرفض نحن نموت».

خطاب ميشال معوّض: واضح رصين وطني... إيه وبعدين؟

خطاب الياس جرادة: من إيام السينما الصامتة.

خطابات لا تقدّم ولا تؤخر ولا تؤثر في مصير بلد. وحده خطاب المرشد الأعلى كما يُقال باللغة الفرنسية haut de gamme.

المبصر والضرير. الموظف والمدير. المتعهّد والأجير. الجنرال والخفير. الغني والفقير. الطيّب والشرير. الصغير والكبير والمقمّط بالسرير. جميعهم ينتظرون خطاب الجمعة. منهم الواقف على سلاحه ومنهم القاعد على شنطة السفر وهذه المرة لن يعود المهجّر إلى كندا إلّا للصلاة في المسجد الأقصى وفي كنيسة القيامة.

ماذا سيتضمن الخطاب؟

المؤكد أن الخطاب سيؤكد جهوزية المقاومة الإسلامية ومسؤولية المقاومة لأي حرب.

المؤكد أن الخطاب سيشير إلى أن التفوّق العسكري الصهيوني سقط في غزة. المهم ألّا يسقط أي صاروخ حوثي بالغلط في خراج العلالي. حيث سنهرب من الانتصار.

المؤكد أن المرشد سيعلن أن معادلة ما بعد حيفا انتهت، اليوم ما بعد بعد إسرائيل. ولمزيد من التأكيد يمكن مراجعة العلّامة نجاح واكيم.

المؤكد من فحوى الخطاب: أو ننتصر لغزة ونستدرج العدو لحرب فعلية أو عمرنا ما نعيش سنتين مثل البشر.

أخيراً إليكم هذه البديهيات:

يقف الكرسي على أربع أرجل.

تقف الكاميرا على سيبة مؤلّفة من ثلاث أرجل.

يقف العدو على «إجر ونص».

يقف لاعب الجمباز ويمشي على يديه.

البوليس البلدي واقف على قدمين.

الطاولة المستديرة واقفة على خمس أرجل.

وحده البلد الأسمه لبنان (على طريقة سعيد عقل) واقف مصيره على خطاب.

## دراكولا الحقيقي أمير روماني

تعمل قلعة نمسوية قديمة على جبل بفورختنشتين على تنظيم جولات إرشادية عن فلاد تيبيس، دراكولا «الحقيقي» والشخصية التاريخية التي حجبتها شخصية مصّاص الدماء ذي الأنياب الحادة التي تخيّلها الكاتب الأيرلندي برام ستوكر. وتضمّ القلعة لوحة نادرة جداً تمثل تيبيس كبطل مسيحي. ويوضح مدير المجموعات فلوريان باير أن تيبيس ولد عام 1431، وحارب بشجاعة العثمانيين الذين أسروه في طفولته، كما حكم إمارة فالاشيا الناطقة بالرومانية والتابعة لمملكة المجر. أما اسمه «دراكولا» (أي ابن التنّين)، الذي كان وقتها مجرّداً من أي دلالة شيطانية، فيدين به لوالده الذي حصل على وسام التنين. ويروي المؤرخ دان إيوان موريسان أنّ تيبيس كان رجلاً شديد الوسامة لكن ذاع صيته كرجل دموي، ولُقّب بـ«فلاد المخوزق»، لأنه كان يعذّب منافسيه التجّار مستخدماً الخوازيق. (أ ف ب)

## سرقة كتب روسية نادرة من «جامعة وارسو»

أعلنت «جامعة وارسو» أن عشرات الكتب الروسية النادرة من القرن التاسع عشر سُرقت من مكتبة الجامعة، مشيرةً إلى إقالة مديرتها آنا فولودكو إثر انكشاف الوقائع. وقالت فولودكو: «إنّ أحد القراء ترك أغلفة ونسخاً فارغةً بدلاً من المنشورات الأصلية»، مؤكدةً أنه تمّت سرقة حوالى 80 كتاباً. وأضافت: «نشتبه في أن السرقات تمّت بناء على طلب جهةٍ ما.

كذلك، أشارت مديرة المكتبة المُقالة إلى أن هذا النوع من الأعمال يظهر في عروض دور المزادات ومتاجر التحف العاملة بالسوق الروسية، وأنّه من الصعب للغاية تقدير قيمة القطع المسروقة. وختمت حديثها بالقول: «إنّ المكتبة أبلغت الشرطة عن السرقة واتخذت جميع الإجراءات اللازمة حتى يتمكن التحقيق من كشف ملابسات السرقات». (أ ف ب)

## ألمانيا تقلّص أسبوع العمل

تدرس ألمانيا نظاماً جديداً يتكوّن فيه أسبوع العمل من أربعة أيام، في خطوةٍ خضعت لدراسات داخل دول أوروبية أخرى وتحظى بشعبية لدى بعض الشركات الرائدة. وخلال مفاوضات الأجور السنوية لصناعة الصلب والتي تبدأ في منتصف الشهر الحالي، ستطالب نقابة IG Metall القوية باعتماد نظام أسبوع الأيام الأربعة، من خلال تخفيض ساعات العمل الأسبوعية من 35 إلى 32 ساعة وبأجور متساوية. ومع بداية العام 2024، يتعيّن على 50 شركة من مختلف الأحجام والقطاعات اختبار تخفيض ساعات العمل مقابل أجر متساوٍ لمدة ستة أشهر. وتقول شركة Intraprenor التي قامت بالفعل بإلغاء يوم الجمعة لموظفيها منذ العام 2016، إنّ لديها حالياً 33 طلباً من الشركات المهتمة. وبحسب دراسة أجرتها مؤسسة «هانز بوكلر»، فإنّ 81% من الألمان العاملين بدوام كامل يرغبون في اعتماد مبدأ العمل لأربعة أيام أسبوعياً. (أ ف ب)

## شتاءٌ دام 15 عاماً قضى على الديناصورات

كان من المعروف أن اصطدام الكويكب «تشيكسولوب» بسواحل المكسيك قبل 66 مليون سنة تسبّب في انقراض ثلاثة أرباع العالم الحيّ، بما في ذلك الديناصورات. وأعادت دراسة حديثة الزخم إلى نظرية سابقة مفادها أن الغبار الذي أثاره الكويكب أظلم السماء لفترة طويلة. وقد يكون غبار «السيليكا» الناعم (رمل مسحوق) بقي في الغلاف الجوي مدة 15 عاماً، وكان نقص الضوء قد تسبّب في انخفاض متوسط درجات الحرارة إلى 15 درجة مئوية.

وقد تمكّن فريق دولي من التعرّف إلى جزيئات الغبار الناتجة عن الإصطدام في موقع أحفوريات تانيس بولاية داكوتا الأميركية، وبراوح قياسها بين 0.8 و8 ميكرومترات.

وخلصوا إلى أن هذا الغبار أدّى دوراً أكبر بكثير مما كان مقدّراً سابقاً، حيث منع عملية التمثيل الضوئي بشكل كامل عن النباتات، ما أدّى إلى انهيار كارثي لها. (أ ف ب)

**هل تعلم**

يؤدّي ارتداء سمّاعات الأذن إلى تكاثر البكتيريا فيها بمقدار 700 مرة.

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة

تصدر عن:

الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف

رئيس التحرير: بشارة شربل

المدير المسؤول: جورج برباري

e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871

ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+

الاشتراك السنوي: 2،000،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com

مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency

هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+

بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com